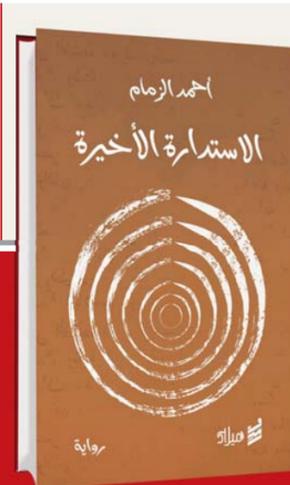




## فوضى الخطوط التونسية على طاولة الاهتمام الرسمي

4 ص



## الاستدارة الأخيرة حكاية عالم تحكمه النساء

13 ص



## دعم أميركي لمسار تشكيل الحكومة في إقليم كردستان

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 06/11/2024

04 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13303

Wednesday 06/11/2024

47th Year, Issue 13303

# العرب

## الجزائر تلجأ إلى الناتو لتأمين منشآت النفطية

الجزائر - عرب وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب عن عزم بلاده إيجاد فرص تعاون مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتأمين منشآت الطاقة، خاصة في ظل التوترات الإقليمية المتصاعدة في المنطقة، ويوحي بتوجس الجزائر من أخطار محدقة بمصالحها الإستراتيجية، ما يستدعي آلة أمنية تضمن وصول صادراتها من الطاقة إلى أوروبا.

ويظهر الالتجاء إلى الناتو لتأمين منشآت النفط تسليمًا من الجزائر بواقع جديد بعد فترة من الرهان على علاقات أوثق مع روسيا والصين دفعتها إلى افتعال أزمات مع بعض الدول المستهلكة للغاز مثل إسبانيا ووترت علاقاتها مع باوروبا.

وأكد عرقاب، في لقاء برلماني بين نواب جزائريين وآخرين من الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي، على الأهمية البالغة لأمن منشآت الطاقة في بلاده.

### المتابعون يربطون مخاوف الجزائر بالتوترات الأمنية على الحدود الجنوبية والشرقية، حيث تتركز منشآت النفط والغاز

وتباحث عرقاب لدى استقباله وفد الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي حول العديد من المجالات على غرار أمن الطاقة في حوض المتوسط، وتطوير الطاقات الجديدة والمتجددة، لاسيما الهيدروجين الأخضر، بما في ذلك المشاريع الجارية والمستقبلية، مشروعه خط أنابيب الهيدروجين "سوث 2 كوريسور"، الذي سيربط الجزائر بالمانيا عبر إيطاليا والنمسا، وكذلك المشروع المتكامل لإنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاتها في الجزائر، بالإضافة إلى تصدير الهيدروجين إلى إسبانيا عبر البنية التحتية القائمة أو عبر مشروع خط جديد.

ولفت محمد عرقاب إلى أن أمن الطاقة يعتبر اليوم "أحد المواضيع البارزة التي تشغل بال الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة على حد سواء، وأن تحديات النمو الاقتصادي، والأوضاع الجيوسياسية والتشابك المعقد في مسائل العوور وتذبذب الأسعار، وأبعاد العرض والطلب جعلت من أمن الطاقة محورا أساسيا في العلاقات الدولية".

وشدد على أن بلاده دولة منتجة ومصدرة رئيسية للطاقة، وأن مفهوم أمن الطاقة يعني تأمين تلبية احتياجات الجزائر من الطاقة على المدى البعيد، والمساهمة في أمن الطاقة العالمي من حيث الانتظام والاستقرار والمصادقية في التموين في ما يتعلق بالنفط والغاز ومصادر الطاقة الأخرى.



مخاوف أمنية أم تطمينات للغرب

## العالم العربي يحبس أنفاسه على وقع نتيجة الانتخابات الأميركية دون معرفة أيهما أفضل: ترامب أم هاريس



### الحل ليس في يد هاريس أو ترامب

الرغم من العقوبات، وبأن ضعفها سمح ل طهران بمهاجمة إسرائيل مرتين. وأكد استاذ العلوم السياسية الفلسطيني أيمن الرقب أن "الخيارين سيئان بالنسبة إلى العرب والقضية الفلسطينية، وأن الدولة العميقة تعد صاحبة القرار في الولايات المتحدة".

وأوضح أن "الديمقراطيين يسعون بشكل مستمر إلى تجميل صورة الولايات المتحدة ويتبنون مواقف يؤديها العرب لكنهم في النهاية لا ينفذونها".

وبعيدا عن الملف الفلسطيني، الذي يشترك ضمنه المرشحان في الموقف الداعم لإسرائيل، يعتبر محللون آخرون أن ترامب أكثر وضوحا من الديمقراطيين باين وأوباما، وأنه لا يميل إلى الغموض كما يفعل الديمقراطيون.

وقال أمين صوصي علوي، الباحث المغربي في الإعلام والقضايا الجيوسياسية، إن ترامب اعتمد سياسات واقعية كانت لصالح العرب، حيث أوقف ثورات "الربيع العربي" وقطع دابر داعش، وأنهى تقدم الإخوان المسلمين، وكان وجوده على رأس الإدارة الأميركية لصالح المغرب بدعم سيادته على الصحراء.

الأميركية في الشرق الأوسط، سواء ما يخص سياسة الولايات المتحدة تجاه الموضوع الفلسطيني أو سياستها تجاه إيران وأمن الخليج، باستثناء تصريح أدلى به وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الذي قال إن بلاده ليس لديها مرشح مفضل، مبديا الاستعداد للعمل مع أي فائز.

وقال الخبير المصري في الشؤون الدولية بشير عبدالفتاح إن المرشحين سيفقدان سياسة الولايات المتحدة على اختلاف السياسات بين المرشحين ليس منطقيا باعتبار أن الصراع الراهن مرتبط بأمم إسرائيل.

وتلتقى هاريس مع ترامب في الموقف الداعم لإسرائيل، وهي تدافع بشدة عن "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ويبدو ترامب دعما قويا لحروب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في غزة ولبنان وقد يدعم هجوما أقوى واتشد على إيران.

وبخصوص الملف الإيراني يظهر كلاهما موقفا متشددا، لكن ترامب اتهم إدارة بايند بالسماح ل طهران، العدو اللدود لواشنطن، بـ"الإفراء" على

مع كل ما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على صعيد المنطقة. ولا تقتصر المشكلة على ضعف الموقف السياسي الرسمي في العالم العربي وعجزه عن التأثير في الانتخابات الأميركية، وإنما تشمل أيضا كون الناخبين الأميركيين من أصول عربية غير مؤثرين قياسا بالناخبين من أصول أخرى.

ويرى الكاتب العراقي فاروق يوسف أن "العرب هم الأكثر ياسا من نتائج الانتخابات الأميركية"، وهم "لا يشككون قوة ضغط على الإدارة الأميركية، وهم السبب في ذلك، ولا ينفعهم سوى الاتفاقات إلى أنفسهم قبل أن يهتموا بالآخر".

وأشار يوسف لـ"العرب" إلى أن "هاريس ستكون امتدادا لبايند ومن قبله أوباما وليس في جعبة ترامب على الرغم من عداته لإيران أي تحول يشي بقدر من الإنصاف في اتجاه العرب"، معتبرا أن الموقف الأميركي "الداعم لإسرائيل راسخ وازداد رسوخا وبطريقة لا أخلاقية في حرب غزة".

ولم ترد تعليقات رسمية من الدول العربية على الانتخابات، خاصة الدول التي هي في تماس مباشر مع السياسة

واشنطن - تنتظر أغلب الدول العربية نتيجة الانتخابات الأميركية لكن من دون وضوح تام بشأن المرشح الذي تريده أن يفوز على عكس قوى إقليمية ودولية أخرى تعرف أن مصالحتها ستكون مع الجمهوري دونالد ترامب أو مع الديمقراطية كامالا هاريس.

وتحافظ أغلب الدول العربية على علاقات متينة مع الولايات المتحدة، وعادة ما يميل بعضها، خاصة الدول الخليجية، إلى الجمهوريين باعتبار أن الديمقراطيين أكثر مرونة حيال إيران، إلا أن التوتر في المنطقة وشخصية ترامب المتقلبة يجعلان من الصعب الجزم بما إذا كان وصول مرشح الجمهوريين أفضل أم أسوأ.

وأشار محللون سياسيون إلى أن المشكلة تكمن في أن العرب لم يصبحوا قوة يمكن لأي مرشح في الانتخابات الأميركية أن يحسب لها حسابا، سواء في الماضي أو الحاضر، وأن العالم العربي، الذي لا يتحرك كتلة، لا يمتلك رؤية واضحة ومتفقا عليها تجعل المرشح يضعها في حسابه سواء ما تعلق بالملف الفلسطيني أو بدور إيران وأدورها في المنطقة.

وقال المحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله لـ"العرب": "في انتظار معرفة نتيجة الانتخابات الأميركية، يبدو العالم العربي أمام مجهولين، خصوصا أن ترامب من نوع الأشخاص الذين يصعب التكهّن برود أفعالهم، وهل أن ترامب في فترة رئاسته الأولى هو ترامب نفسه في ولايته الثانية، في حال فوزه".



فاروق يوسف  
العرب هم الأكثر ياسا من نتائج الانتخابات الأميركية  
وأضاف خيرالله "أما كامالا هاريس فيخشى أن يكون عهدا امتدادا لولايته ببارك أوباما الذي لم يكن لديه ود لكل ما هو عربي، وهذا ما يثير مخاوف كبيرة من محاولة أميركية جديدة لاسترضاء إيران،

## الانتخابات الأميركية تكشف أن عالمنا يغرق في خطاب الكراهية

ويتنس انهيارا في مكافحة المنصة لخطاب الكراهية. ورد متحدث باسم ميتا على أسئلة من مؤسسة تومسون رويترز قائلا إن بحث غلوبال ويتنس "استند إلى عينة صغيرة من التعليقات، وأزلنا تلك التي تنتهك سياساتنا".

وتتنس المعايير التي حددها موقع فيسبوك على أن المحتوى الذي "يهاجم الأفراد على أساس العرق أو الإثنية أو الأصل القومي أو الجنس أو الهوية الجنسية أو التوجه الجنسي أو الانتماء الديني أو الإعاقات أو الأمراض يعتبر انتهاكا".

ولا يمكن تحديد عدد المستخدمين الذين تعرضوا لخطاب الكراهية. وتوقع غودسون أن يكون التأثير كبيرا.

الشيوخ الأميركي خلال الفترة الممتدة من 6 سبتمبر إلى 6 أكتوبر. وقال الباحثون إن شركة ميتا أزلت بعض التعليقات، بعد أن وجهت غلوبال ويتنس رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى الشركة مباشرة.

وذكرت إلين غودسون التي أشرفت على البحث أنها شهدت "فضلا حقيقيا في مراجعة هذه المنشورات على الفور". وتأتي النتائج في وقت تواجه فيه ميتا منذ فترة طويلة انتقادات من الباحثين ومجموعات المراقبة والمشرعين بسبب عدم تعزيزها نظاما معلوماتيا سليما أثناء الانتخابات في جميع أنحاء العالم.

وترى غودسون في تعامل فيسبوك مع التعليقات التي أشارت إليها غلوبال

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - اعتمد باحثو منظمة غلوبال ويتنس أداة الإبلاغ التي يوفرها موقع فيسبوك للفت انتباه المنصة إلى تعليقات اعتبروا أنها تمثل انتهاكات جسيمة بالتزامن مع الانتخابات الأميركية، وهي عينة تؤكد أن العالم يغرق في خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل.

وتصف بعض التعليقات التي تحدث عنها الباحثون المسلمين بـ"الطاعون" واليهود بـ"الطفيليين". ودققت منظمة غلوبال ويتنس (الشاهد العالمي) غير الربحية في كيفية تعامل منصة فيسبوك مع خطاب الكراهية قبل الانتخابات الرئاسية. وحللت في دراستها 200 ألف تعليق نشر على صفحات تمثل 67 مرشحا لمجلس

## إقالة وزير الدفاع الإسرائيلي لانهاية ثقة نتنياهو به في حرب غزة

أما سبب إقالته لكانتس، فيعود بحسب قوله إلى أن الأول "أثبت قدراته ومساهمته في الأمن القومي كوزير للخارجية ووزير للمالية، ووزير للاستخبارات لمدة خمس سنوات، والأهم من ذلك، كعضو في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية لسنوات طويلة".

وتابع نتنياهو أن كانتس "معروف بقدرته على التنفيذ مع التزام بالمسؤولية والحزم الهادئ، وهذه الأمور مهمة جداً في إدارة الحملة" في إشارة إلى جهات الحرب المفتوحة بين إسرائيل وخصوصاً من فصائل فلسطينية وميليشيات مسلحة موالية لإيران.

بالإضافة إلى ذلك، قال نتنياهو "تحدثت اليوم مع الوزير غدعون ساعر وعرضت عليه الانضمام مع كتلته إلى الائتلاف وتولي منصب وزير الخارجية" وذلك لأن ساعر يملك خبرة واسعة ورؤية في مجالات السياسة والأمن، وسيشكل "إضافة قوية إلى فريق القيادة".

واعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية أن انضمام كتلة ساعر سيعزز استقرار الائتلاف واستقرار الحكومة، وهذا أمر "مهم جداً في كل الأوقات خاصة في أوقات الحرب".

وبعد إعلان إقالة غلانتس، أصدر وزير الأمن القومي إيتار بن غيرير تعليقا يشيد فيه بقرار نتنياهو، وقال "أهني رئيس الوزراء على قراره بإقالة غلانتس مع غلانتس، الذي لا يزال أسيرًا عميقًا للمفاهيم القديمة، لا يمكن تحقيق النصر المطلق، وقد أحسن رئيس الوزراء بقراره بنقله من منصبه".

وأفعال تتعارض مع قرارات الحكومة وقرارات المجلس الوزاري المصغر". ويبدو أن نتنياهو يشير إلى تصريح غانتس الأخير الذي قال فيه إن "الوضع الحالي الذي نتصرف فيه دون بوصلة واضحة، ودون تحديث أهداف الحرب، يضر بإدارة المعركة وقرارات مجلس الوزراء. التطورات الكبيرة في الحرب، خاصة تبادل الضربات المباشرة بين إسرائيل وإيران، تزيد الحاجة لعقد مناقشة وتحديث أهداف الحرب بنظرة شاملة على الساحات المختلفة والترابط بينها".

### نتنياهو عرض على غدعون ساعر الانضمام مع كتلته إلى الائتلاف الحكومي وتولي منصب وزير الخارجية لخبرته الواسعة

وشرح نتنياهو أسباب قراره موضحاً أنه حاول جسر الفجوات إلا أنها "اتسعت أكثر وأصبحت معروفة أيضاً للجمهور بطريقة غير تقليدية، والأسوأ من ذلك، وصلت إلى علم العدو، حيث استفاد أعداؤنا من ذلك" على حد تعبيره.

ووصف أزمة الثقة بينه وبين غلانتس بأنها تحولت لـ"مسألة عامة"، مبيناً "ليس أنا فقط من يقول هذا، بل أغلب أعضاء الحكومة ومعظم أعضاء المجلس الوزاري المصغر تقريبا يشاركونني نفس الشعور، بأنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو".

القدس - أقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير الدفاع يوآف غالانت من منصبه، وفق ما أعلن مكتبه الثلاثاء، جراء انهيار الثقة بينهما على خلفية الحرب في قطاع غزة.

وقال نتنياهو في بيان "على مدى الأشهر الماضية تآكلت الثقة. في ضوء ذلك، قررت اليوم إنهاء ولاية وزير الدفاع"، مشيراً إلى تعيين وزير الخارجية يسرئيل كانتس في المنصب خلفاً لغالانت.

وخلال الأشهر الماضية برز خلاف بين توجهات نتنياهو وغلانتس في الحرب المستمرة أكثر من عام في قطاع غزة، والمتصاعدة عند الحدود الشمالية لإسرائيل مع حزب الله منذ سبتمبر الماضي. وقال الأخير قبل أسبوع في رسالة نشرتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إن "الحرب تدار دون بوصلة ومن الضروري تحديث أهدافها".

وتحدث نتنياهو عن أسباب إقالة وزير دفاعه قائلاً في اجتماع وزاري إن "الزماني الأسمن كرئيس وزراء إسرائيل هو الحفاظ على أمن إسرائيل وتحقيق النصر التام". وتابع "في خضم الحرب، أكثر من أي وقت مضى، هناك حاجة إلى ثقة كاملة بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع".

وتابع "للأسف، رغم أن هذه الثقة كانت موجودة وكان هناك تعاون مثمر للغاية في الأشهر الأولى من الحملة، إلا أنه في الأشهر الأخيرة تآكلت هذه الثقة بيني وبين وزير الدفاع". وقال إن "فجوات كبيرة بيني وبين غلانتس في ما يتعلق بإدارة الحملة، وكانت هذه الفجوات مصحوبة بتصريحات

## مشروع قانون للمحاكمات في مصر لتخفيف الضغوط

### بورقة حقوق الإنسان مجلس النواب يقوّض صلاحيات الأمن في القبض والتفتيش وإجراءات الحبس



#### التشريع الجديد يلزم أجهزة الأمن بضمان حقوق المحكوم عليهم وحريةهم

تتجه السلطات المصرية لإقرار قانون الإجراءات الجنائية لتلافي السلبات المرتبطة بالحبس الاحتياطي والحقوق والحرية وإجراءات التقاضي، للتأكيد على وجود إرادة لدى النظام المصري لتحسين المناخ السياسي، وتجاوز الانتقادات الخارجية في الملف بما يتسق مع الأمن القومي.

#### أحمد حافظ

انتخابات العضوية الجديدة، ما يفسر إصرار البرلمان والحكومة على تالفي السلبات المرتبطة بالحبس الاحتياطي والحقوق والحرية وإجراءات التقاضي وحماية المحبوسين والكف عن استهداف أي شخص بلا إذن قضائي. وقال القيادي بالحركة المدنية الديمقراطية المعارض خالد داوود إن قانون الإجراءات الجنائية قد لا يؤثر في السجل الحقوقي لمصر، فلا يزال هناك شخصيات سياسية محبوسة احتياطياً على تهم مرتبطة بالراي، وبالتالي فالأهم من القانون وجود إرادة لفتح أفق العمل السياسي داخل مصر.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن العبرة ليست بالقوانين المعاصرة، لكن بالية تطبيقها، والإجراءات المتخذة على الأرض، إذ يصعب إنهاء ملف الحبس الاحتياطي دون إرادة ولو نص القانون على ذلك، ومن الضروري عدم النظر إلى أصحاب الراي على أنهم يشكلون خطورة، ولا يجب حبسهم احتياطياً من الأساس.

وأزمت التشريع الجديد أجهزة الأمن بضمان حقوق المحكوم عليهم وحريةهم، وإخضاع جميع مراكز الاحتجاز للإشراف القضائي والحقوقي للتأكد من مطابقتها لمبادئ حقوق الإنسان والمعايير الدولية المنظمة للسجون، على أن تكون هناك عمليات تفتيش ومراجعة دورية لمراكز الاحتجاز لضمان تنفيذ الحبس بمعايير إنسانية. وتشير النصوص النهائية المطروحة أمام البرلمان لقانون الإجراءات الجنائية إلى أن التيار الذي يدعم الإصلاحات السياسية في الدولة له صوت قوي، ولديه قناعة بان سياسة الدفاع بنفي تهمة انتهاك حقوق الإنسان لا قيمة لها ما لم تكن هناك إجراءات ملموسة على الأرض تضمن الاستقرار والحقوق معاً.

وأظهر تعاطي الحكومة مع بعض مطالب المعارضة والمنظمات الحقوقية بشأن النصوص التي كان تم التحفظ عليها، وتخص الحبس الاحتياطي، بأنها اقتنعت بعدم وجود ميزة سياسية تعود عليها إذا استمرت في العناد، ومهما تم التسويق لمرحلة سياسية جديدة سوف تستمر الشكوك لأن ملف المحبوسين لم يُحسم.

ويكرس القانون الجديد وجود حد أقصى للحبس الاحتياطي لأي متهم، ويعدها يحصل على البراءة مباشرة طالما لم يصدر حكم نهائي ضده، بعد أن ظل الحبس الاحتياطي عقوبة لا لمضايقة بعض النشطاء والسياسيين وأصبح هناك نص قانوني لأول مرة، يجرّم نفوذ أجهزة الشرطة في عمليات

القبض والتفتيش ودخول المنازل، ويات الأمن مطالباً بالحصول على إذن قضائي مسبب لاتخاذ تلك الإجراءات، احتراماً لحقوق الأفراد وحريةتهم، كضمانة دستورية لعدم الاستهداف العشوائي أو التضييق على شخصيات بعينها بلا وجه حق.

وتقرر سحب اختصاص المنع من السفر من أجهزة الأمن، ليكون هذا الإجراء وفق حكم قضائي تقوم على أساسه أجهزة الشرطة بتنفيذ الحكم، في تحرك غير مألوف من مجلس النواب والأحزاب القريبة من السلطة، إذ لم يكن ممكناً تقيد يد الأمن بتلك الصورة أو سحب الكثير من صلاحياته في عمليات القبض وتحركات الأفراد.

وعانت مصر كثيراً من الاتهامات التي طالتها على مدار سنوات من إطلاق يد الأمن في الملف الحقوقي وعمليات التفتيش والاعتقال، ما أثار منغصات سياسية عديدة للسلطة، وكثيراً ما تسببت وقائع ضبط نشطاء في حدوث ضغوط على القاهرة، ما استدعى وضع حد لتلك الأزمة عبر نصوص قانونية ملزمة لجهاز الشرطة.

وأزمت التشريع الجديد أجهزة الأمن بضمان حقوق المحكوم عليهم وحريةهم، وإخضاع جميع مراكز الاحتجاز للإشراف القضائي والحقوقي للتأكد من مطابقتها لمبادئ حقوق الإنسان والمعايير الدولية المنظمة للسجون، على أن تكون هناك عمليات تفتيش ومراجعة دورية لمراكز الاحتجاز لضمان تنفيذ الحبس بمعايير إنسانية. وتشير النصوص النهائية المطروحة أمام البرلمان لقانون الإجراءات الجنائية، الذي يُنظم إجراءات التقاضي وكل ما يرتبط بالحبس والمحاكمات، أن البرلمان استجاب لتوصيات واعتراضات قدمتها النقابات وبعض الهيئات المهمة به.

وأعلن نواب المعارضة الذين اعتادوا الوقوف بوجه غالبية القوانين المقدمة من الحكومة موافقتهم على القانون الجديد، بعد الاستجابة غير المشروطة للملاحظات التي تقدمت ضد بعض المواد، وكانت تمس حقوق الإنسان عامة، وبعض النقابات المهنية، خاصة، ولم تعد هناك نصوص محل خلاف محتدم.

وظهرت مرونة النظام في تحسين ملف القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الاستجابة للكثير من مطالب المعارضة، حيث أصبح من الممكن تجنب المتهم الحبس الاحتياطي في القضايا التي لا تؤثر على الأمن والاستقرار، واستبدال ذلك بتدابير أخرى أكثر أدمية، كان يمكن المتهم في منزله لحين محاكمته أو ترأب تحركاته دون حبس.

وأصبح هناك نص قانوني لأول مرة، يجرّم نفوذ أجهزة الشرطة في عمليات

تتجه السلطات المصرية لإقرار قانون الإجراءات الجنائية لتلافي السلبات المرتبطة بالحبس الاحتياطي والحقوق والحرية وإجراءات التقاضي، للتأكيد على وجود إرادة لدى النظام المصري لتحسين المناخ السياسي، وتجاوز الانتقادات الخارجية في الملف بما يتسق مع الأمن القومي.

#### أحمد حافظ

انتخابات العضوية الجديدة، ما يفسر إصرار البرلمان والحكومة على تالفي السلبات المرتبطة بالحبس الاحتياطي والحقوق والحرية وإجراءات التقاضي وحماية المحبوسين والكف عن استهداف أي شخص بلا إذن قضائي. وقال القيادي بالحركة المدنية الديمقراطية المعارض خالد داوود إن قانون الإجراءات الجنائية قد لا يؤثر في السجل الحقوقي لمصر، فلا يزال هناك شخصيات سياسية محبوسة احتياطياً على تهم مرتبطة بالراي، وبالتالي فالأهم من القانون وجود إرادة لفتح أفق العمل السياسي داخل مصر.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن العبرة ليست بالقوانين المعاصرة، لكن بالية تطبيقها، والإجراءات المتخذة على الأرض، إذ يصعب إنهاء ملف الحبس الاحتياطي دون إرادة ولو نص القانون على ذلك، ومن الضروري عدم النظر إلى أصحاب الراي على أنهم يشكلون خطورة، ولا يجب حبسهم احتياطياً من الأساس.

وأزمت التشريع الجديد أجهزة الأمن بضمان حقوق المحكوم عليهم وحريةهم، وإخضاع جميع مراكز الاحتجاز للإشراف القضائي والحقوقي للتأكد من مطابقتها لمبادئ حقوق الإنسان والمعايير الدولية المنظمة للسجون، على أن تكون هناك عمليات تفتيش ومراجعة دورية لمراكز الاحتجاز لضمان تنفيذ الحبس بمعايير إنسانية. وتشير النصوص النهائية المطروحة أمام البرلمان لقانون الإجراءات الجنائية، الذي يُنظم إجراءات التقاضي وكل ما يرتبط بالحبس والمحاكمات، أن البرلمان استجاب لتوصيات واعتراضات قدمتها النقابات وبعض الهيئات المهمة به.

وأعلن نواب المعارضة الذين اعتادوا الوقوف بوجه غالبية القوانين المقدمة من الحكومة موافقتهم على القانون الجديد، بعد الاستجابة غير المشروطة للملاحظات التي تقدمت ضد بعض المواد، وكانت تمس حقوق الإنسان عامة، وبعض النقابات المهنية، خاصة، ولم تعد هناك نصوص محل خلاف محتدم.

وظهرت مرونة النظام في تحسين ملف القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الاستجابة للكثير من مطالب المعارضة، حيث أصبح من الممكن تجنب المتهم الحبس الاحتياطي في القضايا التي لا تؤثر على الأمن والاستقرار، واستبدال ذلك بتدابير أخرى أكثر أدمية، كان يمكن المتهم في منزله لحين محاكمته أو ترأب تحركاته دون حبس.

وأصبح هناك نص قانوني لأول مرة، يجرّم نفوذ أجهزة الشرطة في عمليات

## معضلات تواجه إستراتيجية الأمم المتحدة للتعافي المبكر في سوريا

العاجلة، وخفض تكلفة المساعدات الإنسانية على مدى أطول. وأضاف أن تحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة سيكونان ضروريين لتعزيز الصحة العامة والحد من انتشار الأمراض.

### إصلاح وترميم البنية التحتية والخدمات الأساسية في كامل سوريا مهمة صعبة التحقيق في ظل استمرار الصراع

ووفق تقرير لمعهد واشنطن، فإن أهداف "التعافي المبكر" تركز بشكل كبير على دعم الخدمات المحليّة والانتقال إلى مرحلة تفعيل الاقتصاد الداخلي والقطاع العام. لكن هذه الأهداف شبه مستحيلة التحقيق ما لم يتحقق الاستقرار، وإن جزئياً، في كافة المناطق السورية وضمان سهولة الانتقال بينها. فاستمرار روسيا باستهداف مناطق شمال غرب سوريا، وإصرار تركيا على مواصلة استهداف مناطق شمال وشرق سوريا والبنية التحتية ومصادر الطاقة فيها، سيعيقان أي تقدم نحو عملية التعافي، وبالتالي ستبقى هذه المناطق معرضة دائماً لفقدان الخدمات الأساسية عدا صعوبة حصولها على المساعدات الضرورية، ولذلك يتوجب أن تشمل عملية التعافي مساعي سياسية دولية للضغط على كافة الأطراف لضمان عدم التصعيد، وضرورة تجنب المدنيين، والبنية التحتية أي استهداف.

يطمح إليه بالنسبة للتعمير، وهو 7 مليارات يورو، فإنه بالمقابل قد حقق جانباً مهماً، هو التوافق على تحويل نهج "التعافي المبكر" إلى عنوان ثابت، في أعمال المجتمع المدني السوري، ومعه النظام والمعارضات للسنوات التالية.

وبحسب عبدالمولى فإن إستراتيجية التعافي المبكر تغطي كامل سوريا من خلال نهج قائم على المناطق، وتتطوي على إطار متوسط الأجل ومتعدد السنوات للتخطيط وإعداد البرامج بهدف تعزيز التغيير النوعي والقابل للقياس والموائم لمختلف السياقات التشغيلية في كل المناطق السورية.

ويتعلق التعافي المبكر بعملية إصلاح وترميم البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والرعاية الصحية، بهدف مساعدة المتضررين على استعادة قوتهم على الاكتفاء الذاتي بشكل مستدام. وذلك بدلاً من الاعتماد المستمر على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وحددت إستراتيجية التعافي المبكر 4 مجالات متكاملة ويعزز بعضها بعضاً، بالإضافة إلى عنصر تمكين رئيسي باعتبارها جميعاً العناصر الأساسية المحفزة في بناء المرونة على المدى المتوسط للأشخاص والمجتمعات في سوريا، حسب عبدالمولى الذي قال "سيكون إعطاء الأولوية للصحة والتغذية أمراً لا بد منه لإنقاذ الأرواح وتعزيز رفاه الأشخاص"، لافتاً إلى أن ضمان الوصول إلى التعليم عالي الجودة يساهم في بناء الرأسمال البشري وتعزيز القدرات المحلية بشكل أكبر، ما يساهم في التخفيف من تواتر الاحتياجات الإنسانية

دشلف - أعلن المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا آدم عبدالمولى، إطلاق خطة الإعمية الإستراتيجية للتعافي المبكر للأعمال الخمسة القادمة، لاستعادة البلاد مكانتها وخاصة بالتعليم والصحة، غير أنه شكوها تحسوم حول إمكانية تطبيق هذه الإستراتيجية على كامل الأراضي السورية في ظل الصراع المستمر.

وتعيش البلاد انهيارات على كل الصعيد، جعلت الهجرة هاجس الشباب باي طريقة، وهو ما جعل الداعمين والمناحين يفكرون في تغيير الإستراتيجية، والتحول من "إعادة الإعمار" إلى "التعافي المبكر"، بحيث صار "التعافي" نهجاً مركزياً في سياسات المناحين الدوليين في تعاطيهم مع الأزمة السورية.

وفي مؤتمر صحفي بدمشق، قال المسؤول الأممي، إن سوريا كانت تنتج 97 في المئة من حاجاتها الدوائية وتصدر الدواء إلى 50 دولة أخرى، ولم تكن لديها ديون خارجية، إضافة إلى اكتفائها الذاتي من الغذاء، وكل ذلك ياتي من الطاقات التي يمتلكها الإنسان السوري وقدرته على الإنتاج.

وأضاف عبدالمولى، إن الأزمة في سوريا مستمرة منذ العام 2011 خلقت عواقب مدمرة على البلاد والشعب السوري، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً، كالسكان النازحين، إذ نشأت عن ذلك احتياجات إنسانية طويلة الأمد ومتعددة الأوجه.

وتراجعت مؤشرات التنمية في سوريا حيث ما يزال أكثر من مليون و700 ألف شخص في العام 2024 بحاجة إلى مساعدات منقذة للأرواح ومستدامة.

وظهر مصطلح "التعافي المبكر" للمرة الأولى في قرار الأمم المتحدة رقم 636 لعام 2021، ووافق عليه مجلس الأمن كجزء من حل وسط أكبر بشأن المساعدات الإنسانية لسوريا. ووفق الهيئة الأممية، فإن الغالبية العظمى من السوريين يواجهون تحديات تتعلق بتلبية الحاجات الأساسية، وتظهر بيانات الأمم المتحدة أن 90 في المئة من السوريين بحاجة إلى الغذاء والمأوى، والرعاية الصحية، والمياه، والصرف الصحي.

وخلال "مؤتمر بروكسل" في أبريل ومايو لعام 2024، تم تعميم نهج "التعافي المبكر" في كامل سوريا، ورغم أنه لم يحقق الهدف الذي كان



ضمان جودة التعليم أحد مجالات إستراتيجية التعافي

## اقتراع في قطر يطوي صفحة انتخاب أعضاء بمجلس الشورى

الدوحة - أجريت الثلاثاء في قطر عملية الاقتراع في استفتاء على تغييرات دستورية نصت على إلغاء انتخابات مجلس الشورى التي كانت قد أقرت سنة 2021 قبل عام على إقامة كأس العالم لكرة القدم في البلاد، وجرى الاقتراع خلالها لاختيار من يشغل ثلاثين مقعداً من مجموع خمسة وأربعين تمثّل مجمل عدد مقاعد المجلس الذي هو بمثابة هيئة استشارية ذات سلطات محدودة. ورغم ذلك، أثارت الانتخابات انقساماً، إذ كان بعض القطريين فقط مؤهلين للمشاركة فيها بعد إقرار اشتراطات للترشح والانتخاب تفضي إلى استبعاد أفراد قبيلة آل مرة إحدى أكبر القبائل في البلاد.

وفي أكتوبر الماضي وصف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الانتخابات بأنها "تجربة" واقترح التعديلات الدستورية المفضية إلى إلغائها. وقبل صدور نتائج الاقتراع بدت في حكم المؤكد موافقة الهيئة الناخبة على التعديلات. وقال سعود بن خالد آل ثاني، أحد الأعضاء البارزين في الأسرة الحاكمة، للصحافيين قبل التصويت "اعتقد أنه لن يكون تصويت بالغالبية، ولكن قد يصل الأمر إلى تصويت بالإجماع على التعديل الدستوري". وأضاف "كل دولة لها أسلوبها الذي يتناسب معها ويتناسب مع شخصيتها ويتناسب مع مواطنيها. نحن دولة ولله الحمد متكاتفين مع قيادتنا ومع حكومتنا". وتشهد قطر انتخابات بلدية كل أربع سنوات منذ العام 1999. ما أدخل تعيين مجلس الشورى بالكامل من قبل

الأمير الشيخ تميم الذي يحتفظ بالكلمة الفصل في السلطة. ويسمح لمجلس الشورى باقتراح التشريعات والمواقفة على الميزانية واستدعاء الوزراء. لكن الأمير، الذي يتمتع بكامل السلطة في واحدة من أكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم، يمارس حق النقض. وأثار استفتاء 2021 انقساماً حيث كان من حق أحفاد القطريين الذين كانوا مواطنين في العام 1930 فقط التصويت والترشح، في حين تم تحديد الدوائر الانتخابية على أسس قبلية. وكان بعض أفراد قبيلة آل مرة الكبيرة من بين المستبعدين من العملية الانتخابية، ما أثار جدلاً كبيراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي واحتجاجات متفرقة في ذلك الوقت.

وقال الخبير السياسي المقيم في قطر دانييل رايشي لوكالة فرانس برس خلال انتخابات 2021 "لم يكن بعض القطريين مؤهلين للتصويت وكانوا منزعجين أو غاضبين". وأضاف الأكاديمي الذي يعمل في جامعة جورج تاون في قطر "في بعض الأحيان في نفس العائلات يمكن لبعض الأشخاص التصويت على عكس البعض الآخر"، لافتاً إلى أنه "من خلال عدم إجراء انتخابات ومراجعة مواصفات قانون الجنسية يتم تجنب هذا الصراع". وصادقت الإمارة على دستور دخل حيز التنفيذ في العام 2005، وهو الأول منذ وثيقها التأسيسية بعد الاستقلال عن بريطانيا في العام 1971، ما أدخل إصلاحات أسفرت عن انتخابات 2021.

## تشكيل حكومة جديدة لكرديستان العراق موضع اهتمام أميركي

السفيرة الأميركية: تشكيل حكومة بأسرع وقت  
وإصلاح البيشمركة ضروريان لاستقرار الإقليم والعراق



مُحاور صحفي وشريك موثوق

وعلقت على لقائها قويدا طالباني بالقول "أجريت لقاء بناءً مع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق المناقشة الجهود الرامية إلى الإسراع بتشكيل الحكومة وتبني إصلاحات البيشمركة". مضيفة "وجود حكومة إقليم قوية ومرنة أمر ضروري لضمان أمن واستقرار العراق ومواجهة التهديدات التي تتعرض لها المنطقة".

### تقرير أوروبي يعتبر إجراء الانتخابات في الإقليم مؤشراً على الرغبة القوية لدى سكانه في الحياة الطبيعية والاستقرار

وتقيم الولايات المتحدة علاقات متينة مع سلطات الحكم الذاتي الذي كانت قد ساهمت بشكل فاعل في إرسائه بإقليم كردستان العراق، لكن العلاقة مع الأخير والاهتمام باستقراره يحظى أيضاً بدعم غربي أوسع نطاقاً. وورد في تقرير أوروبي بشأن الاستحقاق الانتخابي في الإقليم وما ترنّب عليه أن الانتخابات التي جرت في كردستان العراق مؤخراً تحمل آثاراً مهمة على مستقبل الإقليم والسياسة الأميركية الأوسع في المنطقة، مشيراً إلى أن تنظيم الاستحقاق بحد ذاته جاء وسط اضطرابات إقليمية وبمسيرة متوازنة واسعة، لكنه عكس الرغبة القوية لدى الأكراد في الحياة الطبيعية والاستقرار، بالإضافة إلى رغبتهم في البقاء بعيداً عن الأعمال العدائية الإقليمية المصاحبة. وذكر التقرير الذي نشره موقع نشرة أوراسيا الأوروبية أن "قوة الإقليم على تشكيل حكومة مستقرة تمثل أهمية شديدة ليس فقط لحكمها، وإنما أيضاً للمصالح الاستراتيجية الأميركية الأوسع في العراق وفي منطقة الشرق الأوسط". وراى أنه من خلال المساعدة في عملية تشكيل حكومة الإقليم، فإن واشنطن ستعبر بذلك عن تجديد التزامها بالشراكة مع الأكراد وتقوية استقرار الإقليم دون أي تكلفة من حيث الموارد والأرواح. كما حذّر من وجود خطر خارجي حقيقي على استقرار كردستان العراق تجلّي في محاولة إيران والقوى الوكيبة لها من خلال خليط من الحرب القانونية والضغط الاقتصادي والمالية والمناورات السياسية، أن تقوض العائدات الاقتصادية للإقليم والتحكم بدبلوماسيته السياسية الداخلية الأمر الذي ساهم في تصعيد التوترات الداخلية في الإقليم.

الأطراف السياسية وتسلط الضوء على الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وأخر المستجدات في الشرق الأوسط، وتم تبادل الرؤى وجهات النظر حول العملية السياسية في العراق وانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب العراقي.

والتقت السفيرة الأميركية أيضاً رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني وتمحورت المحادثات معه بشأن الإجراءات التحضيرية المتعلقة بتشكيل الكابينة الوزارية الجديدة لحكومة إقليم كردستان. وجرى خلال اللقاء الاتفاق على أهمية التفاهم بين الأطراف السياسية للإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة، بما يمكنها من مواصلة عملها وتنفيذ مشاريعها الخدمية التي تلبّي احتياجات عموم مواطني ومكونات إقليم كردستان.

وأكد مسرور بارزاني أهمية أن يستند تشكيل الحكومة على أصوات الأطراف السياسية المشاركة واستحقاقها الانتخابي، وأن تكون حكومة شاملة وقوية وموحدة. وفي لقائها مع قويدا طالباني استمعت رومانوسكي إلى وجهة نظر الاتحاد الوطني بشأن تشكيل الحكومة، حيث قال القيادي في الاتحاد إن لدى الأخير "رؤية خاصة حول تشكيل الحكومة وهو منفتح بوجه جميع الأطراف التي لديها رؤية متقاربة حول هذه العملية". مشيراً إلى أن "الاتحاد الوطني يعمل على تشكيل حكومة وطنية ومسؤولة إزاء جماهير الشعب تعمل بجدالة وبمسيرة متوازنة بناء على مبدأ الشراكة الحقيقية".

ويضمنّ كلام طالباني إشارة إلى عدم رضا الاتحاد عن شراكتها مع الديمقراطي في قيادة الإقليم والتي يصفها بغير العادلة، رافعا من سقف مطالباته بما يتجاوز حجمه الانتخابي الأمر الذي قد يعقّد مفاوضات تشكيل الحكومة ويطلّ أهداها.

وعلقت رومانوسكي على لقاءاتها مع القادة الثلاثة بالحزبين، وكتبت في حسابها بمنصة إكس إثر لقائها مسعود بارزاني "اجتماع مثمر مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردي المناقشة الجهود الرامية إلى تشكيل الحكومة دون تأخير بعد استكمال إجراءات الانتخابات"، مؤكدة "سوف نواصل العمل مع شركائنا في إقليم كردستان العراق من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والسيادة العراقية". كما كتبت إثر لقائها مسرور بارزاني "سُررت باللقاء مع رئيس حكومة إقليم كردستان العراق للتأكيد على دعم الولايات المتحدة لتشكيل سريع لحكومة شاملة مستجيبة لاحتياجات مواطني إقليم كردستان العراق".

تشكيل إقليم كردستان العراق لحكومة جديدة بهدوء وسلاسة بعد تجاوزه لاختبار الانتخابات البرلمانية محط اهتمام دولي وأميركي تحديداً، نظراً لما تحظى به تجربة الإقليم في الحكم الذاتي من اهتمام لدى واشنطن والعديد من العواصم الغربية التي تنظر إلى تلك التجربة كنموذج للنجاح وكعامل مساعد على استقرار العراق والمنطقة.

أربيل (العراق) - أعاد التوجّه نحو إطلاق مسار تشكيل حكومة جديدة لإقليم كردستان العراق إثر الانتخابات البرلمانية التي أجريت مؤخراً واستقرار الإقليم وتماسك تجربته في الحكم الذاتي إلى دائرة اهتمام الولايات المتحدة التي ترى في الإقليم شريكا موثوقاً لها، وتعمل في ضوء ذلك على تقريب الهوة بين فرقائه السياسيين لضمان أكبر قدر من الوفاق على إعادة تشكيل سلطاته في ضوء نتائج الانتخابات بأقصى قدر من السرعة والسلاسة.

وزارت السفارة الأميركية لدى العراق البنا رومانوسكي أربيل وأجرت محادثات منفصلة مع كل من مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردي الكرستاني الفائز في الانتخابات، ومسرور بارزاني القيادي في الحزب رئيس حكومة الإقليم، وقويدا طالباني القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني نائب رئيس وزراء الإقليم والذي حلّ حزبه ثانياً من حيث عدد المقاعد في البرلمان المنتخب، وتم التطرق خلالها إلى موضوع تشكيل الحكومة الجديدة.

ويبرز الاهتمام الأميركي بالموضوع ما بلوح من مصاعب وتعقيدات محتملة في طريق تشكيل الحكومة نظراً لانتداد التناقص بين الطرفين الرئيسيين في المعادلة السياسية للإقليم وتزايد طموح الاتحاد إلى تخفيف حصته في المناصب القيادية مظهرًا بوادر تشدد في اشتراطاته ما قد يجعل من مفاوضات تشكيل الحكومة معقدة وتآخذ وقتاً أطول مما تحتمله ظروف الإقليم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما تتطلبه توترات المنطقة من حوله من وجود سلطة متماسكة داخله كغاية لمواجهة ما قد يستجد من طوارئ ومتغيرات. وأكد رئيس الحزب الديمقراطي للسفيرة افتتاح حزبه على باقي القوى السياسية في الإقليم لتشكيل الحكومة وتحديد أجندتها، فيما شدّد رئيس الحكومة على أهمية أن يستند التشكيل

## تكتل سياسي يمني موسع يثير ريبة المجلس الانتقالي الجنوبي

وواجه في بيان التأسيس التأكيد على التزام التكتل الجديد بالدستور والقوانين السارية والتمسك بالمرجعيات المتفق عليها محلياً ودولياً. ووضع تكتل الأحزاب "استعادة الدولة اليمنية وتوحيد القوى الوطنية في مواجهة التمرد والانقلاب" (الحوثي) ضمن أبرز أهدافه. وتعرّض إلى ما سماه القضية الجنوبية التي قال في بيانها إن حلّها يعدّ "مفتاحاً أساسياً لأي حل سياسي شامل وعادل"، داعياً إلى "ضرورة وضع إطار خاص بالقضية الجنوبية ضمن الحل السياسي النهائي لليمن". لكنّ البيان شدّد في المقابل على التزام التكتل "بالحفاظ على النظام الجمهوري في إطار دولة اتحادية مع التأكيد على سيادة واستقلال الجمهورية اليمنية وسلامة أراضيها". ومن شأن هذه النقطة الأخيرة أن تشكل عامل افتراق نهائي بين التكتل الجديد والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي أعلن رفضه المشاركة فيه بينما بادرت جهات مقربة منه إلى شنّ حملة نقد عنيفة للتكتل منذ رواج خبر إنشائه. وعشية عقد الاجتماع الذي أعلن خلاله عن تشكيل التكتل الجديد أصدر المتحدث باسم الانتقالي سالم ثابت العولقي بيانا مقتضباً عبر منصة إكس ورد فيه أن المجلس "تابع نشاط التكتل الذي يعمل عليه عدد من الأطراف لإعلانه"، وأن "المجلس الانتقالي يؤكد عدم مشاركته في هذا التكتل أو الانضمام الخاصة به".



أي قدرة لأحزاب اليمنية على تغيير الواقع



قويدا طالباني

للإتحاد الوطني رؤيته الخاصة بشأن تشكيل الحكومة

# فوضى شركة الخطوط التونسية على طاولة مجلس الأمن القومي

## مسافرون تونسيون وعرب يشكون من ارتباكات وتعطيلات غير مبررة



إصلاح «تونيسار» من أبرز الملفات التي تعمل الحكومة على متابعتها

الإصلاح أيضا تجديد أسطول الشركة وتحسين الخدمات. وبحسب بيانات الشركة، يبلغ عدد الموظفين فيها 3107 موظفين إلى حدود 31 ديسمبر 2023 مقابل 3193 خلال نفس الفترة من سنة 2022. وتسلمت الشركة أواخر أغسطس 2023 الطائرة الأخيرة من طراز إيرباص أي 320 نيو، والتي تستوعب 150 مسافرا باستثناء الطاقم، ضمن برنامج لتطوير الأسطول من خلال خدمة التاجر، والذي يتضمن عددا للحصول على 5 طائرات. ويرى خبراء أن هناك حولا بعيدة المدى لتلخيص في تقليص عدد العمال والترقيع في رأس المال وتحسين الاستغلال وتعزيز الأسطول وتحسين خدمات وأشغال توسعة مطار تونس قرقاج الدولي.

«تطهير الخطوط الجوية التونسية من النذين لا هم لهم سوى التفريط في مكتسبات البلاد والإنصاع لتعليمات يتلقونها من الخارج ومن ارتضى في أحضانهم في الداخل». وأضاف أن ضرب الخطوط الجوية لا يقتصر على الفساد الذي استشرى داخلها والانتدابات غير القانونية التي عرفتها خاصة منذ سنة 2011 بل يهدف إلى التفويت فيها. وشدد على أنه «لن يكون هناك أي تفويت لا في الأرض ولا في السماء للخطوط الجوية التونسية وسيتم العمل على أن تخلق هذه المؤسسة عاليا».

وعدت وزارة الجوية، ونفت وزارة النقل التونسي في وقت سابق نية بيع الناقله الجوية الوطنية أو جزء من أسهمها سواء لشركات أو لمؤسسات خاصة في الداخل أو الخارج. ويعد برنامج إصلاح الشركة من أبرز الملفات التي تعمل الحكومة على متابعتها واستكمالها بتعليمات من الرئيس سعيد الذي أكد خلال زيارة غير معلنة إلى مطار تونس قرقاج الدولي في أبريل الماضي على ضرورة أن يعود إلى الخطوط الجوية التونسية بريقها، وضرورة تطهيرها خاصة أن عمليات التدقيق أثبتت أن ما يناهز 130 موظفا وإطارا تم انتدابهم بشهادات مزورة، فضلا عن المحاسبة والانتدابات بالولاء دون اعتماد الكفاءة والشهادات العلمية. كما أكد في تصريحات أخرى أنه سيتم

الأكمل. بعض الإطباق المقدمة ملفوفة ببلاستيك بطريقة تذكر بطريقة لف الأمهات لساندويتشات الأطفال الذاهبين إلى المدارس ولا علاقة لها بخدمة سفر رجال الأعمال المعتمدة الآن عالميا». وتضاف هذه الشكاوى إلى جملة من المشكلات التي تعاني منها الشركة منذ سنوات، غير أن اعتذار «تونيسار» للناشء بدأ متواضعا وهزليا أمامها، حيث قدمت اعتذاراتها «عما لحق بالمسافرين وبالمعاملين معها من إزعاج إثر الاضطرابات التي شهدتها رحلاتها خلال أيام 1 و2 و3 و4 نوفمبر 2024 بسبب مشاكل تقنية مفاجئة لعدد من طائراتها».

وأكدت الشركة في بيان لها على أنها «تبدل كل جهودها لتجاوز هذه الوضعية وإعادة الحركة إلى سالف نشاطها». وأشارت إلى أنها «قامت باستئجار ثلاث طائرات لتعزير أسطولها الحالي على أن يتم خلال الساعات القادمة استكمال إجراءات استئجار الطائرة الرابعة»، مضيفة أن ذلك سيمكّن من تأمين نقل مسافريها إلى وجهاتهم.

وتابعت الناقله الوطنية أنها «حرصت منذ بداية الأزمة على استئجار طائرات لتعويض النقص الحاصل في أسطولها إلا أن عدم توفر عروض آنية، بالإضافة إلى تعقد الإجراءات، حال دون تدارك الإشكال القائم منذ بدايته».

وتعاني الشركة من ضعف الإمكانات المالية مقابل ارتفاع كلفة شراء الطائرات أو صيانتها في وقت تسعى فيه الحكومة لإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة، وحوكمة التصرف في عائداتها.

وانعكست الأزمة بشكل مباشر على جودة الخدمات بدءا من التأخير المستمر في مواعيد الرحلات وإلغائها مروراً بالصيانة وصولاً إلى مسألة التموين بينما تصاعد الحديث عن إمكانية بيع الشركة لقطاع الخاص. لكن السلطات التونسية ترفض رفضا قاطعا أية دعوة للتفريط في شركة

حالة الفوضى التي سيطرت على رحلات شركة الخطوط التونسية أثارت استياء الرئيس التونسي قيس سعيد الذي وصفها بـ«الجريمة»، مرجعا سببها إلى استئجار الفساد والمحسوبية في الشركة.

والتأخير، بسبب الفساد والمحسوبيات داخلها. وعبر مسافرون تونسيون وعرب عن استيائهم من التعطيلات غير المبررة التي حدثت في الرحلات وقالوا إن الارتباك كان واضحا؛ فرغم وجود طائرات في المواقف البعيدة في المطار والمعدة للسفر، إلا أن وضع رحلتين إلى مدينتين أوروبيتين على بوابة واحدة عطل الرحلتين معا.

وقال مسافر عربي على الرحلة الصباحية إلى لندن «وضعوا رحلة مدينة نيس الفرنسية مع رحلتنا، وكانوا يعرفون مقدما أن هذا سيؤدي إلى التأخير. انتهى الأمر بعدم استخدام خرطوم الوصل بالطائرة ونقل المسافرون بالحافلات إلى الطائرة العديدة، في حين يمكن استخدام بوابة عادية والحافلات دون حاجة إلى تأخير استمر ساعتين».

وأضاف «ما يزيد الأسف أن الشركة اقتنت طائرات جديدة من طراز إيرباص أي 320 نيو، لكن بدات علامت عدم الاهتمام وتراجع النظافة».

وقال رجل أعمال عراقي يستخدم الخطوط التونسية على مدى عقدين من الزمن «أسافر على درجة الأعمال، لكن ما يقدم من خدمة يعد متواضعا، فبدلا من مناديل القماش أو المناديل الورقية ذات النوعية الجيدة، تقدم مناديل بسيطة وملاعق وشوكات وسكاكين من البلاستيك الرديء لا تراه في أية خطوط عالمية. ومن الصعب وصف المستوى المتذبذب في نوعية الوجبات المقدمة أو خدمة الضيافة».

وتابع «تصادف يوم سفري مؤخرا مع ذكرى تأسيس الخطوط التونسية. وتوقعنا تميزا في الخدمة أو نوعية

تونس - بلغ الخلل والفوضى في شركة الخطوط التونسية «تونيسار» مستويات غير مسبوقة، وسط استياء من قبل المسافرين التونسيين والأجانب، وغضب شعبي لا يتناسب مع اعتذار إدارة المؤسسة عما اعتبرته «إزعاجا» خلال الأيام الماضية، فيما قال الرئيس قيس سعيد إنه «أمر يرتقي إلى مستوى الجريمة».

وأشرف الرئيس التونسي على اجتماع مجلس الأمن القومي مساء الإثنين الذي ناقش فيه قضايا الفساد ومن بينها ما حصل مؤخرا في الخطوط الجوية التونسية، معتبرا أنه «أمر يرتقي إلى مستوى الجريمة يتحمل مسؤوليتها ليس فقط من قاموا بالتنفيذ ولكن أيضا من خططوا لها ولغيرها في عدد من المرافق العمومية».

أزمة «تونيسار» انعكست بشكل مباشر على جودة الخدمات بدءا من التأخير في مواعيد الرحلات وإلغائها مروراً بالصيانة

وأكد قيس سعيد في بداية الاجتماع أن «الواجب الوطني المقدس يقتضي مواصلة الحرب على الفساد وليس أماننا سوى الانتصار».

وتعتبر أزمة شركة الطيران التونسية من بين أكثر القضايا التي تشغل بال التونسيين داخل البلاد وخارجها، إلى درجة أن البعض يؤكد أنها أساعت إلى صورة البلاد حيث باتت الشركة مشهورة في مطارات العالم بالفوضى

# تطهير ليبيا من مخلفات الحروب يحتاج 15 سنة على أقل تقدير

الإذاعة والمطبوعات في المناطق الأكثر تضرا. وقالت بونيسف «خلال عام 2022، أزال الشركاء في ليبيا 27400 ذخيرة متفجرة في طرابلس ومصراتة وبنغازي وسرت. لكن ما زالت هناك حاجة إلى القيام بالمزيد ومضاعفة الجهود من أجل وضع ليبيا على درب مستقبل أكثر أمنا، وخال من مخاطر المتفجرات».

وأعلن المركز الليبي للأعمال المتعلقة بالألغام في مطلع مايو الماضي عن خطط مشتركة لتطوير مكافحة الألغام بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وسبع منظمات غير حكومية.

16 شخصا قتلوا بينهم أطفال جراء الألغام ومخلفات الحروب في ليبيا منذ بداية العام الحالي

ووفقا للأمم المتحدة، نجحت ليبيا في تنظيف حوالي 36 في المئة من الأراضي الخطرة التي تم تحديدها، إلا أن حوالي 436 مليون متر مربع لا تزال «ملوثة».

وأصيب أو قتل أكثر من 400 شخص في حوادث مرتبطة بذخائر غير منفجرة، منذ انتهاء الحرب.

وقال مسؤولون من الحكومة والأمم المتحدة، والمجموعات المدنية إن العوائق التي تحول دون تطهير المناطق الملوثة، تشمل التشتت في مراكز القرار وغياب التنسيق الكافي بين أجهزة الحكومة والمجموعات الإنسانية. كما أعقت الجهود لعدم وجود جهاز مركزي لجمع البيانات، ونقص القدرات لدى بعض العاملين في نزع الألغام، ونقص التمويل للمعدات والتدريب.

طرابلس - أفادت الأمم المتحدة بأن أكثر من 444 مليون متر مربع لا تزال ملوثة بالألغام ومخلفات الحروب في ليبيا، وسيستغرق تطهير البلاد من هذه المخلفات في أفضل السيناريوهات 15 سنة.

وشكفت فاطمة زريق، مديرة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في ليبيا (أونماس)، عن مقتل 16 شخصا بينهم أطفال جراء مخلفات الحروب منذ بداية العام الحالي.

ومنذ عام 2011 الذي شهد احتجاجات مسلحة أسقطت نظام العقيد الراحل معمر القذافي، ما زالت ليبيا تشهد من وقت إلى آخر حروبا أهلية في غرب وجنوب وشرق البلاد، خلفت جميعها الغاما وذخائر غير منفجرة أودت بحياة المئات.

وأوضحت زريق أنه «تم تطهير أكثر من مليون قطعة من مخلفات الحرب من المتفجرات، وحوالي 54 طنا من ذخائر الأسلحة الصغيرة في ليبيا منذ عام 2011».

وأضافت أن «المساحات التي لا تزال بحاجة إلى تنظيف تقدر بما يزيد عن 444 مليون متر مربع، وهذا يمثل أكثر من 64 في المئة من الأراضي المصنفة على أنها تحتوي على مخاطر الألغام ومخلفات الحروب».

وبيّنا ذكرت أن «عمليات المسح ما زالت جارية»، أكدت أن ذلك يعني «أن هذا الرقم ليس نهائيا وقد يكون أخذا في الازدياد». وفي مايو الماضي، قال مكتب منظمة «يونيسف» لدى ليبيا، إن تسعة أطفال ليبيين فقدوا حياتهم جراء الألغام والذخائر المتفجرة خلال العام الماضي، مشيرا إلى الحاجة إلى العمل على التخلص من مخلفات الحروب. وفي بيان للمنظمة، قالت إنها نجحت في توعية 150 ألف شخص بمخاطر الذخائر، وذلك بالتعاون مع شركاء محليين، عبر حملات توعية باستخدام

# موريتانيا الناجية من اضطرابات الساحل بوابة عبور للمهاجرين إلى أوروبا

يمثل 10 بلائة من سكان موريتانيا البالغ نحو 5 ملايين نسمة. وأشار ولد مزوك في تصريح صحفي بتاريخ 27 أكتوبر الماضي إلى أن مخيم «أمبره» الذي أقامته السلطات بمدينة باسكو (جنوب شرق) لاستضافة اللاجئين «بلغ أقصى طاقته الاستيعابية».

الساحل وحتى منطقة القرن الأفريقي من اضطرابات أمنية وحروب أهلية. وأشار إلى أن مدينة باسكو جنوب شرق موريتانيا تحولت إلى «ثاني أكبر تجمع سكاني في البلد بعد العاصمة نواكشوط، بسبب استضافتها مئات الآلاف من اللاجئين من دولة مالي وحدها».

وتستضيف موريتانيا نحو 120 ألف لاجئ من مالي، يتركز غالبيتهم في مخيم «أمبره»، وفق وسائل إعلام محلية. ويعتبر ولد خطاري أن «حالة الاستقرار في موريتانيا التي تصنف أوروبا بأنها الناجي الوحيد من سلسلة الاضطرابات التي ضربت منطقة الساحل، جعلها وجهة مفضلة للمهاجرين واللاجئين».

وأوضح أن «قرب شواطئ موريتانيا من جزر الكناري الإسبانية جعل الكثير من المهاجرين الأفارقة وحتى الآسيويين يفضلونها كمحطة عبور».

وسجلت الأشهر الأخيرة تزايدا كبيرا في أعداد المهاجرين واللاجئين ممن وصلوا الأراضي الموريتانية إما لغرض الإقامة أو للعبور إلى أوروبا.

وقال وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، إن بلاده تستضيف حاليا 400 ألف شاب مهاجر من بلدان الساحل الأفريقي وحدها، وهو ما

وتستضيف موريتانيا نحو 120 ألف لاجئ من مالي، يتركز غالبيتهم في مخيم «أمبره»، وفق وسائل إعلام محلية. ويعتبر ولد خطاري أن «حالة الاستقرار في موريتانيا التي تصنف أوروبا بأنها الناجي الوحيد من سلسلة الاضطرابات التي ضربت منطقة الساحل، جعلها وجهة مفضلة للمهاجرين واللاجئين».

وأوضح أن «قرب شواطئ موريتانيا من جزر الكناري الإسبانية جعل الكثير من المهاجرين الأفارقة وحتى الآسيويين يفضلونها كمحطة عبور».

وسجلت الأشهر الأخيرة تزايدا كبيرا في أعداد المهاجرين واللاجئين ممن وصلوا الأراضي الموريتانية إما لغرض الإقامة أو للعبور إلى أوروبا.

وقال وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، إن بلاده تستضيف حاليا 400 ألف شاب مهاجر من بلدان الساحل الأفريقي وحدها، وهو ما

بلدان الساحل الأفريقي وحدها، وهو ما

واستجابة للتدفق المتزايد للمهاجرين كثف زخرف السواحل الموريتاني خلال الأشهر الأخيرة من دورياته في المياه الإقليمية للبلاد، والتي أسفرت عن توقيف عشرات القوارب المحملة بالمهاجرين أثناء عبورهم المياه الموريتانية نحو أوروبا.

وعثر زخرف السواحل في 31 أكتوبر الماضي على قارب قبالة شاطئ نواكشوط وعلى متنه 102 من المهاجرين بعد تعطله قبل ثلاثة أيام.

وقبل ذلك بيومين، أوقف زخرف السواحل الموريتاني 81 مهاجرا على شاطئ نواذيبو، غالبيتهم يحملون الجنسية السنغالية.

وفي 25 يوليو الماضي انتشل زخرف السواحل الموريتاني 25 جثة لمهاجرين غير نظاميين، وتمكن من إنقاذ 103 آخرين، إثر غرق قاربهم قبالة سواحل العاصمة نواكشوط.

وقبل ذلك بنحو أسبوعين، عثر زخرف السواحل أيضا على جثث 87 مهاجرا قرب شواطئ مدينة أنجاكو أقصى جنوب غرب البلاد.

وسبب التدفق المستمر للمهاجرين غير النظاميين إلى موريتانيا ومنها إلى أوروبا، قلقا كبيرا للحكومات الأوروبية، وتحديدا إسبانيا. ولمحاولة احتواء موجة الهجرة غير النظامية، كشف مسؤولون أوروبيون من زيارتهم لنواكشوط خلال الفترة القصيرة الماضية، كان آخرها لوزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس، في 29 أكتوبر، حيث التقت مسؤولين موريتانيين وبحثت معهم خطط للتصدي للمهاجرين.

وأوضح أن «الانتفاظ الحاصل في المخيم دفع اللاجئين الجدد للتوجه إلى قرى أخرى جنوب شرق البلاد، وهي قرى متضررة أصلا من تأثيرات التغيرات المناخية».

وحذر الوزير من أن تزايد تدفق المهاجرين نحو بلاده «تسبب في تحديات كبيرة تؤثر سلبا على التعايش السلمي وتوفير المياه والصرف الصحي والماوى والغذاء».

ولفت إلى أن الحكومة وجهت نسبة كبيرة من موارد قواتها الأمنية لإدارة تدفق اللاجئين والمهاجرين «ما يؤثر على قدرتهم على الاستجابة للتحديات الأمنية الأخرى».

وفي ذات السياق، نبه وزير الدفاع حننه ولد سيدي، إلى أن تدفق المهاجرين واللاجئين نحو بلاده وصل إلى «عتبة حرجة».

وأشار في تصريحات عقب مباحثات في نواكشوط مع نظيره الإسبانية مارغريتا روبليس، في 29 أكتوبر الماضي، إلى أن «تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة يؤدي إلى تكثيف تدفق المهاجرين غير النظاميين الذين يعبرون من موريتانيا نحو إسبانيا».

وتستضيف موريتانيا نحو 120 ألف لاجئ من مالي، يتركز غالبيتهم في مخيم «أمبره»، وفق وسائل إعلام محلية. ويعتبر ولد خطاري أن «حالة الاستقرار في موريتانيا التي تصنف أوروبا بأنها الناجي الوحيد من سلسلة الاضطرابات التي ضربت منطقة الساحل، جعلها وجهة مفضلة للمهاجرين واللاجئين».

وأوضح أن «قرب شواطئ موريتانيا من جزر الكناري الإسبانية جعل الكثير من المهاجرين الأفارقة وحتى الآسيويين يفضلونها كمحطة عبور».

وسجلت الأشهر الأخيرة تزايدا كبيرا في أعداد المهاجرين واللاجئين ممن وصلوا الأراضي الموريتانية إما لغرض الإقامة أو للعبور إلى أوروبا.

وقال وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، إن بلاده تستضيف حاليا 400 ألف شاب مهاجر من بلدان الساحل الأفريقي وحدها، وهو ما

بلدان الساحل الأفريقي وحدها، وهو ما



موريتانيا محطة عبور المهاجرين للوصول إلى جزر الكناري الإسبانية

# اعتقال صحافي ليبي يعيد السجال حول حريات الصحافة والإعلام

## الحكومات المتعاقبة ضالعة في فرض العديد من الإجراءات التعسفية على الصحافيين

علي أنه "لا يجوز إخضاع أحد للاعتقال التعسفي أو حجزه أو نفيه".

ودعا البيان إلى الالتزام التام بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم "163/68" بشأن سلامة الصحافيين ومسألة الإفلات من العقاب، والذي يلزم الدول الأعضاء، بما في ذلك ليبيا، بتوفير بيئة آمنة للصحافيين تتيج لهم ممارسة مهامهم دون خوف أو تقييد، وأكدت أن احتجاز الصحافيين على خلفية عملهم الإعلاني يخالف نص وروح القرار ويضع ليبيا في مصاف الدول التي تنتهك بشكل صارخ حرية الصحافة، وذكرت الجهات المعنية بقانون المطبوعات الليبي الذي يمنع حبس الصحافيين احتياطياً إلا بموافقة من نيابة الصحافة ووزير الإعلام، والإعلان الدستوري الذي يحمل الدولة مسؤولية حماية حرية الصحافة والتعبير، ونهتت إلى التزامات الدولة بموجب المواثيق والمعاهدات الدولية التي تؤكد ضرورة احترام هذه الحقوق الكاملة. وحلت ليبيا في الترتيب الـ 143 عالمياً والـ 11 عربياً، في المؤشر السنوي لحرية الصحافة العالمي لعام 2024، الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، والذي يشمل 180 دولة ومنطقة سنوياً، وقال التقرير الصادر عن المنظمة في مايو الماضي إن ليبيا لم تسجل أي اعتقالات للصحافيين أو عمليات خطف أو قتل خلال العام الجاري.

لكن بحسب تقرير المركز الليبي لحرية الصحافة فإن الرقم 488 هو حصيلة ما وُفق في الفترة ما بين عامي 2014 و2024 في أكثر من 16 مدينة ليبية، وهو رقم يمثل جزءاً من سلسلة واسعة من حوادث العنف والجرائم التي تعرض لها الصحافيون والصحفيات على وسائل الإعلام خلال عقد كامل من الزمن، فالكثير منهم يُفضل السكوت وعدم تقديم الشكاوى خوفاً من ردود فعل انتقامية من المنتهكين الذين ينغمسون بإفلات تام من العقاب في ظل الصراع السياسي والعسكري الذي تعيشه ليبيا، فضلاً عن فرض القيود على الوصول إلى المعلومات والضغط المهنية المتزايدة على وسائل الإعلام الليبية.

وبحسب التقرير لم يتخذ أي من مجلس النواب أو الحكومات المتعاقبة أي خطوات جديّة وحقيقية نحو إصلاح قطاع الإعلام الليبي أو العمل على تعزيز حماية الصحافيين وتسهيل إجراءات أعمالهم الميدانية، بل إن الحكومات المتعاقبة ضالعة في فرض العديد من الإجراءات التعسفية على الصحافيين ومنعهم من العمل في العديد من المرات، وهنا يتضح كيف تستخدم الأطراف الليبية وسائل الإعلام كأداة سياسية. وتابع أنه خلال عقد كامل من الزمن عاش الصحافيون في ليبيا في ظروف استثنائية وصعبة نتيجة الوضع الأمني والسياسي المعقد وانتهيار السلطة ودخولها في دوامة من التشظي والانقسام، وسط مسلسل من العنف والتزايد فيه وجوه المتورطين الذين يتحكم بعضهم في مقاليد الحكم في الوضع الحالي.

"نيويورك تايمز"، تعرض للاعتقال التعسفي على يد جهاز الأمن الداخلي في بنغازي، وتابعت أن الصحافي تم إيقافه داخل مقهى وسط بنغازي قبل أن يتم اقتياده إلى مكان مجهول وينقطع الاتصال به تماماً. وحملت المنظمة في بيان لها السلطات في شرق ليبيا المسؤولية القانونية الكاملة عن سلامة الصريط مطالبة بالكشف الفوري عن مصيره وإخلاء سبيله دون قيد أو شرط، وشددت على ضرورة احترام السلطات في شرق ليبيا للحق في حرية الرأي والتعبير، وضمان بيئة آمنة للعمل الصحفي، وتوفير الحماية القانونية للصحافيين في أداء عملهم دون قيود أو تهديدات، داعية مكتب النائب العام إلى فتح تحقيق مستقل وشفاف في الانتهاكات المستمرة ضد الصحافيين، وضمان محاسبة المسؤولين عنها وفقاً للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

ومن جانبه دعا صندوق "دعم الإعلاميين" إلى الكف عن استهداف الصحافيين بسبب آرائهم الشخصية أو المهنية، مؤكداً أن "حرية الصحافة والرأي ركيزتان أساسيتان لأي مجتمع يسعى إلى العدالة والديمقراطية"، وطالب باحترام حقوق الصحافيين، وتهئية بيئة آمنة لهم لممارسة مهامهم دون ترهيب.

## اعتقال رئيس تحرير موقع «الحياة الليبية» ليس سوى حلقة من مسلسل تكريم الأقواه وملاحقة الأصوات الحرة في كافة أرجاء البلاد

وفي السياق ذاته استنكرت خمس منظمات غير حكومية، وهي المنظمة الليبية للإعلام المستقل ومنظمة "جديد" للإعلام الرياضي والمؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية وشبكة "أصوات" للإعلام ومنظمة "خطوة بخطوة" لحقوق الإنسان، في بيان مشترك الاعتقال والاحتجاز التعسفي للصحافي محمد الصريط وطالبت بالإفراج الفوري وغير المشروط عنه، محملة الجهات المعنية مسؤولية سلامته، وحذرت من خطورة محاولات إسكات الصحافيين لن تؤدي إلا إلى تزايد الضغوط على ليبيا وتقويض أي جهود لإقامة نظام ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان.

واعتبرت المنظمات الخمس في بيانها أن اعتقال الصريط يمثل انتهاكاً خطيراً لحرية الصحافة وحق التعبير، وتجاوزاً واضحاً للقوانين الليبية والدولية التي تكفل حقوق الصحافيين، وذكرت بما تنص عليه المادة التاسعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة ووقعت عليه ليبيا، من حظر التقييد التعسفي لحرية الأفراد والتي تنص

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

طرابلس - عاد السجال الحاد في ليبيا حول واقع حرية الصحافة والإعلام وحرية التعبير في ظل استمرار ملاحقة كل صاحب رأي مختلف أو موقف منقطع لنصرفات السلطة وقرارات المسؤولين، آخرها اعتقال الصحافي ورئيس تحرير موقع صحيفة "الحياة الليبية" محمد الصريط، الذي أثار استنكاراً واسعاً وإدانة حقوقية من قبل المنظمات المعنية في البلاد.

وقالت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في بيان إن الاتصال بالصريط انقطع منذ ظهر الخميس الماضي، مضيفة أن المعلومات الأولية تفيد بأنه "محتجز تعسفاً لدى جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة المكلفة من مجلس النواب دون أساس أو مسوغ قانوني لذلك".

وأضافت أن الصريط احتجز بعد انتقاده عبر موقع فيسبوك إخلاء منزل أحد أفراد عائلته بمنطقة جليانة في بنغازي دون تعويض، ودون مبرر قانوني، داعية قيادة الجيش وحكومة أسامة حماد وجهاز الأمن الداخلي إلى "العمل على الإفراج عنه بشكل فوري، ودون قيد أو شرط، وحماية من المعاملة غير اللائقة، وإجراء تحقيق شامل وعاجل في ملابسات الواقعة، وضمان محاسبة المسؤولين عنها، وضمان عدم تكرارها".

ويرى مراقبون أن اعتقال الصريط "ليس سوى حلقة من مسلسل تكريم الأقواه وملاحقة الأصوات الحرة في كافة أرجاء ليبيا، وخاصة في المنطقة الشرقية التي لا تزال تشهد عمليات الإيقاف والإخفاء القسري وتغييب كل من ينقد سلطات الأمر الواقع في مناطق نفوذ قوات الجنرال خليفة حفتر سواء من الصحافيين والإعلاميين وصانعي المحتوى أو من الناشطين السياسيين أو من الفاعلين في المجتمع الأهلي وصولاً إلى أعضاء البرلمان وآخرهم إبراهيم الدريسي الذي تم تغييبه منذ مايو الماضي".

وأدانته الهيئة العامة للصحافة اعتقال الصريط، وانتهزت فرصة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب عن الجرائم التي ترتكب ضد الصحافيين، للتذكير بقانون المطبوعات الليبي الذي يمنع حبس الصحافيين احتياطياً إلا عن نيابة الصحافة وبيان وزير الإعلام.

كما أشارت إلى الإعلان الدستوري الذي يحمل الدولة مسؤولية ضمان حرية الصحافة والتعبير، إضافة إلى المواثيق والمعاهدات الدولية التي تعتبر الدولة الليبية طرفاً فيها، داعية كافة الجهات المعنية إلى الإفراج عنه دون قيد أو شرط، وعدم حمله على الإللاء بأي بيانات أو تعليقات في سياق العقوبات النفسية والمعنوية.

ومن جانبها أوضحت منظمة رصد الجرائم في ليبيا أن الصحافي محمد الصريط، محلل الشأن الليبي بصحيفة

# انتصارات حزب الله العسكرية من لعبة الفيديو «أرما 3»

## ألعاب الفيديو سلاح تضليل إعلامي من حماس إلى حزب الله



هزائم متتالية

وقد استمر تحويل مقتطفات كثيرة من ألعاب الفيديو الحربية على مدى السنوات الـ 10 الماضية لإنتاج لقطات مقدّمة على أنها حقيقية للصرعات، بدءاً من الحرب في سوريا إلى حرب روسيا وأوكرانيا. وغالباً ما تكشف فرق تقيص صحة الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة عن زيف هذه المعلومات المضللة، لكن في أحيان كثيرة وقعت وسائل إعلامية في فخ هذه المقاطع المضللة، خصوصاً وأن لعبة مثل "أرما 3" التي تتميز بتقنيات بصرية محسنة للغاية تظهر فيها الصور للوهلة الأولى حقيقية كما أنها تتميز بكونها قابلة للتعديل على نطاق واسع من جانب اللاعبين، الذين يمكنهم إنشاء مناطق جديدة للمواجهة أو مركبات أو أسلحة أو معدات أو سيناريوهات، بسهولة شديدة وبتكلفة قليلة، عبر مولدات الصور التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي.

ولا تقتصر دعابة الحرب على تداول مقاطع فيديو من ألعاب الفيديو على أساس أنها مقتطفات من المعارك بل تشمل أيضاً تداول مقاطع فيديو قديمة من أماكن أخرى في العالم والإدعاء بأنها "لانتصارات" حزب الله على الجيش الإسرائيلي، وهو ما أثار سخرة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي من الدعاية المفضوحة التي تعتمدها الجماعة.

وفي بعض الحالات، يشارك المدنيون والجهات الفاعلة غير الحكومية وحتى الحكومات الأخرى في تاجيس حرب المعلومات. وتداولت لجان إلكترونية محسوبة على حزب الله مقطع فيديو على موقعي إكس وفيسبوك، ادعت أنه لاحتراق سيارات في إسرائيل جراء سقوط صواريخ أطلقها حزب الله اللبناني. وكتب حساب تعليقاً على ذلك:

انتم لا تعرفون من تقاتلون، انتم تقاتلون أبناء، حيدر الكرار هذه المرة ستحرقون انتم وجيوشكم بالكامل #العدو\_الصادق\_تقادم #سلمان\_بن\_مطهر #عادل\_العازمي\_ضد\_السعودية.

وبالتحقق من الادعاء تبين أنه مضلل، إذ إن مقطع الفيديو قديم وليس لاحتراق سيارات في إسرائيل. يعود مقطع الفيديو إلى التاسع والعشرين من يونيو 2023، ويظهر آثار تخريب طاول سيارات ومباني في مدينة نانتر، في الضاحية الغربية للعاصمة باريس، خلال احتجاجات اندلعت عقب مقتل شاب فرنسي من أصول جزائرية على يد شرطي فرنسي، في السابع والعشرين من الشهر ذاته.

واندلعت إثر مقتل الشاب نائل مرزوق، البالغ من العمر 17 عاماً، أعمال شغب في مدن فرنسية عدة، أبرزها تولوز، نانت، رين، مرسيليا وليل. وأحرق المحتجون ونهبوا محال تجارية، كما أضرموا النيران في السيارات ودمروا محطات الحافلات، فيما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريقهم واعتقلت منهم الآلاف.

يستخدم حزب الله في دعائه حيلة استخدمتها حماس العام الماضي تتمثل في ترويج مقاطع من لعبة الفيديو "أرما 3" على أنها انتصارات عسكرية، ما أثار جدلاً وسخرة حول ترويج الانتصارات الوهمية.

بيروت - جذب مقطع فيديو تداولته حسابات على موقعي إكس وفيسبوك، حديثاً، ادعت أنه لتدمير حزب الله

اليات عسكرية إسرائيلية خلال المعارك الجارية في جنوب لبنان، مئات الآلاف من المشاهدات قبل أن يتبين أنه مقطع من لعبة فيديو حربية استخدمت لتعظيم دعابة حزب الله.

كان الفيديو منشوراً في حسابات "وهمية" تضع في مساحاتها التعريفية صوراً لرئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم تيار "دولة القانون" نوري المالكي، والأمين العام الراحل لحزب الله حسن نصرالله. وحاز الفيديو المتداول على مئات الآلاف من المشاهدات عبر منصة إكس.

ونشر حساب يدعى "عشقي الأبدى الملكي وفتخر الكاوشبي" الفيديو، حاصداً أكثر من 700 ألف مشاهدة. وقال:

Am40sia @Am40sia

أبطال حزب الله بالجنوب اللبناني شوفوا أسوو بالخنازير الصهاينة الانجاس أثناء تقدمهم...

ونشر حساب باسم "عمانية" الفيديو وكتب:

Omaniyah1 @Omaniyah1

شوفوا المشاهد اللي تتلج الصدر أبطال حزب الله بالجنوب اللبناني شوفوا أسوو بالخنازير الصهاينة الانجاس أثناء تقدمهم. ويظهر أن هناك تشابهاً في المفردات المروجة لمقطع الفيديو ما يؤكد وفق ما يقول مراقبون أنها من مصدر واحد.

وعلى منصة فيسبوك تم الترويج أيضاً لمقطع الفيديو. وكتب حساب الدكتور جابر سعد: كما قالها الأمين العام الشهيد (أبا هادي)

(لم يتبق لكم دبابات) أبطال حزب الله بالجنوب اللبناني شوفوا أسوو بالخنازير الصهاينة الانجاس أثناء تقدمهم...

وخلي الجماعة يجاهدون بالسفن. لكن تبين أن الفيديو ليس حقيقياً وأنه عبارة عن مقطع مأخوذ من اللعبة القتالية الشهيرة لمحاكاة الحروب Arma 3، وأن الرواية المرتبطة به غير صحيحة.

ويشار إلى أن الفيديو جرى تداوله على مدار السنوات الأخيرة في نطاقات جغرافية وسياقات مختلفة.

على سبيل المثال، سبق تناقل الفيديو في عام 2022 وربطه بالحرب الروسية في أوكرانيا، وباعتباره للحظة إصابة صواريخ فائزر الأميركية لدبابات روسية. وهي رواية غير صحيحة أيضاً.

وإنذاك، نشرت حسابات مهمة ألعاب الفيديو نفس اللقطات، قائلة إنها "لقطة اشتباك عسكري في لعبة محاكاة الحرب ARMA3"، وهو ما يرجح أن الفيديو كان رائجاً في ذلك الوقت قبل أن



الضغوط تتزايد

## كيف تُجرى عملية فرز الأصوات في الانتخابات الأميركية

الجمهوريون مستعدون أيضا لتقديم طعون قانونية قد تصل مجددا إلى المحكمة العليا.

كذلك قد تؤدي إجراءات بدأها الطرفان حتى قبل يوم التصويت للطعن في القواعد الانتخابية، إلى تعقيد العملية.

وأشارت حملة كامالا هاريس الإثنين إلى أن النتائج النهائية، خصوصا في بنسلفانيا ونيفادا، لن تعرف قبل "أيام"، فيما حذرت معسكر دونالد ترامب من أي محاولة "لزرع الشك والفوضى" بنزاهة الانتخابات.

وبنص القانون على أنه يجب إصدار الأحكام في كل الطعون قبل اجتماع الناخبين الكبار البالغ عددهم 538 في ديسمبر. ويفترض أن تتم المصادقة على نتيجة التصويت أمام الكونغرس في 6 يناير 2025.

وما زال شبح السادس من يناير 2021 يخيم على بنسلفانيا وعدد من الولايات الأميركية، حيث اقتحم في ذلك اليوم، الخش من أنصار المرشح الجمهوري ترامب مبنى الكابيتول في محاولة لمنع التصديق على فوز الديمقراطي بايدن.

وجاء ذلك التوتر على خلفية رفض ترامب مرارا الإعلان عما إذا كان سيقبل نتائج الانتخابات، مذكيا وجود تزوير وغش في الولايات المتأرجحة مثل بنسلفانيا.



أنظار الأميركيين والعالم مصوبة نحو عملية الفرز

بعد أربعة أيام من التصويت، أما في العام 2016، فأعلن فوز ترامب على هيلاري كلينتون في اليوم التالي لعملية التصويت. وفي عامي 2008 و2012، أعلن فوز باراك أوباما مساء يوم الانتخابات عندما واجه جون ماكين (2008) وميت رومني (2012).

لكن في العام 2000، لم يعرف اسم الفائز، وكان حينها جورج دبليو بوش، حتى ديسمبر، بعد خمسة أسابيع على الانتخابات، وبعد عملية إعادة فرز طويلة وطعون متعددة في فلوريدا، إلى أن بنتها المحكمة العليا.

### حملة كامالا هاريس أشارت الاثنين إلى أن النتائج النهائية، خصوصا في بنسلفانيا ونيفادا، لن تُعرف قبل «أيام»

وفي العام 2020، ثم في انتخابات منتصف الولاية عام 2022، رفض مسؤولو التصويت في الكثير من المقاطعات المصادقة على النتائج، وهي خطوة ضرورية عادة ما تكون إجراء شكليا قبل نشرها.

وهو احتمال قد يحدث هذا العام في بعض الولايات الرئيسية حيث

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - بمجرد إغلاق مراكز الاقتراع الثلاثاء، يبدأ فرز الأصوات عبر الولايات المتحدة، لكنها العملية تختلف من ولاية إلى أخرى وقد تستغرق أياما، خصوصا في حال حدوث نزاعات وطعون قانونية، وهو أمر منتظر في ظل إحياءات مسبقة من المرشحين، ولاسيما من المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي كان حذر من عمليات تزوير. في ما يأتي أبرز ما يجب معرفته عن عملية فرز الأصوات التي ستحدد الفائز في الانتخابات الأميركية، الديمقراطية كامالا هاريس أو الجمهوري ترامب.

تضم الولايات المتحدة ست مناطق زمنية، وبالتالي سيبدأ إغلاق مراكز الاقتراع من الساعة 11:00 مساء الثلاثاء بتوقيت غرينتش في ولايتي إنديانا وكنتاكي، ويمتد حتى الساعة السادسة صباحا بتوقيت غرينتش الأربعاء في أقصى الغرب، في جزر الوشيان في الاسكا.

صوت أكثر من 80 مليون أميركي في التصويت المبكر، عبر البريد أو في مراكز الاقتراع.

ولا تستطيع الولايات أن تباشر قبل غيرها بفرز بطاقات الاقتراع، لكن معظمها سمح لمسؤولي الاقتراع بإعدادها، أي التحقق من استيفائها الشروط، بهدف تسهيل عملية الفرز.

في المقابل، لا تسمح ولايات مثل بنسلفانيا وويسكنسن، وهما ولايتان رئيسيتان، بذلك قبل يوم التصويت.

في غالبية الولايات، تمر بطاقات الاقتراع أولا عبر ماسح ضوئي يعطي نتيجة أولية، قبل إعادة فرز الأصوات يدويا للتأكد من صحتها.

بعد ذلك، يصادق مسؤولو مراكز الاقتراع الذين يُنتخبون أو يُعيّنون وفقا للقوانين، على النتيجة لتحويل بعدها إلى سلطات المقاطعات والولايات والمسؤولين المحليين للأحزاب السياسية.

وإذا كانت نتيجة التصويت مقاربة، وهو السيناريو المرجح للولايات السبع الرئيسية في هذه الانتخابات، سيكون من الضروري عقد بطاقات الاقتراع مرة أو أكثر.

لا يمكن معرفة موعد إعلان النتيجة النهائية. ففي العام 2020، أعلنت وسائل الإعلام فوز جو بايدن على دونالد ترامب

## الولايات المتحدة تختار رئيسها بعد حملة مليئة بالأحداث والتوتر

آخر استطلاعات الرأي تظهر تعادلا شبه تام بين المرشحين في الولايات الحاسمة



### لمن صوتت

هذا الاقتراع غير المباشر، عددا كافيا من الناخبين الكبار لتحقيق عتبة 270 نائبا كبيرا من أصل 538 الضرورية للفوز. وتقيم هاريس المولودة لأب جامايكي وام هندية، أمسيته الانتخابية في جامعة هاورد في واشنطن المختصة للطلاب السود عموما، والتي تلقت دروسها العليا فيها.

أما دونالد ترامب فسيكون في بالم بيتش في ولاية فلوريدا حيث مقر إقامته.

### مسيرات وقناصة

وبذلك تختتم حملة الانتخابات التي شهدت تقلبات وتطورات مفاجئة وفي طليعتها تعرض ترامب لمحاولة اغتيال وانسحاب الرئيس الديمقراطي جو بايدن من السباق بشكل مياغت لتحل مكانه كامالا هاريس.

لكن لا يقتصر الترقب على الانتخابات نفسها، بل تطرح تساؤلات قلبية كذلك حول ما سيأتي بعدها، إذ باشر ترامب منذ الآن التشكيك في نزاهة الاقتراع.

وأكد استطلاع للرأي أجرته إذاعة "إ بي سي آر" العامة في أكتوبر أن 88 في المئة من الناخبين المؤيدين لدونالد ترامب يخشون من حصول تزوير لنتائج الانتخابات، مقارنة بـ 29 في المئة من مؤيدي كامالا هاريس.

ورأى تشاك لو، التاجر الذي هاجر من الصين إلى شيكاغو أن هاريس غير قادرة على الفوز دون اللجوء إلى الغش. وأكد أنه في حال دخلت البيت الأبيض في 20 يناير "فهي لن تكون انتخب بل وُضعت هناك".

وقد انخرط المعسكران من الآن في العشرات من التكاوي القضائية فيما يخشى أميركي من كل ثلاثة اندلاع أعمال عنف وشغب بعد الاقتراع.

وقد أحيطت بعض مراكز الاقتراع بإجراءات أمنية مكثفة مع مراقبة بمسيرات وقناصة على الأسطح. وتابع موظفون معنيون بالانتخابات تدريبات شملت خصوصا كيفية التحصن في قاعة أو استخدام عيوات مكافحة الحريق لصد مهاجمين محتلمين.

وعمدت ثلاث ولايات على الأقل هي واشنطن ونيفادا وأوريغن إلى تعبئة احتياطي الحرس الوطني كإجراء احترازي. وفي جورجيا، وضعت أزرار إنداز في متناول موظفي الانتخابات لتثنية السلطات في حال الخطر.

وفي العاصمة الفيدرالية واشنطن، نصبت حواجز حديد في محيط البيت الأبيض ومبنى الكابيتول ومواقع حساسة أخرى. ووضع عدد كبير جدا من المتاجر في وسط المدينة الواحا خشبية لحماية الواجهات. فمشاهد وصور السادس من يناير 2021 لا تزال راسخة في الأذهان عندما هاجم مناصرون لترامب مقر الكونغرس الأميركي لمنع المصادقة على النتائج.

ساعات أو ربما أيام لحسم اسم الساكن الجديد للبيت الأبيض، فهل تكون الديمقراطية كامالا هاريس، أو الجمهوري دونالد ترامب، حيث من الصعب التكهن بنتيجة الاقتراع أو توقيت الإعلان عنه في ظل التقارب الكبير بين الطرفين، لاسيما في الولايات الحاسمة.

واشنطن - بدأ الناخبون الأميركيون الثلاثاء الإلاء باصواتهم لاختيار رئيسهم السابع والأربعين بين الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب في نهاية حملة زحرت بالوحدات والتوتر.

وفتحت مراكز الاقتراع عند الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي على ساحل الولايات المتحدة الشرقي (11,00 صباحا ت غ) حيث يصوت الملايين من الأشخاص لنصف أصواتهم إلى أكثر من 80 مليون بطاقة اقتراع تم الإلاء بها في الاقتراع المبكر أو عبر البريد.

وكان أول مركز اقتراع فتح أبوابه في أجزاء من ولاية فيرمونت، تلاه بساعة واحدة بولاية كونيتيكت ونيوجيرسي ونيويورك وفيرجينيا، إضافة إلى أجزاء من كنتاكي ومين، بحسب إعلام أميركي، منه "سي بي سي نيوز".

ومنذ الصباح، اتخذت السلطات الأميركية إجراءات أمنية مشددة عند نقاط التصويت ومراكز فرز الأصوات لضمان أمن الانتخابات.

ومن المستحيل معرفة ما إذا كان صور النتيجة سيستغرق ساعات أو أياما لتحديد هوية الفائز بين نائبة الرئيس الديمقراطية كامالا هاريس البالغة 60 عاما والرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب البالغ 78 عاما، المختلفين تماما إن على صعيد الشخصية أو الرؤية السياسية.

وتتمثل الولايات المتأرجحة أهمية محورية في الانتخابات الرئاسية، فعلى عكس أغلب الديمقراطيات الحديثة، لا ينتخب الرؤساء في الولايات المتحدة بشكل مباشر من عامة الشعب، بل تجري العملية عبر "المجمع الانتخابي"، حيث يبدى 538 ممثلا باصواتهم بما يتماشى مع نتائج ولاياتهم.

ووفقا للأرقام المحدثة، يوجد في أريزونا 11 مندوبا، ونيفادا 6، وويسكونسن 10، وميتشيغان 15، وبنسلفانيا 19، ونورث كارولينا 16، وجورجيا 16.

ويتم تخصيص عدد الممثلين للولايات على أساس عدد سكانها، وتمنح معظم الولايات جميع أصوات ناخبها لأي مرشح يفوز بأغلبية الأصوات بالولاية في التصويت العام.

ومع ذلك، لا يتم اتباع نموذج "الفائز يأخذ الكل" في نبراسكا ومين، اللتين تخصصان أصواتهما بشكل متناسب. ويحتاج أحد المرشحين إلى 270 صوتا في المجمع الانتخابي ليعلن رئيسا للبلاد، ويؤدي اليمين الدستورية في 20 يناير 2025.

وقالت رويين ماثوز (50 عاما)، وهي مسؤولة في جمعية "إذا لم تفز كامالا هاريس، سيقضى علينا، دونالد ترامب

## الهيمنة على الكونغرس الأميركي على المحك

مدتها ست سنوات. ولا يحتاج الجمهوريون إلا إلى الفوز بمقعدين لتكون لهم الأغلبية في مجلس الشيوخ أحدهما يبدو سهل المالح.

كما أن لدى الجمهوريين فرصة لتوسيع أغلبية محتملة في مجلس الشيوخ إذا فازوا في الانتخابات في عدة ولايات تنافسية في الغرب الأوسط. وسيمنحهم ذلك القدرة على منع تمرير العديد من مبادرات هاريس وتعييناتها لشخصيات معينة في مناصب أساسية إذا فازت في الانتخابات الرئاسية، أو على مساعدة ترامب في الوفاء بتعهداته بتخفيض الضرائب إذا فاز.

لكن من غير المرجح أن يحصلوا على أغلبية إلى درجة تمنحهم 60 صوتا لازمة لتمرير معظم التشريعات في المجلس. لكن الصورة أقل وضوحا في مجلس النواب حيث يحظى الجمهوريون بأغلبية ضئيلة هي 220 مقعدا مقابل 212. ويقول محللون إن الديمقراطيين قد يحصلون بسهولة على ما يكفي من المقاعد للهيمنة على المجلس.

ومع ضمان كل حزب الفوز بما لا يقل عن 200 مقعد، من المرجح أن ينال الطرف الفائز أغلبية ضئيلة من شأنها أن تجعل الحكم صعبا.

واتضح ذلك خلال العام المنقضي، إذ أدت خلافات داخلية بين الجمهوريين إلى عمليات تصويت باءت بالفشل واضطرابات في القيادة، وهو ما قلل من أثر جهود الحزب لخفض الإنفاق وتثبيد القيود على الهجرة.

والشطن - وضعت انتخابات قد تقلب كل الموازين الهيمنة بالأغلبية على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الأميركي على المحك الثلاثاء مع استمرار الانقسام في كابيتول هيل مقر الكونغرس بين الجمهوريين المؤيدين لدونالد ترامب والديمقراطيين المناصرين لكامالا هاريس.

وستلعب نتيجة تلك الانتخابات دورا مهما في تحديد مدى السهولة التي سيجتهد بها من سيصل إلى البيت الأبيض إثر انتخابات الثلاثاء حتى انتخابات الكونغرس المقبلة في 2026.

ويقول محللون لا ينتمون إلى الحزبين إن الجمهوريين لديهم فرصة جيدة لاستعادة الأغلبية في مجلس الشيوخ حيث يحظى

الديمقراطيون بأغلبية ضئيلة هي 220 مقعدا مقابل 212. ويقول محللون إن الديمقراطيين قد يحصلون بسهولة على ما يكفي من المقاعد للهيمنة على المجلس.

ومع ضمان كل حزب الفوز بما لا يقل عن 200 مقعد، من المرجح أن ينال الطرف الفائز أغلبية ضئيلة من شأنها أن تجعل الحكم صعبا.

واتضح ذلك خلال العام المنقضي، إذ أدت خلافات داخلية بين الجمهوريين إلى عمليات تصويت باءت بالفشل واضطرابات في القيادة، وهو ما قلل من أثر جهود الحزب لخفض الإنفاق وتثبيد القيود على الهجرة.

والشطن - وضعت انتخابات قد تقلب كل الموازين الهيمنة بالأغلبية على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الأميركي على المحك الثلاثاء مع استمرار الانقسام في كابيتول هيل مقر الكونغرس بين الجمهوريين المؤيدين لدونالد ترامب والديمقراطيين المناصرين لكامالا هاريس.

وستلعب نتيجة تلك الانتخابات دورا مهما في تحديد مدى السهولة التي سيجتهد بها من سيصل إلى البيت الأبيض إثر انتخابات الثلاثاء حتى انتخابات الكونغرس المقبلة في 2026.

ويقول محللون لا ينتمون إلى الحزبين إن الجمهوريين لديهم فرصة جيدة لاستعادة الأغلبية في مجلس الشيوخ حيث يحظى

الديمقراطيون بأغلبية ضئيلة هي 220 مقعدا مقابل 212. ويقول محللون إن الديمقراطيين قد يحصلون بسهولة على ما يكفي من المقاعد للهيمنة على المجلس.

ومع ضمان كل حزب الفوز بما لا يقل عن 200 مقعد، من المرجح أن ينال الطرف الفائز أغلبية ضئيلة من شأنها أن تجعل الحكم صعبا.

واتضح ذلك خلال العام المنقضي، إذ أدت خلافات داخلية بين الجمهوريين إلى عمليات تصويت باءت بالفشل واضطرابات في القيادة، وهو ما قلل من أثر جهود الحزب لخفض الإنفاق وتثبيد القيود على الهجرة.

الديمقراطية أو المرشح الجمهوري في

# «حوز الزمرة» كتاب يسلط الضوء على الحياة في منطقة الميليشيات

## ظاهرة الميليشيات شهدت تحولاً بنويًا مؤثراً على طبيعة «مؤسسة الدولة» في الشرق الأوسط



ميليشيات عابرة للحدود

السياسي السني، واستطاعت من خلال تغيير مسارها من التسبب السياسي إلى الإسلام السياسي أن تبني علاقات تبعية مع أطراف إسلامية أخرى على رأسها «الإخوان المسلمون». واستناداً إلى ذلك يوصي هذا الكتاب بضرورة إعادة صياغة الإستراتيجية العربية حيال «الإخوان المسلمين»، بما يضمن وقف هذا التقارب بين الحركة وإيران، على أن يجري وضع تصورات لإعادة تاهيل وإدماج العناصر غير الحركية من الإخوان المسلمين في مجتمعاتهم، بالتزامن مع العمل على عزل المجال السياسي عن العقيدة الإسلامية.

### ارتفاع وتيرة نشاط

الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط له تداعيات جوهريّة على العلاقات الإقليمية وطبيعة الدولة

وعلى صعيد المقاربات الدولية أظهرت التجربة التاريخية أنّ الخلل المنهجي في التعامل الدولي مع ظاهرة الميليشيات العقائدية في المنطقة أدى إلى فشل الجهود الأمامية في التصدي لهذه الظاهرة. وعانت المقاربة الدولية لموضوع الميليشيات من مشكلة التجزئة، وانطلقت من رؤية كلاسيكية تعتبرها مجموعات مسلحة «مارقة» على غرار مجموعات سابقة برزت في القرن العشرين. واستناداً إلى الوعي بذلك، يقترح الكتاب التعامل مع الميليشيات باعتبارها حالة سوسيلوجية تُترجم إلى ظاهرة عسكرية منفصلة، كما تُترجم إلى ظاهرة اقتصادية. ويدعو الكتاب إلى تجاوز الرؤية التجزئية التي تتعامل مع ظاهرة الميليشيات في كل بلد باعتبارها ظاهرة منعزلة؛ والتّوصّل إلى رؤية عامّة تؤكّد النظر إلى شبكة الميليشيات الواسعة باعتبارها ظاهرة موحدة ومترابطة.

إنّ التفكير في الآخر باعتباره خطراً وجودياً لدى بعض الأطراف الدولية، وتحديداً إيران وإسرائيل، هو الذي عزز دعائم الميليشيات، وذلك في سياق المواجهة القائمة على هذا الافتراض. وتكتأذ شبكة الميليشيات على القضية الفلسطينية في تحصيل الشرعية والتوسع. وبناء على ذلك يوصي الكتاب بالعمل على إزالة حاجس «الخطر الجودي» المهيم على فكر كل من إيران وإسرائيل، والذي يجعل المعادلة بين الطرفين أقرب إلى الضرفية، ويصعب معه التوصل إلى أي تسوية أو حل وسطي. وفي الوقت نفسه ينبغي التأكيد على حل المشكلة الفلسطينية التي تُعتبر ركيزة من أهم ركائز الخطاب الميليشيائي.

سبيل عكس المسيرة، وتقليص نشاط الميليشيات في الدول التي تستضيف هذه الظاهرة في الوقت الراهن؛ على ألا يقتصر هذا التمكين على الدول التي تُعتبر عرضة لمسار توسع نشاط الميليشيات فحسب، بل يُعين أن يتجاوز ذلك إلى تمكين مؤسسة الدولة في إيران نفسها باعتبارها البؤرة الأساسية لنشوء هذه الظاهرة. وعلى الصعيد السياسي، يعني ذلك الدعوة إلى العمل على بلورة اتفاقيات سياسية وأمنية وحدوية شاملة لمعالجة الخلافات، وضمن إنشاء آلية سياسية مستدامة لفض الخلافات.

ويعني تمكين مؤسسة الدولة على الصعيد الاقتصادي بذل الجهود لزيادة قدرة الدولة على إدارة المجتمعات، والقضاء على أزمات مثل البطالة والتخلف والعجز.

ويستلزم هذا التمكين الاقتصادي العمل على زيادة الاستثمارات من أجل تحريك الاقتصاد وخلق فرص العمل سواء في الدول المستهدفة التي تعاني من هشاشة الدولة أو في الدول التي تستضيف الميليشيات أو في إيران.

كما يتمثل في العمل على زيادة نسبة المشاريع الاقتصادية المشتركة والاتفاقيات الاقتصادية الشاملة، وكل الخطوات التي تضمن تحول المنطقة إلى بؤرة اقتصادية مترابطة على صعيد القرارات وعلى صعيد المصالح، وعلى الصعيد الاقتصادي أيضاً أثبتت الوقائع عدم جدوى العقوبات بصيغتها الراهنة في التصدي لظاهرة الميليشيات العقائدية إلا في حالات نادرة، حيث أثبتت أنها عملت على «هشاشة الدولة» وتخليها، ودعت ظاهرة ازدواجية القرار ونشوء اقتصاد العالم السلفي، لذلك فإن هذا الكتاب يدعو إلى «ترسيخ العقوبات» وإعادة صياغتها بما يضمن تخفيف مناهل الاقتصاد السلفي الذي طوّره شبكة الميليشيات واعانتت عليه، إضافة إلى وضع خطط دقيقة للعقوبات لا تؤدي إلى هشاشة الدولة.

وفي مستوى أعمق من الفعل السياسي تجب مقارنة ظاهرة الميليشيات من «ستوى عقائدي» فهي نتاج مشروع يستخدم الدفاع العقائدي لتحريك الطاقات البشرية، ويختار الانتماء البيولوجية على حساب الدولة والانتماء الوطني. ورغم أنّ ذلك يحتاج إلى جهد كبير على الصعيد المعرفي فإن ثمة خطوات يوصي بها الكتاب على هذا الصعيد مثل إنشاء دعم قيادات اجتماعية ودينية في المجتمعات الشيعية بديلة عن تلك التي طالما تبنت وروّجت لقراءة العقيدة الشيعية وفق رؤية النظام الثوري في إيران.

وبينما تظهر التطورات الميدانية، وخاصة في العقد الفائت، أنّ إيران توجّهت نحو الانفتاح على الإسلام

كبير كون هذه الظاهرة الشبكية شهدت تحولاً بنويًا مؤثراً على طبيعة «مؤسسة الدولة» في الشرق الأوسط وعلى طبيعة المسارات الاقتصادية في بؤرة تطلّح إلى لعب دور فاعل في العالم الاقتصادي القادم.

ونتيجة تحول الميليشيات من مجرد ظاهرة عرضية هامشية إلى ظاهرة مُستفحلة، باتّ المعنيون بها أمام وضع مختلف تماماً؛ ما كشف المنطقة أمام عدة سيناريوهات يرتبط كل منها بمدى توسع/انحسار هذه الظاهرة. إذ لا يقتصر تأثير الميليشيات على المجال السياسي والواقع العسكري، وإنما يتجاوزهما ليتضمّن الأبعاد الاقتصادية والثقافية والدينية؛ بل وحتى على صعيد المناخ.

ويستعرض الكتاب السيناريوهات العامة التي تنتظر المنطقة في ظل التفاعلات القائمة بين مختلف مستويات الفعل السياسي الإقليمي.

وهذه السيناريوهات موزعة على ثلاثة أنواع عامة هي: «سيناريو الاستمرار» الذي يفترض استمرار استفحال ظاهرة الميليشيات وتوسعها، و«سيناريو التجميد» الذي يفترض توقف ظاهرة الميليشيات عند الحدود الشيعية، وفشل إيران في توسيعها إلى خارج الحدود الجغرافية التي تشكل فيها الجاليات الشيعية قاعدة اجتماعية واسعة، وأخيراً «سيناريو الانحسار» حيث يتوقع أن تشهد ظاهرة الميليشيات انحساراً في بعض الدول التي تستضيفها مقابل تعزيز مكانة مؤسسة الدولة.

ولم يترجم المؤلفون أي سيناريو من هذه السيناريوهات الثلاثة -رغم أنّ التطورات الميدانية ترجّح بعضها- وإنما أوضحوا الشروط التي يرتبط بها احتمال تحقق كل سيناريو، مع التأكيد على أنّ الفاعل الإنساني يمكنه أن يزيد من احتمالات أي من السيناريوهات بالخطوات الميدانية، ومن خلال التخطيط للقيام بإجراءات داعمة أو احترازية.

يعني ذلك أنّ المشهد السياسي الإقليمي والدولي سيكون خلال المرحلة القادمة أمام «سيناريوهات عامّة» أو «سيناريوهات مطروحة على الطاولة» لن يترجمها شيء سوى الإجراءات التي تتخذها الأطراف المختلفة لدعم سيناريو أو تقاويه.

لعل أهم توصيات الكتاب هي الدعوة إلى «تمكين مؤسسة الدولة» إن برى المؤلفون أنّ العمل على معالجة الدولة الهشة سيكون البوابة الأساسية لوقف مسار توسع شبكة «اللاعبين دون الدولة» في المستقبل، كما أنّه الأداة الأجدى في

وباتت تُقدّر بعشرات المليارات وتخرط فيها غالبية هذه الشبكة، ستعمل هي الأخرى على ضمان استمرار هذا القرار التأسيسي، وذلك لضمان استمرار هذه الشبكة الاقتصادية الواسعة.

وعلى صعيد متصل بالاقتصاد، يؤدي تعاضد دور الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط إلى آثار سلبية على الاقتصاد العالمي عبر التشويش على أمن الطاقة، وأسعارها في الأسواق العالمية، والتأثير على مشاريع التعاون والانصهار الدولي، بما فيها مشاريع الممرات الدولية التي تتخذ من الشرق الأوسط مساراً لها، وتأثير تدفق البضائع، ورفع كلفة النقل في الممرات المائية مثل مضيق هرمز وباب

المنذوب والبحر الأحمر. وستكون للميليشيات وارتفاع وتيرة نشاطها في الشرق الأوسط تداعيات جوهريّة على العلاقات الإقليمية وطبيعة الدولة؛ إذ تظهر المعطيات أنّ استفحال ظاهرة الميليشيات أدى إلى زيادة الإنفاق العسكري، وارتفاع ملحوظ في الموازنات العسكرية في بلدان المنطقة، مقارنة بالمعدلات العالمية.

ومن المرجح أن يؤدي استمرار هذه الظاهرة وتعاظم دورها إلى تكريس سياق تسلسل إقليمي يُعزّز ارتفاع الإنفاق العسكري إلى حدود أبعد. وبدوره يندرج ارتفاع حصة الموازنة العسكرية من إجمالي الناتج المحلي في الشرق الأوسط بسطوة العسكريين والمؤسسات العسكرية في البلدان العربية، وارتفاع دور الطبقة العسكرية والجنرالات في صنع القرار الإقليمي، وترسيخ دعائم الدولة السلطوية في الشرق الأوسط.

وتظهر متابعة التطورات الإقليمية، وكذلك التدقيق في المنطق الداخلي لتطور ظاهرة الميليشيات، اقتراحاً للمنطقة كثيراً ما يُمكن اجتنائه الانزلاق إلى وضعيّة تكون فيها هذه الظاهرة واقعا مُترسّخاً، لا يُمكن اجتنائه من دون الإطاحة بالنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة، والمتشكّلة من حولها؛ ما يعني أيضاً استفحال حالة «التصحر الاقتصادي، والتنامي» التي ترتبط بدورها ارتباطاً جوهرياً بظاهرة الميليشيات، كما سيبيّن في هذه الدراسة.

### المسارات المستقبلية للظاهرة

يجادل المؤلفون بأن المقاربات التي جرت على مدار أكثر من عقد مضى لظاهرة الميليشيات تجاهلت إلى حد

تحول الميليشيات في منطقة الشرق الأوسط من ظاهرة عرضية هامشية إلى ظاهرة مُستفحلة، يضع المعنيون بها أمام وضع معقد، يحتاج إلى مقاربة مختلفة للعمل على تفكيكها قبل الوصول إلى نقطة العودة، وهو ما حرص كتاب «حوز الزمرة: الحياة في منطقة الميليشيات» على مناقشته.

الاقتصادي، ولامح اقتصاد الميليشيات التي لديها منظوماتها الاقتصادية الخاصة (اقتصاد العالم السلفي). وتأثير كل ذلك على الاقتصادات العربية والمخিজية.

وفي الفصل الرابع يناقش الكتاب الانعكاسات فوق الإقليمية للظاهرة الميليشيائية، محاولاً توضيح اختلال الرؤية والإستراتيجيات في مقاربة القوى الدولية لملف الميليشيات عموماً، وجرى التركيز في هذا الفصل على رؤية الأطراف التالية: الولايات المتحدة والمجموعة الغربية، والصين، وروسيا.

وبالنظر إلى الرؤية الإسرائيلية الخاصة لظاهرة الميليشيات، والتي تعتبرها إسرائيل بمثابة الخطر الوجودي الذي ينبغي التصدي له ومُعالجته، جرى تخصيص الفصل الخامس لمناقشة معالم هذه المقاربة الإسرائيلية؛ حيث ناقش الفصل القضية الفلسطينية باعتبارها الحجة لاستفحال الظاهرة الميليشيائية، وميّز بين ثلاث مقاربات إسرائيلية في التعامل مع الظاهرة الميليشيائية: المقاربة العسكرية، ومقاربة الردع والاحتواء، ومقاربة التسويات.

ومن أجل الارتقاء بهذا المشروع البحثي من مستوى المعالجة الأكاديمية والمعالجة العملية، تم تخصيص الفصل السادس من الكتاب لاستعراض أبرز الاستنتاجات العامة والسيناريوهات والتوصيات التي من شأنها رسم ملامح الطريق إلى النظام الإقليمي باعتباره السبيل إلى «أقلّمة الحوز»، وتفكيك الزمرة، مُحدّثاً من أنّ عدم التحرك في الوقت المناسب قد يؤدي إلى استفحال ظاهرة الميليشيات في المنطقة، ووصولها إلى نقطة اللاعودة.

ويشارك في إعداد الكتاب عدد من المحللين المتخصصين الذين استندوا في دراساتهم إلى مصادر أصلية باللغات العربية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية إلى جانب المصادر الفارسية التي شكلت غالبية الحالات.

وجاء الكتاب في ستة فصول متعاقبة ومتكاملة، حيث ناقش الفصل الأول جذور الظاهرة الميليشيائية ابتداءً من القرار المؤسسي، ومرحلة التأسيس لظاهرة «اللاعبين دون الدولة»، وتشكل فكرة «تصدير الثورة» التي أعادت فيما بعد تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة عموماً، مستعرضاً المؤسسات الراعية لشبكة «اللاعبين دون الدولة» في إيران بأنواعها: الدعوية، والاقتصادية، والعسكرية، وصولاً إلى مسار تأسيس «فيلق القدس» الذي مثل مرحلة التحول الكامل إلى المؤسسة، وكيفية تطور مسار عسكري النفوذ الإقليمي الإيراني، وإعادة تشكيل البنية الإقليمية في الشرق الأوسط.

ويستعرض الكتاب في الفصل الثاني ملامح المرحلة الثانية من المشروع الجيوسياسي الإيراني، والتي تتضمن التحول إلى ما وراء الأمد السعي عبر الانتقال من مركز التسبب السياسي إلى مركز الإسلام السياسي كرافعة جديدة لتوسيع النفوذ الإيراني، ومحاولة نعب الجدار العربي في الأردن ومصر والسودان وليبيا. وكذلك محاولة النفاذ إلى الشرق الإسلامي عبر تشكيل الميليشيات في أفغانستان وباكستان.

ودور حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في هذه المرحلة، باعتبارها الرابطة الذي يُهدد للانتقال إلى حواضن الإسلام السياسي السني. كما يناقش هذا الفصل عامل هشاشة الدولة الوطنية التي شكلت مُرتكزاً هامياً للنفوذ الإيراني، ويات استمرارها يُشكل مصلحة إستراتيجية لإيران.

وبيان معرفي فإنّ قرار تأسيس الميليشيات الذي اتخذته «فاعلون بشريون» في فترة من الزمن -ماخوذون بظرف تاريخي محدد- أدى في مرحلة لاحقة إلى تطوير «بنية إقليمية جديدة» أصبحت بعد أربعة عقود من ذلك القرار التأسيسي النبتة التي تتحكم في قرارات الفاعلين وتحدّ توجهاتهم.

ولم يكن القرار التأسيسي مُنسلخاً عن «إرادة الهيمنة» لدى الدولة الإيرانية، لكنه أسس نوع خاص من ممارسة الهيمنة تُمنح فيها الأولوية للعقيدة في وجه الوطن/الدولة، وتعتبر الروابط العقائدية أكثر أصالة وواقعية من الروابط الوطنية. ولا يقتصر الأمر على الدفاع الأيديولوجي والدافع الجيوسياسي في ضمان استمرار ظاهرة الميليشيات، إذ إنّ شبكة المصالح الاقتصادية الواسعة التي حكمت من حول شبكة الميليشيات،

د. محمد الزغول  
مدير وحدة الدراسات الإيرانية  
في مركز الإمارات للدراسات

أبوبطي - يسلط كتاب «حوز الزمرة»

الحياة في منطقة الميليشيات، الصادر عن وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للدراسات، الضوء على ظاهرة الميليشيات التي استفحلت خلال العقدين الأخيرين في منطقة الشرق الأوسط.

ويُفتتح الكتاب بمقدمة بقلم الدكتورة ابتسام الكتيبي، الرئيس المؤسس لمركز الإمارات للدراسات، حيث تستعرض أهمية الموضوع، والأسباب الموضوعية والظرفية التي دفعت المركز نحو تبني فكرة هذا المشروع البحثي.

وتضيف الكتيبي: من منطلق هذه الأهمية النبوية -لا من منطلق اللحظة الراهنة فحسب- ركز المحللون في مركز الإمارات للدراسات على دراسة ظاهرة الميليشيات باعتبارها شبكة مرتبطة بمشروع هيمنة، ونمط من «الفاعلين دون الدولة» يمارس أنشطة من شأنها تهديم «مؤسسة الدولة» وإضعافها، وهي شبكة ذات مصالح اقتصادية مُترابطة ترك آثاراً جوهريّة على المسارات الاقتصادية في المنطقة.

ويشارك في إعداد الكتاب عدد من المحللين المتخصصين الذين استندوا في دراساتهم إلى مصادر أصلية باللغات العربية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية إلى جانب المصادر الفارسية التي شكلت غالبية الحالات.

وجاء الكتاب في ستة فصول متعاقبة ومتكاملة، حيث ناقش الفصل الأول جذور الظاهرة الميليشيائية ابتداءً من القرار المؤسسي، ومرحلة التأسيس لظاهرة «اللاعبين دون الدولة»، وتشكل فكرة «تصدير الثورة» التي أعادت فيما بعد تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة عموماً، مستعرضاً المؤسسات الراعية لشبكة «اللاعبين دون الدولة» في إيران بأنواعها: الدعوية، والاقتصادية، والعسكرية، وصولاً إلى مسار تأسيس «فيلق القدس» الذي مثل مرحلة التحول الكامل إلى المؤسسة، وكيفية تطور مسار عسكري النفوذ الإقليمي الإيراني، وإعادة تشكيل البنية الإقليمية في الشرق الأوسط.

ويستعرض الكتاب في الفصل الثاني ملامح المرحلة الثانية من المشروع الجيوسياسي الإيراني، والتي تتضمن التحول إلى ما وراء الأمد السعي عبر الانتقال من مركز التسبب السياسي إلى مركز الإسلام السياسي كرافعة جديدة لتوسيع النفوذ الإيراني، ومحاولة نعب الجدار العربي في الأردن ومصر والسودان وليبيا. وكذلك محاولة النفاذ إلى الشرق الإسلامي عبر تشكيل الميليشيات في أفغانستان وباكستان.

ودور حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في هذه المرحلة، باعتبارها الرابطة الذي يُهدد للانتقال إلى حواضن الإسلام السياسي السني. كما يناقش هذا الفصل عامل هشاشة الدولة الوطنية التي شكلت مُرتكزاً هامياً للنفوذ الإيراني، ويات استمرارها يُشكل مصلحة إستراتيجية لإيران.

وبيان معرفي فإنّ قرار تأسيس الميليشيات الذي اتخذته «فاعلون بشريون» في فترة من الزمن -ماخوذون بظرف تاريخي محدد- أدى في مرحلة لاحقة إلى تطوير «بنية إقليمية جديدة» أصبحت بعد أربعة عقود من ذلك القرار التأسيسي النبتة التي تتحكم في قرارات الفاعلين وتحدّ توجهاتهم.

ولم يكن القرار التأسيسي مُنسلخاً عن «إرادة الهيمنة» لدى الدولة الإيرانية، لكنه أسس نوع خاص من ممارسة الهيمنة تُمنح فيها الأولوية للعقيدة في وجه الوطن/الدولة، وتعتبر الروابط العقائدية أكثر أصالة وواقعية من الروابط الوطنية. ولا يقتصر الأمر على الدفاع الأيديولوجي والدافع الجيوسياسي في ضمان استمرار ظاهرة الميليشيات، إذ إنّ شبكة المصالح الاقتصادية الواسعة التي حكمت من حول شبكة الميليشيات،

خصص الفصل الثالث لدراسة ظاهرة «التصحر الاقتصادي»، الناشئة عن انتشار الميليشيات، وعمل مؤلف الكتاب على التوصل الاقتصادي لظاهرة انتشار الميليشيات، موضحين أثر الميليشيات في الاقتصاد الإيراني (الأعباء الاقتصادية لمشروع الهيمنة الإقليمية)، وأثرها على الاقتصاد الإقليمي (التطرق إلى التصحر

## عرقلة مشروع «حسابي» في كردستان: انظر من المستفيد لتدرك السبب

وباعتبار ان المحكمة الاتحادية قد اكدت في 1 تموز/ يوليو الماضي سلامة المبادرة، فما جدوى إغلاق الاتحاد الوطني مكاتب «حسابي» في السليمانية؟ يبدو هذا الخيار عبثيا إلى حد ما، مثلما كان من العيب المتكرر للشكوك في توقيتته. الكرد يقرؤون ما بين سطور الإجراءات التي نفذها الاتحاد ومدى ارتباطها بالانتخابات ونتائجها ومشاورات تشكيل الحكومة. فحديث الشارع السياسي والشعبي أن قرار العمل على عرقلة المبادرة جاء مباشرة من بافل طالباني بعيد الانتخابات. وعليه، فمن غير المستبعد أن تكون السليمانية قد قررت أن تضم جهودها إلى طهران ووكلائها، بغرض المناورة وانتزاع بعض المكاسب الوزارية في الحكومة الجديدة بما يعوض عن خسائرها في الانتخابات التي كانت الديمقراطية علامتها الفارقة. وضمن فيها الناخبون على الاتحاد الوطني بالدمع الكافي لعله مركز النقل الرئيسي في الإقليم.

مهند محمود شوقي  
إعلامي عراقي

لم تتفع الصواريخ التي انهمرت مرارا على أربيل، ولا الشائعات المسيئة عن قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، في كبح مسيرة كردستان كما تتجسد في أرقى صورها في عاصمة الإقليم. باعت بالفشل كل محاولات تكسير نجاحات مسرور بارزاني رئيس حكومة الإقليم والإنجازات التي حققتها التشكيلية التاسعة بقيادة، على الرغم من استخدام ورقة الضغط المالي والاقتصادي المنهوج من قبل بعض القوى في بغداد على رواتب الموظفين الكرد في محاولة لدفعهم إلى السخط على حكومة الإقليم. جميع الإمارات فشلت كما أثبتتها نتائج الانتخابات الأخيرة وبلغت الأرقام. ولذا عمدت بعض القوى الإقليمية ومن تحركها في بغداد وغيرها، إلى التضييق على اقتصاد أربيل، لعلها تنال من تلك النجاحات ليكون هدفها التالي مشروع «حسابي» الذي يمسه لقممة الموظف في الإقليم.

مشروع «حسابي» جزء من مشاريع أطلقتها حكومة الإقليم لتيسير حياة المواطن. أطلقت الحكومة قبل عام المشروع بهدف اتقمة التعاملات بين وزارة المالية في الإقليم والموظفين الحكوميين الذين يعيشون فيه ويقدرون عددهم بمليون شخص. وتكمن الغاية الأساسية في توفير المزيد من الخدمات المالية للموظف وضمان حقوقه بكل شفافية والحد من الفساد، بالإضافة إلى عناصر أخرى تميز مشروع «حسابي» عن غيره من المشاريع المتبعة في عموم العراق.

إلا أن البعض لم يرض عن «حسابي». ليس بالضرورة لخلل في المشروع اقتصاديا أو تنظيميا وفق سياقات عمل حكومة الإقليم، وإنما لأن وراء الأكمة ما وراءها. وكان لافتا رد رئيس وزراء إقليم كردستان على «ضجيج» هؤلاء، واتهامات بعض الأحزاب المعارضة لمشروع «حسابي» التي كانت في جلها شخصية تفتقر إلى أي دليل على صحة مزاعمها. فعلى عادته، استجاب مسرور بارزاني بلمعة قانونية تترفع عن الشخصية وتقوم على الحجج القوية والسند القانوني الذي يجيز توطين رواتب موظفي الإقليم عبر «حسابي». ووجه الوزراء المختصة، من عدل وداخلية، بالقيام بما يلزم لجهة «اتخاذ إجراءات قانونية وإدارية بحق مديري المصارف أو أي مسؤول حكومي» سعى إلى الحيلولة دون تطبيق المبادرة «وذلك استنادا إلى المادتين 4 و5 من قانون ضبط الموظفين»، وكلف النائب العام برفع دعاوى جنائية ضد من ثبت تورطهم في محاولة إعاقة وضع المشروع في حيز التنفيذ. في هذا السياق، يجادل متخصصون بأن القانون يؤكد أن حكومة الإقليم هي وحدها المخولة وضع سياساته المالية.



أفق جديد للتعاملات المالية في كردستان



## مأساتان... وسلاح خدم اليمين الإسرائيلي

عرفات رئيس اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية. كان اتفاق القاهرة بداية للانتهار اللبناني نظرا إلى أنه كان يعني تخليا للدولة اللبنانية عن جزء من سيادتها على أرضها.

لم ير لبنان يوما أبيض منذ توقيع اتفاق تلخى فيه عن جزء من أرضه وأسس لفوضى السلاح على أرضه كلها، وهي فوضى استغلها النظام السوري، الذي كان على رأسه حافظ الأسد، إلى أبعد حدود. عمل النظام السوري على توريث الفلسطينيين أكثر فاكتر في الحرب الداخلية في لبنان بغية السيطرة عليه وفرض نفسه حكما بينه وبين اللبنانيين من جهة وإقناع الولايات المتحدة بأن حافظ الأسد هو الطرف الوحيد القادر على ضبط الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان من جهة أخرى.

خرج السلاح الفلسطيني من لبنان صيف العام 1982 وحل مكانه السلاح الإيراني بغطاء سوري في البداية. لم يمد وقت طويل قبل أن يتبين أنه لم تعد حاجة إيرانية إلى هذا الغطاء، خصوصا منذ اغتيال رفيق الحريري في العام 2005... وخروج الجيش السوري من لبنان على دم رفيق الحريري. ما يمر به لبنان حاليا نتيجة طبيعية لفوضى السلاح التي قضت على مؤسسات الدولة وجعلت لبنان بمثابة دويلة في دولة «حزب الله» الذي ليس، بدوره، سوى لواء في «الحرس الثوري الإيراني». في ضوء تطور الأحداث، يبدو أكثر من طبعي أن يتحول لبنان إلى ورقة في لعبة إيرانية تتجاوز حدود البلد الصغير ومصالحه ومصالح

فلسطينيون يدفعون ثمن الحربين؛ ما الفائدة من سلاح «حزب الله» هل لا تزال «الجمهورية الإسلامية» قادرة على توظيفه في خدمة مشروعها التوسعي، أم أن سلاح الحزب ارتد على البيئة الحاضنة للمقاومة مثلما ارتد على «حماس» التي خسرت إمارتها الإسلامية في غزة وخسرت معها غزة؟ في نهاية المطاف، خدمت فوضى السلاح اليمين الإسرائيلي في المدى الطويل. استغل اليمين الإسرائيلي، بقيادة بنيامين نتانياهو، «حماس» و«حزب الله» ليجاول تصفية القضية الفلسطينية وتدمير ما يمكن تدميره من لبنان بحجة أنه يريد حماية حدود الدولة العبرية. هل من يريد التعلم من تجربتي لبنان وغزة؟ ليس ما يشير إلى رغبة إيرانية في القيام بأي مراجعة ما دام لبنانيون وفلسطينيون يدفعون ثمن الحربين؛

أن تكون مشروعا لدولة واعدة مسالمة. قضت فوضى السلاح على لبنان وجعلت مشروع الدولة الفلسطينية مشروعا بعيد المنال في ضوء «طوفان الأقصى» وما تلاه من وحشية إسرائيلية أزالت غزة من الوجود.

راهننت إسرائيل طويلا على تفاهات مع «حزب الله». سميت تلك التفاهات «قواعد الاشتباك». ما لبث الحزب أن حرق القواعد المتفق عليها عند اتخاذه قرارا بفتح جبهة جنوب لبنان يطلب إيراني. كان ذلك في الثامن من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، في اليوم التالي ل«طوفان الأقصى». أراد الحزب خوض حرب مع إسرائيل، على طريقته وضمن شروط معينة. رفضت إسرائيل ذلك، خصوصا في ضوء تهجير نحو مئة ألف من مواطنيها من مستوطنات في الجليل. كانت الحسابات الإيرانية خاطئة. لم تكن «الجمهورية الإسلامية» تتوقع حربا طويلة ورد الفعل الإسرائيلي الذي قضى على جزء أساسي من بنية «حزب الله» الذي كان يتحكم بلبنان نيابة عنها. كانت تعتقد أن أسابيع قليلة كافية كي تقتنع إسرائيل بوقف إطلاق النار، على أن تلي ذلك مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة تجريها إيران مع الولايات المتحدة تقر فيها بوجود قوة مهيمنة في المنطقة اسمها «الجمهورية الإسلامية».

يعيش لبنان في ظل فوضى السلاح منذ العام 1969. في مثل هذه الأيام من تشرين الثاني - نوفمبر من تلك السنة، وقع قائد الجيش اللبناني إميل بستانى، الذي كان يعد نفسه برئاسة الجمهورية، اتفاق القاهرة مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية. كان اتفاق القاهرة بداية للانتهار اللبناني نظرا إلى أنه كان يعني تخليا للدولة اللبنانية عن جزء من سيادتها على أرضها.



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليس ما يدعو إلى الاستغراب، لا في لبنان ولا في غزة، في ضوء رفض العودة إلى الجنود، أي إلى سبب المأساتين في البلد الصغير وفي القطاع الذي لا تتجاوز مساحته 365 كيلومترا مربعا، في لبنان وفي غزة، هناك رفض للاعتراف بالواقع المتمثل في أنه كان في الإمكان تفادي عملية التدمير المنهجية التي تتبعها إسرائيل التي لم تمتلك في الماضي مشروعا سياسيا واضحا، خصوصا في ما يخص كيفية التعااطي مع «حزب الله» أو مع «حماس». ما لا بد من ملاحظته في الحالين أنه قبل أن تفرض «الجمهورية الإسلامية» في إيران على لبنان، عن طريق «حزب الله»، ربط مصيره بقطاع غزة، كانت فوضى السلاح في أساس ما يجمع بين الأرضين. كان لبنان دولة مزدهرة في مرحلة معينة فيما كان في إمكان غزة

ما يمر به لبنان نتيجة طبيعية لفوضى السلاح التي قضت على مؤسسات الدولة وجعلت لبنان بمثابة دويلة في دولة «حزب الله» الذي ليس بدوره سوى لواء في «الحرس الثوري الإيراني»

ما الفائدة من سلاح حزب الله؟

# الشرق الأوسط وثنائية اختلال موازين القوة وبراميل البارود المتدحرجة



الأيدولوجيا سلاح إيران العابر للحدود

المنطقة، سيكون محوره سباق التسلح النووي. عمليا لعبت الولايات المتحدة دورا كبيرا في خلق هذه الحالة من الاختلال في موازين القوة الذي تدفع ثمنه دول المنطقة، عندما قامت بغزو العراق، واسقطت الدولة العراقية وحل مؤسسة الجيش العراقي، وصنعت بذلك فراغا أمنيا وسياسيا، استغلته إيران في تعميق مشروعها القائم على الطائفية، ما مكنتها من خلق بيئة اشتعال متدحرجة، مكنتها من أن تصبح قوة متمكنة على قواعد جديدة لميزان القوة في المنطقة. في رأيي، إذا ظلت المنطقة في تكرار حالة عدم ضبط تلك الحالة من اختلال موازين القوة، ستظل براميل البارود تتدحرج لتفجر حروبا أخرى متجددة. المنطقة في الأصل بحاجة إلى عدالة في حل قضيتها الأساسية وإنصاف الشعب الفلسطيني في حق إقامة دولته على حدود 67، مع إيجاد صيغة مناسبة لتحقيق حالة من تعديل موازين القوة، من خلال تبني وتفعيل الإستراتيجية الإماراتية في تصفير الخلافات وتفكيك الملفات العالقة، من خلال تشبيك جسور الجغرافيا الاقتصادية، على حساب مشاريع التنافس الجيوسياسي. لتحقيق تلك الإستراتيجية، لا بد من إرادة دولية في تحرير المنطقة من عوامل الاستقطاب الدولي، والضغط في اتجاه تبريد حدة التنافس الجيوسياسية في صالح البيئة الاقتصادية التكاملية، لتتمكن المنطقة من تجاوز حالة الصراع وإيقاف براميل البارود المتدحرجة.

صنع واقعا صعبا، حيث كسر حاجز توازن الرعب، خاصة بعد أن نجحت إسرائيل في إستراتيجية "هدم جدران إيران" بدءا من حماس في غزة، وكذلك الحال الذي يجري اليوم من تجريف لقدرات حزب الله في لبنان. بسقوط تلك الجدران التي تحتمي بها إيران، كخطوط دفاع متقدمة لها، انكشفت وأصبحت في مواجهة مباشرة مع إسرائيل. أعتقد أن اليوم هناك واقعا جديدا يتشكل، وبدأت في الأفق حالة من الإفلاس الجيوسياسي تطرق بوابة طهران، جراء تصفير أو تراجع قوة ونفوذ الميليشيات على طول قوس النيران الذي شددته عبر عقود حول المنطقة. مع الواقع الذي سيتشكل على ضوء نتائج الحرب الدائرة، وما سيبتج عنها من تغيير في الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، ستخلق حالة جديدة من اختلال توازن القوة لصالح إسرائيل بشكل أحادي متطرف. أعتقد أن ذلك الاختلال في الميزان الذي بدأ يطل برأسه، سيدفع إيران نحو الهزيمة بجديفة في تعجيل تطوير مشروعها النووي، وإنتاج قنبلتها النووية، حيث خباياها الوحيد للعودة، وتجاوز اختلال وضعها الجيوسياسي، لاستعادة مكانها في سباق موازين القوة ضد منافسيها. لذا أرى أن هناك اليوم ضرورة أصبحت أكثر إلحاحا في تصفية المشروع النووي الإيراني، بشكل مواز مع تصفية ميليشياتها، وإلا ستظل المنطقة في ذات دائرة الصراع المتجدد، ما سيخلق بعدا جديدا من تعاطف مفهوم الصراع في

البحرية، الممتدة من مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر. تلك المقاربة المعتمدة على التطويق الجغرافي التي تبنتها إيران، هي محاولة لسد الفجوة في فائض نوعية وكفاءة القوة والقدرات بينها وبين إسرائيل، في ذات الوقت عمقت اختلال حالة البيئة الأمنية القريبة المتاخمة للحدود السعودية ودول الخليج العربية. في رأيي أن هذا الواقع الذي تعيشه المنطقة من اختلال في موازين القوة المستدام، عمل على درجة براميل البارود، وصنع حالة مزمنة من متعاقبة دورات الاشتباك والحروب، على حساب مساحة دورة السلم والاستقرار. في ظل ذلك الواقع، لا يمكن أن نغفل أن إيران استخدمت الأيدولوجيا سلاحا عابرا للحدود، ليعوض عدم شرعية تمددها، وليكون وقودا وقوة دافعة مستدامة لمشروعها في مواجهة إسرائيل ومنافسيها العرب السنة.

من جهة أخرى، عملت إيران في تدعيم إستراتيجياتها، بصنع قوة ردع موازية، من خلال إنتاج كثافة عالية من القدرات الصاروخية الباليستية، لتصبح لها يدا طويلة، تحقق من خلالها درجة من الردع لتثبيت توازنها الجغرافي، والحد من قدرة إسرائيل على تجاوز قواعد الاشتباك التي تنظم حالة التصعيد العسكري بينهما. إلا أن الواقع الذي تفرضه إسرائيل في هذه المرحلة، بتفوقها الجوي، وقدراتها العسكرية باستخدام الذكاء الاصطناعي، واختراقها لعقود المنظومة الأمنية لإيران وحزب الله،

الواقعية، سنجد أنها تستند على إدارة انعدام الأمن والاستقرار إلى مسالة توازن القوة. حيث تفهم القوة بانها القدرة على كسب الحرب، وكلما شعر طرف ما بان لديه فائضا من القوة يجعله قادرا على تحقيق النصر، الذي يمكنه من بسط نفوذه، كلما كانت هناك فرص أكبر للحرب وفرص أقل للسلم.

عاشت المنطقة منذ 2003 إلى اليوم حالة من الفوضى وانفلات إيقاع ضبط موازين القوة، فأصبح لدينا تغول لقوى مسلحة خارج إطار الدولة، مدعومة من دولة هي في طبيعة تكوينها وبنيتها الفكرية متمردة على النظام الدولي. عمليا، يكون توازن القوة عاملا مساعدا في ضبط عقلية الحروب، ما يجعل إستراتيجية الحرب أكثر عقلانية، الأمر الذي يؤدي في الغالب إلى تقادي الحرب، واتساع المساحة الزمنية بين حرب وأخرى، ما يعني أن فرصة السلام هي السائدة. للأسف، تعاني منطقة الشرق الأوسط حالة مزمنة من عدم توازن القوة، ما جعلها منذ عام 1948 تعيش حالة من متعاقبة الحروب، بلغ عددها ما يقرب من 15 حربا إلى الآن. في العودة إلى تاريخ تلك الحروب، سنجد أنه مع الوقت حدث تحول في تطور ديناميكية الحرب وتوسع جغرافيتها.

التحول الأول قد حدث في ظل الحرب الأهلية في لبنان 1975 - 1990، حيث دخلت لأول مرة القوات الإسرائيلية إلى بيروت لتجريف بنية قوات منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وطرد ما تبقى من مقاتلي المنظمة وقياداتها من لبنان. الحالة الثانية كانت عبارة عن تشدين جغرافية حرب جديدة بعيدا عن إسرائيل ودول الطوق، حيث كانت حرب الخليج الأولى، التي كانت نتاجا لتراكمية اختلال البنية السياسية والأمنية في زاوية أخرى من زوايا المنطقة. بذلك بدأت منطقة الخليج العربي تأخذ نصيبا مفروضا من براميل البارود المتدحرجة من حروب الشرق الأوسط، وقد أجد في حرب الخليج الأولى مثلا متقدما لظرفية اختلال موازين القوة في هذه المنطقة الفرعية من قوس الصراع المتشاك. لتقريب الصورة، أعود إلى الثورة الخمينية في إيران عام 1979، فعند تلك اللحظة الحرجة، وفي تلك الرقعة الجغرافية المتصادمة مع التاريخ، حدث نوع من اختلال حقيقي في ميزان القوة بين جارين لدوين. عندما وجدت القيادة العراقية أن اللحظة مواتية لاستعادة الحقوق والتاريخ، وفرض الهيمنة وقيادة المنطقة. كما أن الحاجة الظرفية كانت حاضرة لدى الخميني، لنقل إشكاليات ومهددات تعثر الثورة من الداخل إلى الخارج، وتوحيد الجبهة الداخلية على بنديقة

الواقعية، سنجد أنها تستند على إدارة انعدام الأمن والاستقرار إلى مسالة توازن القوة. حيث تفهم القوة بانها القدرة على كسب الحرب، وكلما شعر طرف ما بان لديه فائضا من القوة يجعله قادرا على تحقيق النصر، الذي يمكنه من بسط نفوذه، كلما كانت هناك فرص أكبر للحرب وفرص أقل للسلم.

عاشت المنطقة منذ 2003 إلى اليوم حالة من الفوضى وانفلات إيقاع ضبط موازين القوة، فأصبح لدينا تغول لقوى مسلحة خارج إطار الدولة، مدعومة من دولة هي في طبيعة تكوينها وبنيتها الفكرية متمردة على النظام الدولي. عمليا، يكون توازن القوة عاملا مساعدا في ضبط عقلية الحروب، ما يجعل إستراتيجية الحرب أكثر عقلانية، الأمر الذي يؤدي في الغالب إلى تقادي الحرب، واتساع المساحة الزمنية بين حرب وأخرى، ما يعني أن فرصة السلام هي السائدة. للأسف، تعاني منطقة الشرق الأوسط حالة مزمنة من عدم توازن القوة، ما جعلها منذ عام 1948 تعيش حالة من متعاقبة الحروب، بلغ عددها ما يقرب من 15 حربا إلى الآن. في العودة إلى تاريخ تلك الحروب، سنجد أنه مع الوقت حدث تحول في تطور ديناميكية الحرب وتوسع جغرافيتها.

التحول الأول قد حدث في ظل الحرب الأهلية في لبنان 1975 - 1990، حيث دخلت لأول مرة القوات الإسرائيلية إلى بيروت لتجريف بنية قوات منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وطرد ما تبقى من مقاتلي المنظمة وقياداتها من لبنان. الحالة الثانية كانت عبارة عن تشدين جغرافية حرب جديدة بعيدا عن إسرائيل ودول الطوق، حيث كانت حرب الخليج الأولى، التي كانت نتاجا لتراكمية اختلال البنية السياسية والأمنية في زاوية أخرى من زوايا المنطقة. بذلك بدأت منطقة الخليج العربي تأخذ نصيبا مفروضا من براميل البارود المتدحرجة من حروب الشرق الأوسط، وقد أجد في حرب الخليج الأولى مثلا متقدما لظرفية اختلال موازين القوة في هذه المنطقة الفرعية من قوس الصراع المتشاك. لتقريب الصورة، أعود إلى الثورة الخمينية في إيران عام 1979، فعند تلك اللحظة الحرجة، وفي تلك الرقعة الجغرافية المتصادمة مع التاريخ، حدث نوع من اختلال حقيقي في ميزان القوة بين جارين لدوين. عندما وجدت القيادة العراقية أن اللحظة مواتية لاستعادة الحقوق والتاريخ، وفرض الهيمنة وقيادة المنطقة. كما أن الحاجة الظرفية كانت حاضرة لدى الخميني، لنقل إشكاليات ومهددات تعثر الثورة من الداخل إلى الخارج، وتوحيد الجبهة الداخلية على بنديقة

إسماعيل المنصوري  
كاتب إماراتي

أعتقد أنه إذا أردنا فهم حقيقة الأحداث الجارية والحرب الدائرة بين إسرائيل وإيران على الجغرافيا الممتدة من تل أبيب وغزة إلى لبنان، مع مرور اضطراري أحيانا في العراق واليمن، وصولا إلى إيران، لا بد من البحث بعمق في الأسباب لتلك الحرب وحالة الاشتباك المتجددة، وأن لا نغرق في تفاصيل الأحداث الجارية، التي بكل تأكيد ستجعلنا نطفو على سطح تحولاتها، لتأخذنا إلى التركيز على تطوراتها المتلاحقة، دون فهم أساس الحالة التي تعيشها المنطقة منذ عقود، والاستمرار في توصيف الواقع دون فهم مستقبل ونهاية هذا الصراع المتدحرج عبر الجغرافيا والزمن.



الواقع الذي تفرضه إسرائيل بتفوقها الجوي وقدراتها العسكرية باستخدام الذكاء الاصطناعي واختراقها لعقود المنظومة الأمنية لإيران وحزب الله صنع واقعا صعبا كسر حاجز توازن الرعب

قد أزعج أن ما حدث في 7 أكتوبر جعل الجميع ينظر لإشكالية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية كأنها قد بدأت عند ذلك التاريخ، بسبب حجم وشكل الحدث "الهولودوري" الصادم الذي فجر الوضع في ذلك اليوم، وما نتج عنه بعده من متوالية الأحداث، التي تطورت إلى حالة اشتباك مباشر امتدت من تل أبيب إلى طهران. في رأيي، النقطة أو الحقيقة التي يجب أن نبدا منها لفهم الواقع المستدام لتدحرج براميل البارود، وسخونة فوهات البنادق والمدافع في المنطقة، تكمن في باطن تراكمية اختلال البنية السياسية والأمنية، وغياب عدالة حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، الذي ظلت قضيته عالقة بين ظلم المحتل وتخاذل الإرادة الدولية.

تلك القضية العالقة "العالقة" بين زوايا الجغرافيا والتاريخ، شكلت بدورها بيئة حاضنة للنفوذ الأيديولوجي، والميليشيات المسلحة العابرة للحدود، التي تحورت حول القضية الفلسطينية، التي أصبحت نقطة التوتر المركزية في المنطقة. في العودة إلى مقاربات النظرية

## كتيبة البراء بن مالك: تمدد الإخوان وتدايعياته على أمن المجتمعات العربية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

من الدول العربية. هذه العلاقات توفر للكتيبة دعما نوعيا من حيث التدريب والخبرات، وتجعل منها كيانا أكثر استعدادا لتوظيف عناصرها في تنفيذ أعمال نوعية محتملة في بعض دول الخليج. يمتلك التنظيم قدرة على استغلال جنسيات مختلفة وعناصر مدربة على تنفيذ عمليات نوعية، مما يضاعف من حجم التهديد الذي تشكله على أمن المنطقة.

ولا يتوقف هذا التهديد عند حدود السودان فحسب، بل يمتد ليشكل تهديدا محتملا لدول الخليج التي تستضيف عددا كبيرا من السودانيين، حيث يسعى تنظيم الإخوان المسلمين، عبر شبكاته المتغلغلة، إلى تأسيس نواة تنظيمية داخل هذه الدول. تعتمد هذه النواة على استغلال العناصر التي تستقطبها في الخارج، وتستفيد منها لبناء بنية تحتية تمكن التنظيم من الانتشار والتمدد في بيئات خارجية، ليصبح خطره قائما في أي وقت. هذا التوجه يحمل معه احتمالات خطيرة، إذ قد يستغل مستقبلا لرعاية الأمن والاستقرار في تلك الدول، مما يستدعي أن تتخذ هذه الدول موقفا حازما ورادعا تجاه هذه الأنشطة. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة

الخطر الذي يطرحه هذا الحراك يتعدى الحدود السودانية، ليصل إلى المجتمعات المستقرة في الخارج، خاصة في دول الخليج، إذ لا يقتصر نشاط الكتيبة على حشد العناصر بل يتعداه إلى بناء قاعدة مالية وإعلامية قوية تعتمد على مساهمات السودانيين في الخارج، والذين يتم استقطابهم تحت نراغ عدة. فقد يتم دفعهم إلى دعم الكتيبة ماليا، أو تبني مواقف عاطفية وتوجيههم نحو الانضمام إلى قضايا تتبناها الكتيبة، ما يمهدها لاحقا لانخراط البعض فعليا في أنشطتها. هذا الأسلوب في جمع الدعم المالي والعاطفي، من خلال مخاطبة المشاعر الدينية والوطنية، يعطي الكتيبة طابعا شرعيا زائفا في أوساط المجتمعات السودانية بالخارج، مما يسهم في تمويل أنشطتها المسلحة.

ومما يزيد من خطورة هذا الحراك أن كتيبة البراء بن مالك قد أسست علاقات قوية مع منظمات إرهابية دولية، لتتجاوز أوارها التقليدية وتصبح جزءا من شبكة ذات امتداد عالمي. وقد تم تدريب كوادرها خارج السودان، في دول تعاني من توترات سياسية وتحمل ضغائن تجاه عدد

تحت شعار الدين والوطن، تعمل على استقطاب السودانيين في المهجر، خاصة في الدول العربية والخليجية، وتسعى لتكوين قاعدة دعم لوجيستي ومالي يعزز وجودها المسلح داخل السودان. وقد اختارت شبكات التواصل الاجتماعي، والمجموعات الخاصة، وسيلة للترويج لأفكارها واستقطاب العناصر، مما يشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع السوداني والمجتمعات المهجر التي تستضيف أبناءه.

تحت شعار الدين والوطن، تعمل على استقطاب السودانيين في المهجر، خاصة في الدول العربية والخليجية، وتسعى لتكوين قاعدة دعم لوجيستي ومالي يعزز وجودها المسلح داخل السودان. وقد اختارت شبكات التواصل الاجتماعي، والمجموعات الخاصة، وسيلة للترويج لأفكارها واستقطاب العناصر، مما يشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع السوداني والمجتمعات المهجر التي تستضيف أبناءه.



تعددت الأشكال والمحتوى واحد

د. عبدالمنعم همت  
كاتب سوداني

يمر السودان بمرحلة عصبية تحمل في طياتها تحديات كبرى تمس أمنه واستقراره، إذ شهدت البلاد مؤخرا تطورات خطيرة تمثلت في ظهور حراك مكثف لكتيبة البراء بن مالك، التي تتبع تنظيم الإخوان المسلمين، هذه الكتيبة، التي تنشط

## ديناميكيات صناعة الطاقة تهيمن على قمة أديك 2024

الإمارات تفتتح قمتها السنوية للنفط والغاز وسط صمود القطاع في وجه الحروب والانتخابات الأميركية

تطغى ديناميكيات صناعة الطاقة على قمة أديك 2024 في الإمارات، حيث تتباين المواقف بشأن الاتجاهات المستقبلية للقطاع، الذي يرى مسؤولون ورؤساء تنفيذيون ومحللون أنه لا يزال صامداً في وجه التوترات ورغم ضبابية الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ابوظبي - افتتحت دولة الإمارات قمتها السنوية للنفط والغاز الاثنين الماضي، بينما تخطط لزيادة إنتاج الطاقة مع استمرار تقلب الأسعار وبقاء السياسة العالمية غير مؤكدة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. ويأتي معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبتروكيمياويات (أديك 2024) بعد أن استضافت البلد العام الماضي محادثات المناخ التابعة للأمم المتحدة (كوب 28).

وانتهت تلك المحادثات بدعوة مما يقرب من 200 دولة للابتعاد عن الوقود الأحفوري الذي يسبب الاحتباس الحراري العالمي، وهي المرة الأولى التي يقدم فيها المؤتمر هذا التعهد الحاسم. لكن الإمارات لا تزال تخطط لزيادة قدرتها الإنتاجية من النفط إلى 5 ملايين برميل يوميا في السنوات القادمة مع سعيها للحصول على المزيد من الطاقات النظيفة في الداخل.

سلطان الجابر  
لن يكون أي مصدر واحد للطاقة كافياً لتلبية هذا الطلب

توني سيكامور  
نحن في الهدوء الذي يسبق العاصفة في أسواق النفط

هارديب سينغ بوري  
سنتأجل إلى طاقة تقليدية بأسعار معقولة لمدة عقدين

وبالتوازي مع ذلك الشمسي، حرص المسؤولون الإماراتيون على تجنب أي أسئلة حول الانتخابات الأميركية مع الحفاظ على علاقاتهم الوثيقة مع روسيا على الرغم من الحرب المستمرة مع أوكرانيا منذ مطلع العام 2022. وقال سلطان الجابر، الذي يرأس شركة أدنوك الملوكة للدولة، "في

مسقط - تدفع هواجس تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء سلطنة عمان إلى مطاردة الجدوى من وراء استخدام البحوث والابتكار رغم بعض التحديات التي تواجهها في طريق تجسيد أهدافها على الأرض.

ولدى مسقط قناعة بأن الأمن الغذائي يمر من بوابة الزراعة لزيادة مستويات الإنتاج في المستقبل عبر دعم المشاريع الناشئة، التي توفر بدورها فرص عمل جديدة في السوق.

ويعد البلد الخليجي كغيره من بلدان الشرق الأوسط من المتضررين من الاحتباس الحراري وهو يبذل جهوداً للتأقلم مع هذه المشكلة، بما يساعد على تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي. وتنفذ وزارة الفروة الزراعية والسلمكية وموارد المياه حالياً مشاريع إستراتيجية شاملة لدعم القطاع تشمل مجموعة من البرامج البحثية التي تهدف



معاينة أولية قبل اتخاذ القرار



## سننظر أكثر في الانبعاثات!

وفي وقت لاحق، قال المدير التنفيذي لشركة أدنوك مصبح الكعبي إنه قلق من أن "التصعيد في التوترات والحروب التجارية قد يكون له تأثير على التحول في مجال الطاقة في المستقبل". ومع ذلك، رفض التعليق بشكل مباشر على الانتخابات.

وتحافظ الإمارات على علاقات وثيقة مع روسيا رغم العقوبات الغربية المفروضة عليها بسبب الحرب في أوكرانيا، في حين كانت شركة لوك أويل، أكبر شركة نفط غير حكومية في روسيا، أحد الشركاء الرئيسيين للنفط.

وتظل حروب الشرق الأوسط مصدر قلق كبير أيضاً. وقال الرئيس التنفيذي لشركة بي جي موراي أوكينكولوس "اعتقد أن الصراع في الشرق الأوسط هو على الأرجح الخطر الأكبر. نحن قلقون بشأن سلامة وأمن شعبنا وأمن تدفقات الطاقة".

وأكد سهيل المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، بشكل منفصل دون الخوض في مسألة الرئيس القادم للولايات المتحدة على أن "الاستثمارات في النفط والغاز تحتاج إلى الاهتمام" لدعم الطلب في السوق.

وقال "نحن ملتزمون بالاستثمار في إنتاج المزيد من الموارد في المستقبل لضمان حصول العالم على موارد كافية من النفط والغاز".

لكن هارديب سينغ بوري وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي انتقد ما وصفه بـ"زملانه ذوي الدوافع الأيديولوجية" الذين سعوا إلى إنهاء إنتاج الوقود الأحفوري.

وقال "بينما تسرع في انتقال الطاقة الخضراء الأخرى، سنظل في حاجة إلى طاقة تقليدية بأسعار معقولة لمدة عقدين على الأقل، إن لم يكن أكثر".

مئوية دون الدعوة على وجه التحديد إلى وقف استخدام الوقود الأحفوري، وهو الأمر الذي استغله الأمين العام لمنظمة أوك هيثم الغيص في تصريحاته.

وتنقلت وكالة أسوشيتد برس عنه القول إن الاتفاقية "تدور حول الحد من الانبعاثات.. ليست مسألة التخلص التدريجي أو التخفيض التدريجي أو إبقاء النفط تحت الأرض".

وفي حين أن الانتقال إلى مستقبل مستدام خال من الانبعاثات الصفوية أمر بالغ الأهمية، فإنه يتطلب قدراً أساسياً من الأهمية، حيث التحولات في جميع القطاعات الاقتصادية تقريباً، وهي لا تخلو من المخاطر بالنسبة إلى الشركات والأجيال المتأثرة بها.

وتواجه الاقتصادات النامية والناشئة مجموعة من المخاطر الناجمة عن هذا التغيير السريع والفضوي في الكثير من الأحيان أكثر من الاقتصادات المتقدمة.

إبقاء أسعار النفط قيد الترقب والانتظار في الأمد القريب.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع بين المحللين أن تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين والإمدادات الوفيرة في السوق تسحب الأسعار أيضاً إلى الانخفاض.

وقال "لن يكون أي مصدر واحد للطاقة كافياً لتلبية هذا الطلب". ودعا إلى مجموعة متنوعة من مصادر الطاقة لمواجهة هذا التحدي، بما في ذلك الوقود الأحفوري. وأضاف "سيستمر استخدام النفط كوقود وكحجر أساس للعديد من المنتجات الأساسية".

وتدعو اتفاقية باريس 2015 إلى الحد من حرارة الكوكب بمقدار 1.5 درجة

كما تتضمن المشاريع إدارة متكاملة لحشرة ذبابة الفاكهة، ومشروع تطوير وتحسين محصول النارجيل.

وأوضح كذلك على رصد واستقصاء الأمراض الحيوانية، وتحسين السلالات الوراثية للأبقار والماعز، بالإضافة إلى البرنامج البحثي لرفع إنتاجية فساتل النخيل والمحاصيل بالتقنية النسيجية، ما يسهم في الإكثار الكمي لمختلف المحاصيل الزراعية.

ومن بين أبرز المشاريع إكثار بعض محاصيل الفاكهة ونباتات الزينة باستخدام التقنيات الحيوية، والتركيز على منبقيات المضادات الحيوية والهرمونات في لحوم الدجاج اللاحم. وإلى جانب ذلك إكثار أنواع وأصناف الفاكهة الاقتصادية، ومشروع إنتاج بذور وتقاوي المحاصيل العلفية والخضر لتحسين إنتاجية هذه المحاصيل من خلال توفير بذور وتقاوي عالية الجودة.

وأكد الوهبي أن البحوث الزراعية والحيوانية تعد حجر الزاوية في تعزيز منظومة الأمن الغذائي، حيث تركز على تقييم ونقل التقنيات الحديثة وتشمل دراسات في مجالات إدارة التربة والمياه، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، ومكافحة الآفات والأمراض الزراعية.

وبين أن أبرز هذه التقنيات هي تبريد المحلول المغذي لنظام الزراعة المائية، واستخدام الطاقة الشمسية في تشغيل البيوت المحمية.

وعلاوة على ذلك تطبيق تقنية الطائرات المسيّرة لتلقيح النخيل، واستخدام المصائد الذكية لمكافحة سوسة النخيل الحمراء، وتأثير غاز الأوزون في زيادة إنتاج المحاصيل الزراعية.

وتشير الأبحاث إلى أنه يمكن أن تؤدي هذه التقنيات دوراً إيجابياً في تحسين

الظروف البيئية للنباتات، بالإضافة إلى تقنية إنتاج المياه باستخدام الطاقة الشمسية، وتقنيات الري تحت السطحي التي توفر المياه بكفاءة عالية مما يسهم في زيادة المحاصيل وتقليل الفاقد. كما قامت الوزارة بتطبيق الزراعة الذكية في البيوت المغلقة، التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة المتطورة لتوفير بيئة زراعية ملائمة.

وأشار الوهبي إلى أن هناك مجموعة من المشاريع الممولة من وزارة التعليم العالي التي تم تنفيذها في عام 2023، وتهدف إلى تعزيز الابتكار والبحث العلمي في مجال الزراعة والموارد الطبيعية. ونسبت وكالة الأبناء العمانية الرسمية إلى الوهبي قوله إن "من بين هذه المشاريع تأثير مواعيد زراعة القمح على النمو والإنتاجية، وزراعة وإكثار مدخلات لأنواع وأصناف المحاصيل، مثل والشعير والذرة الشامية واللوبياء والبرسيم (القت)".

وأضاف "لقد أجريت دراسة حول مرض مكثسة السحاحة على أشجار الليمون العُماني، لفهم هذا المرض وتأثيره على الإنتاج وصحة الأشجار وتنفيذ مسح سلالات الموز المحلية، وإنشاء بنك لحفظ النطف المجمدة للخيل، وزراعة وتطوير إنتاج محصول العنب".

وتضم وزارة الفروة الزراعية عددا من المراكز البحثية المتخصصة التي تسهم في تعزيز القطاع الزراعي والحيواني. ومن بينها مركز بحوث التربة والمياه، الذي يركز على إدارة موارد التربة التي يتركز على إنتاج وصحة الأشجار وتنفيذ مسح سلالات الموز المحلية، وإنشاء بنك لحفظ النطف المجمدة للخيل، وزراعة وتطوير إنتاج محصول العنب".

وتضم وزارة الفروة الزراعية عددا من المراكز البحثية المتخصصة التي تسهم في تعزيز القطاع الزراعي والحيواني. ومن بينها مركز بحوث التربة والمياه، الذي يركز على إدارة موارد التربة التي يتركز على إنتاج وصحة الأشجار وتنفيذ مسح سلالات الموز المحلية، وإنشاء بنك لحفظ النطف المجمدة للخيل، وزراعة وتطوير إنتاج محصول العنب".

وتضم وزارة الفروة الزراعية عددا من المراكز البحثية المتخصصة التي تسهم في تعزيز القطاع الزراعي والحيواني. ومن بينها مركز بحوث التربة والمياه، الذي يركز على إدارة موارد التربة التي يتركز على إنتاج وصحة الأشجار وتنفيذ مسح سلالات الموز المحلية، وإنشاء بنك لحفظ النطف المجمدة للخيل، وزراعة وتطوير إنتاج محصول العنب".

## إستراتيجية عمانية شاملة لتحقيق الاكتفاء الغذائي

تونس - تلقى قطاع التمور في تونس دعماً أميركياً من خلال تخصيص استثمارات بقيمة 24.7 مليون دولار وذلك في إطار شراكة تمتد لخمس سنوات.

ويأتي تمويل وزارة الزراعة الأميركية ضمن برنامج الغذاء من أجل التقدم (نوفو)، والذي يساهم في دعم المزارعين بتحسين إدارة المياه وطرق الري وتعزيز كفاءة العمال وتطوير فرص التصدير، وفق بيان ورد بالموقع الإلكتروني لسفارة الولايات المتحدة لدى تونس.

وقال السفير الأميركي جوي هود إن "من شأن هذا التعاون بين وزارة الزراعة الأميركية ونظيرتها في تونس، أن يساهم في زيادة إنتاج القطاع وتطوير أساليب الزراعة في الواحات". وأكد أن أصناف التمور التونسية "مطلوبة بشدة" وأن هذا الدعم سيساهم في وصول المزيد من المنتجات المحلية إلى العالم، وهو ما من شأنه أن يساعد في دعم الاقتصاد التونسي.

وأوضح هود أن هذه المبادرة "هي من بين الكثير من المشاريع التي ميزت العلاقات التونسية - الأميركية لأكثر من 227 سنة"، بحسب وكالة الأبناء التونسية الرسمية.

ويساعد برنامج "الغذاء من أجل التقدم" على تحديث القطاع الزراعي وتعزيزه، من خلال تحسين الإنتاجية وتنمية التبادل التجاري للمنتجات الغذائية، والتركيز على تحسين أساليب الزراعة الذكية مناخياً.

وساهمت المشاريع السابقة للبرنامج في تطير المزارعين في مجال الصحة

## دعم أميركي لتحفيز قطاع التمور في تونس

الحيوانية والنباتية، كما ساعدت في تطوير أنظمة الطرق والمرافق وإنشاء تعاونيات للمنتجين وتوفير القروض الصغيرة وتطوير سلاسل القيمة الفلاحية.

وتظهر البيانات الرسمية أن صادرات التمور التونسية حققت قفزة لافتة في حجم الإيرادات خلال الأشهر العشرة الأولى من الموسم الحالي، الذي بدأ في أكتوبر العام الماضي.

24.7 مليون دولار تمويل من وزارة الزراعة الأميركية ضمن برنامج الغذاء من أجل التقدم (نوفو)

وبحسب أرقام المرصد الوطني للفلاحة فقد زادت الصادرات خلال الفترة الفاصلة بين أكتوبر الماضي وإلى غاية يوليو 2024 بنسبة 17.6 في المئة بمقارنة سنوية، في ما زادت الإيرادات بنحو 22.4 في المئة خلال فترة المقارنة.

وصدّرت تونس 135.2 مليون طن من التمور خلال الفترة المذكورة بإجمالي إيرادات ناهزت 272.35 مليون دولار.

وأدى شح الموارد المائية في مناطق الإنتاج، بسبب التراجع الحاد في مستوى المياه، جراء الإفراط في الاستغلال غير الرشيد لري الواحات، وعدم تدخل السلطات لإيجاد الحلول الفعالة، إلى إعاقه إنتاج التمور خلال السنوات الأخيرة.

## زيادة الإنفاق وتراجع النفط يوسعان عجز الموازنة السعودية

وقالت المجموعة العملاقة، خامس أكبر شركة في العالم من حيث القيمة والملوكة بشكل كبير للدولة التي تعد أكبر مصدر للنفط في بيان إن "الانخفاض من 32.58 مليار دولار العام الماضي إلى 27.6 مليار دولار، ناجم خصوصا عن تراجع أسعار النفط الخام".

ويبلغ إنتاج السعودية حاليا ما يقارب تسعة ملايين برميل يوميا، أي أقل من قدرتها الإنتاجية البالغة 12 مليون برميل يوميا. ويعكس الرقم المنخفض نسبيًا سلسلة من قرارات خفض الإنتاج بدأت في أكتوبر 2022.



مونيكا مالك

كنا نتوقع دائما بعض الإنفاق الزائد مقارنة بالموازنة الأصلية

وتعمل أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على مضاعفة جهودها في مسار الإصلاح الاقتصادي، الذي تبلغ كلفته مليارات الدولارات، إذ تستثمر بكثافة لتحقيق أهداف إستراتيجية التحول المعروفة باسم "رؤية 2030".

وتهدف الإستراتيجية إلى تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط مع الإستثمار في مشاريع البنية التحتية الضخمة، والتي تهدف إلى تنشيط قطاعات مثل السياحة والرياضة والتصنيع. وفي حين بلغ إجمالي الإنفاق العام 90.4 مليار دولار في الربع الثالث مرتفعا 15 في المئة على أساس سنوي، وصل إجمالي الإيرادات إلى 82.4 مليار دولار في الربع ذاته متراجعا من 94.4 مليار دولار في الربع السابق.

وقال اقترب فعاليات ضخمة مثل معرض إكسبو 2030 والألعاب الشنوية الآسيوية في 2029، تراجع السعودية خطط الإنفاق، حيث سيجري تأجيل بعض المشاريع أو تقليصها وإعطاء الأولوية لأخرى.

ومن المتوقع أيضا أن يرتفع إنتاج النفط وسعره في العام المقبل، وهو ما سيؤدي إلى انتعاش النمو الاقتصادي الإجمالي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ترتفع أسعار النفط بواقع 0.9 في المئة هذا العام إلى حوالي 81 دولارا للبرميل. وقد أكد في وقت سابق أن السعودية بحاجة إلى أسعار تقترب من 100 دولار للبرميل لتحقيق التوازن في موازنتها.

وقال جهاز أزرع مدير دائرة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق لرويترز في مقابلة أجريت معه مؤخرا "إستراتيجية تقليص مستوى التخفيضات الطوعية ستزيد من النمو وستزيد أيضا من الإيرادات، وتحسن أيضا حسابها الخارجي".

الرياض - تواجه السعودية استمرار منغصات العجز المالي في الموازنة بعد نعمة الفوائض، التي حققتها عام 2022 مع ارتفاع أسعار النفط الخام، بينما يراقب المحللون الخطوات التي يتبناها المسؤولون لمواجهة تأثيرات مشكلة قد تدوم أعواما.

وبلغ العجز المالي 30 مليار ريال (ثمانية مليارات دولار) بنهاية الربع الثالث، وهو ما يزيد على نصف إجمالي العجز حتى الآن هذا العام، إذ أثر انخفاض أسعار النفط على الإيرادات وارتفع مستوى الإنفاق.

وسجلت الحكومة عجزا بلغ نحو 58 مليار ريال (15.47 مليار دولار) خلال الأشهر التسعة من العام الجاري، وفقا لبيانات نشرتها وزارة المالية الإثنين الماضي.

وراجع المسؤولون مؤخرا تقديرات العجز لهذا العام إلى 31.47 مليار دولار من 21 مليار دولار متوقعة في البداية في الموازنة، أي حوالي ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكان عجز الموازنة في الربع الثالث من العام الماضي قد بلغ 9.5 مليار دولار بسبب انخفاض حاد في عائدات النفط، ولكن العجز في تسعة أشهر بلغ 11.73 مليار دولار، أي أقل من الرقم المماثل هذا العام.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري لرويترز "كنا نتوقع دائما بعض الإنفاق الزائد من قبل الحكومة مقارنة بالموازنة الأصلية، لكننا مازلنا نرى عجزا ماليا يمكن التحكم فيه بنحو 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي".

وسجلت السعودية إيرادات إجمالية بلغت 254.53 مليار دولار حتى نهاية سبتمبر، بزيادة 12 في المئة على أساس سنوي، في حين بلغ الإنفاق في الفترة ذاتها أكثر من 270 مليار دولار، بزيادة 13 في المئة، وفقا لبيانات حكومية.

**270**  
مليار دولار حجم الإنفاق خلال تسعة أشهر بينما الإيرادات بلغت حوالي 254.53 مليار دولار

وارتفع الإنفاق الرأسمالي، المرتبط في المقام الأول بالإنفاق على البنية التحتية، 33 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين مع سعي الحكومة إلى زيادة الاستثمار. وأكدت أرامكو الثلاثاء أنها للمساهمين البالغة 31.1 مليار دولار على أساس ربع سنوي رغم انخفاض الأرباح الفصلية. وتعد إيرادات الشركة مصدرا رئيسيا لدعم المالية العامة للحكومة.

## قانون العمل يقود إلى صدام بين الحكومة المصرية والقطاع الخاص

### خلافات اتحاد العمال وأصحاب الشركات تزيد فرص تفعيل القانون الجديد



ما يهمنا هو الحصول على الراتب

الشركات الخاصة، والذين لا يجدون درعا واقيا لهم حاليا، رغم أن نسبتهم تصل إلى نحو 85 في المئة من قوة العمل في مصر.

وتسمح تلك الاختلافات بتعمير القانون الذي ترغب الحكومة في تعديله، فضلا عن أنه قد يستخدم شماعا لرجال الأعمال لعدم تطبيق الحد الأدنى للأجور (6 آلاف جنيه مصري) مع وجود علاوة ضئيلة، بداعي الظروف الاقتصادية المحلية والإقليمية.

ويرى محللون أنه لإنهاء الخلاف الدائر بشأن القانون المرتقب، فإن ذلك يستوجب زيادة العلاوة الدورية التي تمنح سنويا بمعدل لا يقل عن 7 في المئة بدلا من النسبة المطروحة حاليا وهي أقل من ذلك، لأن هناك شركات عدة يمكنها منح علاوات كبيرة.

ومن المتوقع أن يحظى القانون بنقاشات متنوعة بشأن حقوق المرأة العاملة، لاسيما ما يتعلق بزيادة الإجازات للنساء عند حالة الوضع، فضلا عن التصدي لمعالجة الأطفال وتنظيم العمالة غير المنتظمة.

ويهدف ذلك كله إلى تحسين بيئة العمل في السوق المحلية مع ضمان حقوق العاملين في القطاعات غير الرسمية البعيدة عن أعين الأجهزة الرقابية.

ومن المتوقع أن يتم تحديد سعر طرح سهم مجموعة لولو ريتل هولديينغز عند الحد الأعلى للنطاق السعري بعدما كشفت الشهر الماضي أنها ستخضع إلى قافلة طويلة من الشركات التي اتخذت مسار الاكتتاب خلال السنوات القليلة الماضية.

وزادت المجموعة عدد الأسهم المطروحة وسط طلب كبير، مستهدفة جمع ما يصل إلى 1.72 مليار دولار، في أكبر عملية طرح لهذا العام في دولة الإمارات. وتأسست لولو في 1974 على يد رجل الأعمال الهندي يوسف علي، وستنضم إلى مجموعة من شركات البيع بالتجزئة في الشرق الأوسط طرحت أسهمها، منها إيجاز سبببش ومقرها الإمارات في وقت سابق من العام الجاري وبن داود القابضة السعودية في 2020.

كما تتجه الشركة المتحدة الدولية القابضة السعودية المتخصصة في الخدمات المالية، لتحديد سعر اكتتابها العام عند الحد الأعلى للنطاق السعري أيضا، مع تجاوز الطلب على الأسهم قيمة الطرح البالغ 264 مليون دولار.

وبينما كانت طروحات الشرق الأوسط تهيم عليها الأصول الحكومية

تسعى الحكومة المصرية إلى سن قانون جديد للعمل بديلا عن الحالي، الذي يتم العمل به منذ عقدين، لكنها تواجه اعتراضات في تطبيقه قبل مناقشته في مجلس النواب، لأنه يهضم البعض من حقوق العمال، خاصة في العلاوة السنوية، والتي يراها كثيرون أنها لا تتواءم مع معدلات التضخم.

القاهرة - تلوح في أفق المشهد الاقتصادي المصري بوادر أزمة بين الحكومة والقطاع الخاص، حيث يناقش البرلمان بعد أيام قليلة مشروع قانون عمل جديد، تسعى السلطات إلى تطبيقه سريعا، بينما يرى الكثير من العمال أنه لا يلبى طموحاتهم ولا يحقق الأمان الوظيفي لهم.

وترى السلطات أن مشروع القانون المقدم من الحكومة موضوع على أولويات الأجندة التشريعية، وفي مقدمة الاهتمامات في هذه المرحلة، كما تحرص على سرعة مناقشته وإصداره، ولذلك أجرت حوارا مجتمعيا بشأنه في المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي بوزارة العمل.

وأكد رئيس نقابة العاملين بالقطاع الخاص شعبان خليفة أن مساعي الحكومة لإصدار قانون خلال الوقت الراهن غير ملائمة على الإطلاق، لأنه بطبيعة الحال في صالح رجال الأعمال ويأتي على حساب العمال، ولذلك ترفضه النقابة.

وطالب في تصريح لـ "العرب" بضرورة استمرار العمل بالقانون الحالي المؤسس منذ العام 2003، لأن الظروف الاقتصادية الراهنة تجعل إقراره يصعب تطبيقه وغير عادل حال إقراره، وفي مصلحة المستثمرين.

وأشار خليفة إلى أن مشروع القانون غير منطقي بالمرّة، لأنه يتضمن إلغاء المحاكم العمالية، وإلغاء العلاوة السنوية العادلة التي تلائم الأوضاع الحالية.

ومن العيوب التي ينطوي عليها القانون الجديد عدم وجود عقد عمل دائم للعمال، ما يكرس للضغط على العمال وتهديبهم بالتسريح، ومن ثم فإن القانون يشتمل على مواد تضر بالعمال ولا تعزز الاستقرار الوظيفي والمجتمعي.

كما أن بإقراره ستكون هناك فرصة لأصحاب الأعمال لإلغاء الكثير من الوظائف بداعي صعوبة الحالة الاقتصادية، بفعل العديد من الضغوط المنجزة عن التكاليف والتضخم.

وفي الوقت ذاته، لا يمكن إنكار أن أصحاب الأعمال والمستثمرين يواجهون عقبات متواصلة نتيجة الزيادات المستمرة في أسعار الكهرباء والمياه إلى جانب المحروقات، وتذبذب أسعار مستلزمات الإنتاج.

وهذه الأمور مجتمعة تؤدي إلى وجود عراقيل دائمة لزيادة رواتب العمال أو منح بعضهم الحد الأدنى للأجور في البلاد.

ولكن اتحاد عمال مصر، المعروف عنه التوافق مع غالبية قرارات الحكومة الخاصة بالعمال، يرى أن قانون العمل الجديد يوفر للعاملين الأمان الوظيفي المناسب.

شعبان خليفة  
الوقت يبدو غير ملائم والقانون في صالح رجال الأعمال



مجدي البدوي

القانون ينظم العلاقة بين الطرفين ويمنع الاستقالة الفسرية

وكي لا تدخل الحكومة في صدام مع المجتمع المدني، شارك في الحوار كل الأطراف المعنية من ممثلي العمال وأصحاب الأعمال واتحاد الصناعات والنقابات وغيرهم من الفئات المعنية بالأمر، وإن اختلفت فئات المشاركين، لكنها أكدت أن هناك توافقا كبيرا حول القانون.

ويلزم مشروع القانون منشآت القطاع الخاص بقرارات المجلس القومي للأجور، حيث نصت المادة 12 منه على: "يستحق العاملون الذين تسري في شأنهم أحكام هذا القانون علاوة سنوية دورية في تاريخ استحقاقها لا تقل عن 3 في المئة من الأجر التاميني".

وجسب المشروع تستحق تلك العلاوة بانقضاء سنة من تاريخ تعيين العامل، أو من تاريخ استحقاق العلاوة الدورية السابقة، بالاستناد على القواعد المنظمة لتلك العلاوة، حيث يتوقع أن يقوم بإصدارها المجلس القومي للأجور.

وقالت مصادر حكومية لـ "العرب" إن الحكومة تحرص على ضمان حقوق العاملين في الداخل والخارج، وتسعى لتطبيق القانون الجديد، حيث يتضمن وضع ضوابط لمزاولة عمليات تشغيل العامل وإحاقه بالعمال، وأنه سيحقق

## موجة قوية للطلبات على طروحات الخليج مع اقتراب نهاية 2024

وأضاف ماثيو "تبدو شركة أوكيو للصناعات الأساسية أقرب إلى الاستثمار في قطاع المرافق، مقارنة بنظرانها التقليديين في مجال البتروكيماويات" بالمنطقة.



جويس ماثيو

نشهد إقبالا كبيرا، طلبا جيدا

وفي سبتمبر الماضي رجح أكبر بنك استثماري في الشرق الأوسط أن يركز المستثمرون في منطقة الخليج بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة على صفقات الاكتتاب الأكثر ربحية.

وأوضح بنك أي. أف. جي هيرمس أن "مستثمري الأسهم أصبحوا أكثر انتقائية بشأن توجيه أموالهم بعد طوفان من صفقات طروحات"، خلال العام الحالي.

وشهدت بورصات دول الخليج 31 صفقة بقيمة إجمالية بلغت 18.2 مليار دولار هذا العام، متجاوزة ما يقارب 11 مليار دولار في عام 2023 بأكمله، بحسب البيانات التي جمعتها بلومبيرغ.

في مسقط، لبلومبيرغ "تشهد استمرار الإقبال في سوق الطروحات الأولية، حيث تجذب الصفقات طلبا جيدا".

كما تستعد شركات خاصة أخرى من مختلف القطاعات ل طرح أسهمها، حيث تنوي شركة ديليفري هيرو الألمانية طرح وحدة توصيل الطعام في الشرق الأوسط شركة طلبات في دبي، وشركة الفا داتا في أبوظبي.

أما في السعودية فقد حصلت هيئة السوق المالية على الموافقة ل طرح أسهم شركة نابس ون مستحضرات التجميل، وشركة الموسى لتشغيل المستشفيات.

في الوقت ذاته يستعد جهاز أبوظبي للاستثمار (صندوق الثروة) الذي تناهز حجم أصوله التريليون دولار ل طرح أسهم شركة الاتحاد للطيران، فيما يسعى صندوق الثروة السعودي لإدراج شركة نوكي للتوريدات الطبية البورصة المحلية تداول.

وحسب قرار شركة الطاقة العُمانية أوكيو بطرح شركة تابعة تعمل في مجال الميثانول والغاز المسال ليس مسألة خصصة تقليدية في المنطقة، حيث يركز الطرح على الغاز الطبيعي المسال، وليس النفط الخام.

في السنوات الأخيرة، تشير الطروحات الجديدة إلى المزيد من التنوع.

وتستثمر السعودية والإمارات بكثافة في اقتصاداتهما لبناء قطاعات جديدة في المنطقة، في سياق إستراتيجيات لتنويع مصادر الدخل وتوليد الوظائف وتحفيز نمو الناتج المحلي الإجمالي.

ويرى خبراء أن الدافع القوي للاكتتاب العامة الأولية في المنطقة يعود أيضا إلى الأداء القوي، حيث شهدت الكثير من الأسهم الجديدة ارتفاعات في الأيام الأولى من التداول.

ورغم ذلك شهدت بعض الأسهم، مثل شركة أوكيو لاستكشاف وإنتاج النفط في عُمان، تراجعاً عند بداية تداولها قبل أيام، لكن هذا لم يضعف الطلب الواسع من المستثمرين، ومن المتوقع أن يتم إدراج سلسلة أخرى من الطروحات هذا العام.

وفي المتوسط ارتفعت الأسهم التي طرحت للاكتتاب العام الأولى في منطقة الخليج هذا العام بنسبة 7 في المئة خلال أول يوم من التداول، وصعدت بنسبة 15 في المئة في المتوسط، وفقا لبيانات جمعتها وكالة بلومبيرغ.

وقال جويس ماثيو، رئيس قسم أبحاث الأسهم في شركة المتحدة للأوراق المالية

ومن المتوقع أن يتم تحديد سعر طرح سهم مجموعة لولو ريتل هولديينغز عند الحد الأعلى للنطاق السعري بعدما كشفت الشهر الماضي أنها ستخضع إلى قافلة طويلة من الشركات التي اتخذت مسار الاكتتاب خلال السنوات القليلة الماضية.

وزادت المجموعة عدد الأسهم المطروحة وسط طلب كبير، مستهدفة جمع ما يصل إلى 1.72 مليار دولار، في أكبر عملية طرح لهذا العام في دولة الإمارات. وتأسست لولو في 1974 على يد رجل الأعمال الهندي يوسف علي، وستنضم إلى مجموعة من شركات البيع بالتجزئة في الشرق الأوسط طرحت أسهمها، منها إيجاز سبببش ومقرها الإمارات في وقت سابق من العام الجاري وبن داود القابضة السعودية في 2020.

كما تتجه الشركة المتحدة الدولية القابضة السعودية المتخصصة في الخدمات المالية، لتحديد سعر اكتتابها العام عند الحد الأعلى للنطاق السعري أيضا، مع تجاوز الطلب على الأسهم قيمة الطرح البالغ 264 مليون دولار.

وبينما كانت طروحات الشرق الأوسط تهيم عليها الأصول الحكومية

الجزئية إلى مستحضرات التجميل والرعاية الصحية، ل طرح أسهمها مع سعي اقتصادات المنطقة إلى التنوع بعيدا عن النفط.

ولدى الكثيرين من محلي أسواق المال قناعة بأن المنطقة تعد نقطة مضيئة في مشهد كئيب بمجال طروحات الأسهم، والتي تقترب من أدنى مستوياتها منذ عقدين على مستوى العالم، في ظل تآثر إقبال المستثمرين بمخاوف الركود.



في ترقب صخب الصفقات

# الدول العربية تعرف بثقافاتهما المشتركة في «الأسبوع العربي في اليونسكو»

## الخط العربي وعناصر فنية وتراثية كثيرة استقطبت الجمهور في باريس



### تعريف بالخط العربي ومخزونه الحضاري

في مجملها فسيفساء فنون الثقافات العربية الممتدة عبر التاريخ. ويبقى لمبادرة المملكة «الأسبوع العربي في اليونسكو» دورها في إثراء المشهد الثقافي والتراث العربي وتعزيز مكانته على الساحة الدولية؛ مما يرسخ العلاقات الثقافية والتعاونية مع دول العالمين العربي والإسلامي؛ وبما يمكن العمل الثقافي والتربوي والعلمي العربي من الحضور الفاعل عالمياً. وتستند المبادرة إلى ثراء الثقافة العربية وحضارتها العريقة، وتراثها المتجذر، وغزارة إسهاماتها الإنسانية على مر العصور. وهي تعكس قصة نجاح أول تجمع عربي في اليونسكو يعمل على تجاوز الحدود الجغرافية وتحقيق أهداف طموحة، وتعاون حقيقي لإبراز ثراء الثقافة العربية، والتعريف بها في موقع يشهد حضور مسؤولين وشخصيات ثقافية من مختلف دول العالم في مقر اليونسكو.

الدول العربية؛ لإبراز موروثاتها الثقافية وتراثها وتاريخها وجوانب من حضارتها، كما تتفاعل عبر تلك الأركان مع زوارها، وتتواصل مع جمهورها، فضلاً عن دعم أواصر العلاقات الثقافية بين أطراف التنظيم وضيوفه الفعالية من جميع أنحاء العالم. وتعتبر المشتركات الثقافية الـ15 بين الدول العربية المشاركة أدوات فعالة ورسالة سلام للعالم، وهي تأكيد على تجسير التواصل الثقافي والحوار بين الشعوب لبناء عالم يسوده السلام والتعاون عبر الروابط الإنسانية؛ فيما تشمل هذه المشتركات حذاء الإبل، والنخيل، والخط العربي، وطبق الهريس، والنقش على المعادن من ذهب وفضة ونحاس، وأشعار التغريدة، وفن تربية الصقور، وفنون حياكة السدو، وأطباق الكسكس، وسباقات الهجن، والقهوة العربية، فضلاً عن الهدايا والعيالة والمجلس والرزقة، حيث تمثل

هذه التظاهرة عبر 15 عنصرًا ثقافيًا غير مادي تجمع بينهم، مسجلة في قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»، عبر رسائل ثقافية حضارية تعزز الحوار والسلام العالمي، والدعوة لتبادل المعرفة والخبرات في شتى المجالات، وذلك من مقر المنظمة في باريس.

وشملت أعمال هذه المبادرة 7 ندوات عن اللغة العربية، والخط العربي، والأدب العربي، والنقش الإصطناعي، والتعليم والفن التشكيلي، والتراث الثقافي غير المادي، والتراث العالمي؛ إضافة لأنشطة مصاحبة تمثلت في العروض الموسيقية، و4 معارض؛ هي المعرض الثقافي، ومعرض الخط العربي، ومعرض صور عن المواقع التراثية في العالم العربي، ومعرض المنتجات الثقافية العربية. وتضم منظمة اليونسكو خلال فعاليات الأسبوع، 22 ركناً تتقاسمها

هارفارد، والجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة الملك سعود، مستهدفاً المركز إقامة الفعاليات الخارجية بواقع تنظيم معرض سنوي خارج المملكة يبرز العلاقات الثقافية الدولية في وزارة الثقافة، واستضافة 3 معارض داخل المركز سنوياً من دول وفنانين وخطاطين مختلفين عن مواضيع الخط العربي، بالتعاون مع وكالة العلاقات الثقافية الدولية في الوزارة.

### مشتركات ثقافية

من ناحية أخرى مثل «الأسبوع العربي في اليونسكو» للدول العربية المشاركة قضاء فسيحاً للحوار بين الثقافات؛ بداية من تسليط الضوء على الثراء الثقافي والحضاري العربي مروراً بعرض الجوانب المتعددة من ثقافتها؛ في العروض الفنية والفلكلورية والعروض الشعبية؛ مع مخاطبة شعوب العالم في

مثل «الأسبوع العربي في اليونسكو» يومي 4 و5 نوفمبر الجاري فرصة لمختلف الدول العربية لإبراز موروثها الثقافي المشترك والترويج له، وكان الحدث مساحة للحوار والتلاقح بما يعزز دور القوة الناعمة العربية في التعريف بالحضارة العربية المختلفة العناصر، دعماً للصور النمطية، وخلقاً لفضاءات تواصل إنساني فعّال.

وعمّدت مبادرة مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، إحدى مبادرات وزارة الثقافة خلال مشاركتها في «الأسبوع العربي في اليونسكو»، الذي استمررت فعالياته على مدى يومين، بالخط العربي كونه مخزوناً حضارياً عربياً راسخاً على مر التاريخ وتعاقب الأزمنة، مبرزة جهود المركز كمنصة عالمية للخط والخطاطين من مختلف دول العالم، والذي يحتوي على متحف ومعرض ومعهد للخط العربي، كما يتضمن ملتقى للخطاطين العرب والمسلمين.

ويطلق المركز من رؤيته الهادفة للارتقاء بالخط العربي بصفته وسيلة تواصل عالمية عابرة للثقافات في مجال التراث والفنون والعمارة والتصميم، مع تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية وتأثيرها في حفظه وتطويره، سعياً وفق رسالته إلى ترسيخ مكانته كونه مرجعاً عالمياً يعنى بحماية إرث الخط العربي، وذلك باحتضان المواهب وتنمية المعارف، وتطوير الأفق الإبداعية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في مجال الخط العربي.

وتقوم إستراتيجية المركز على ركائز أساسية تتمثل في المعرفة والتطوير، كونه حاضراً لتاريخ الخط العربي، ومرجعاً يتضمن جميع الحقائق عن المخطوطات والقطع الفنية وتاريخها، وتنمية المهارات كمرکز للتعليم الاحترافي يقدم الإجازات الرسمية في مجال الخط العربي «الأولى» من نوعها على مستوى العالم، بالإضافة إلى المنح الداعمة، والمشاركة المجتمعية باستقطاب الأنشطة والفعاليات حول الخط العربي على المستويين المحلي والعالمي لزيادة اهتمام المجتمع. ويعتزم المركز إقامة وإبرام شراكة مع 3 إلى 4 جامعات محلية وعالمية تقدم برامج تعليمية متميزة في مجال الخط العربي والمواضيع المتعلقة به لاستضافة الطلاب، والشراكات المحتملة هي «جامعة أكسفورد، وجامعة

باريس - مكنت مبادرة المملكة العربية السعودية «الأسبوع العربي في اليونسكو» 22 دولة عربية مشاركة، من إبراز مكنونها الثقافي في فضاء رحب؛ يرسخ العمل الثقافي والحضاري عربياً ودولياً؛ بما يسهم في النهوض بالثقافة وتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم على المستويين الإقليمي والعالمي.

### الخط العربي

كما بذلت اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، مجهودات حثيثة لإظهار المشاركات؛ بالصورة التي تتسجم مع تلاقح الثقافات بين الدول العربية؛ خلال هذا الأسبوع العربي الذي ينظم لأول مرة في تاريخ عمل الدول العربية مع «اليونسكو» منذ أكثر من نصف قرن، وهي مبادرة تسعى إلى ترسيخ أركان التواصل الحضاري والتعايش الثقافي، إذ تشكل احتفالا بالثراء الثقافي للعالم العربي عبر الآداب والفنون المتعددة.

### «الأسبوع العربي في اليونسكو» مثل للدول المشاركة فضاء فسيحاً للحوار وتسليط الضوء على تراثها الثقافي والحضاري

استقطقت جماليات الخط العربي وفنونه وأنواعه، التي جسدت الثقافة ووثقت حركة الكتابة والتأليف، زوار «الأسبوع العربي في اليونسكو» الذي أقيم بمبادرة من اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم المجموعة العربية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» في العاصمة الفرنسية باريس.

## علي عبدالله خليفة يتوج بجائزة كولابيسي



الجائزة تمنح للشاعر تقديراً لجهوده أكثر من خمسين عاماً من العمل الثقافي المتواصل على الساحة العربية والعالمية

إصدار مجلة علمية عالمية Folk Culture بست لغات، إلى جانب إصداراته الشعرية العديدة المترجمة لعدة لغات. وقد وجهت الدكتورة دانييلا أسندرو رئيسة معهد دراسات التراث الشعبي «Centro Studi Canterini» الدعوة للفائز بالجائزة لحضور احتفالية شعبية رسمية كبرى لاستلام الجائزة يوم السابع من يناير القادم، حيث يقام احتفال شعبي ورسمي بقصر الثقافة بمدينة مسينا، التي تعد ثالث أكبر مدن جزيرة صقلية الإيطالية.

الفنانة - أعلن مركز دراسات التراث الشعبي بمدينة كانتريني الإيطالية بالتعاون مع جامعة مسينا (University of Messina) منح الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة جائزة كولابيسي (Colapesce) الإيطالية العالمية، تقديراً لجهوده ما يقرب من خمسين عاماً من العمل الثقافي المتواصل على الساحة العربية والعالمية، وهي جائزة ثقافية إيطالية أنشأت في العام 1986 تخليداً لاسم بطل شعبي أسطوري من نابولي تناقلت سيرته الوطنية البطولية باعتزاز أجيال متعاقبة.

ويؤسس عمدة مدينة مسينا في كل دورة من دورات الجائزة رئاسة لجنة تحكيمها، وتمنح كل سنتين لأبرز المتميزين عالمياً في تحقيق منجز مؤثر في ثقافة بلاده، إلى جانب الثقافي في تقديم الدعم لمختلف ثقافات العالم دون تمييز، ومن لهم إسهام دولي بين في التواصل مع مختلف ثقافات الشعوب، وهو ما حققه الفائز بالجائزة لهذه الدورة. ولم تتوقف إسهامات الشاعر على أعماله الشعرية المعبرة عن أصالة وطموح الشعب البحريني، بل له جهود متواصلة طيلة خمسة وأربعين عاماً من العمل بالمنظمة الدولية للفن الشعبي IOV منذ تأسيسها بالنمسا عام 1979 وإدارته مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية 1980 - 1987 بدولة قطر، وتأسيسه «الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر» بمملكة البحرين 2008

## صالون الجزائر الدولي للكتاب يحتفي بقطر وفلسطين في دورته الـ27

حيث سيحضرها أيضاً ناشرون وأدباء ومثقفون ومهنيون في مجال صناعة الكتاب من الجزائر، أفريقيا، العالم العربي وأوروبا. ويعرف الصالون مشاركة 290 ناشراً جزائرياً، على مساحة تفوق 23 ألف متر مربع، حيث سيتم عرض أكثر من 300 ألف عنوان، مع حضور عدد من الأسماء من قطر، والتي ستتنشط ندوات أدبية وفكرية وأمسيات شعرية وغيرها. وفي إطار البرنامج الثقافي والفكري، سيتم تنظيم عدة ندوات حول الثورة التحريرية، وستستمر فعاليات هذا الفضاء، إلى غاية اختتام فعاليات الصالون في 16 نوفمبر الجاري، بتنظيم ندوات أخرى حول ذكرى اندلاع الثورة، من بينها «المؤرخون والكشف عن الجرائم الاستعمارية»، «كتابتنا حول نوفمبر»، «النصوص المؤسسة للثورة الجزائرية»، «التصوف والقيم الإنسانية عند الأمير عبد القادر»، و«الثورة الجزائرية في الكتابات العربية» وغيرها.

وسيعرف فضاء فلسطين برمجة عدة نشاطات ثقافية وأدبية تضامناً مع الفلسطينيين في غزة، من بينها ندوات «الجزائر وفلسطين، التزام دائم»، «إبادة في غزة»، «الأدب والمقاومة في فلسطين»، «غزة، ازدواجية مواقف الغرب»، «فلسطين كتابات من السجن»، «فلسطين في الشعر الجزائري»، إضافة إلى سلسلة من الأمسيات الشعرية التضامنية، بمشاركة مبدعين من الجزائر وبلدان

ويكون المعرض متاحاً للجمهور ابتداء من يوم الخميس السابع من نوفمبر، حيث سيكون على موعد مع برنامج ثقافي متنوع يتمحور حول التاريخ والذاكرة احتفالاً بـ«سبعينية ثورة أول نوفمبر 1954 وفلسطين، علاوة على محور خاص بدولة قطر ضيف الشرف، وأفريقيا، والآداب وكذلك التراث الثقافي الجزائري. وتنظم هذه التظاهرة، التي تعتبر أهم موعد أدبي وثقافي بالجزائر تحت شعار «نقرأ لننتصر» تزامناً مع الذكرى الـ70 لاندلاع ثورة الأول من نوفمبر،



إقبال كبير يشهده المعرض سنويا

## «أنا أولاً.. أنا الآن» رحلة في عالم تمكين الذات وتحقيق النجاح

ولنصائح تطبيقية، بما فيها تحديات صغيرة تساعد على كسر حلقة التسويف تدريجياً وتدفع الشخص نحو الإنجاز الفعلي. ينتهي الكتاب بفصل عن أهمية الوقت المخصص للذات، حيث يعتبر بيجاجي أن قضاء الوقت في التفكير والتأمل هو جزء أساسي من بناء شخصية متوازنة. يشير المؤلف إلى أن تخصيص وقت للذات يساعد على تحقيق السلام الداخلي، ويمكن من خلاله بناء الثقة بالنفس وتعزيز الرضا الشخصي. ويؤكد أن هذا الوقت يعد بمثابة محطة للعودة إلى الذات وتحديد الاتجاهات المستقبلية بشكل أفضل.



الكتاب يعد خطوة عملية  
لأولئك الساعين نحو  
تحسين ذاتهم والتعامل  
مع الحياة بالمزيد من  
الإيجابية والتوازن

هذا الكتاب يعد خطوة عملية لأولئك الساعين نحو تحسين ذاتهم والتعامل مع الحياة بمزيد من الإيجابية والتوازن. ويعتبر بمثابة مرجع للراغبين في تحقيق إنجازات شخصية ومهنية، مقدماً أدوات فعالة يمكن تطبيقها في الحياة اليومية. ويذكر أن الكتاب صدر مؤخراً عن منشورات رامينا في لندن بترجمة عبدالله ميزر، وجاء ليكون مرجعاً عملياً وعلمياً للراغبين في تحسين حياتهم وتطوير قدراتهم الذاتية بطرق تتماشى مع الحياة المعاصرة وتحدياتها.

أما بهجت بيجاجي: فهو بريطاني/ تركي، وهو كاتب ومدرب في مجال التطوير الذاتي. بدأ حياته المهنية في مجال القانون في تركيا ولندن، حيث عمل كمحام ومستشار أعمال لفترة طويلة. وقد ساعدته هذه التجربة على فهم التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد، مما قادته إلى تطوير اهتمامه في مجال التنمية الذاتية.

في عام 2018، قرر بيجاجي تحويل مساره بالكامل نحو التدريب على النمو الشخصي وتمكين الذات، حيث أسس موقعاً إلكترونيًا يعرض من خلاله محتوى تثقيفي متنوع يشمل مدونات ومقالات تحفيزية، بالإضافة إلى بودكاست يلقي من خلاله الضوء على أفكار ملهمة حول تحسين جودة الحياة وتحقيق الأهداف. يجمع بيجاجي في كتاباته وأعماله بين مبادئ التحفيز النفسي وتقنيات عملية يمكن تطبيقها في الحياة اليومية.



إيجاد الدافع الداخلي للتغيير

لندن - يقدم كتاب «أنا أولاً.. أنا الآن: إستراتيجيات لتمكين الذات وبناء مستقبل مشرق»، للمؤلف والمدرّب في التنمية الذاتية بهجت بيجاجي، دليلًا شاملًا لتحقيق التوازن الشخصي والنمو الذاتي. يقع الكتاب في 11 فصلاً، يتناول كل منها جانباً من جوانب التمكين الشخصي. تبدأ الفصول بتوضيح أهمية التفكير الإيجابي، ثم تنتقل إلى مواضيع أكثر عمقاً مثل التسويف والمماطلة، وضبط النفس، والانضباط الشخصي، والتحدى الذي يبرز كيفية التحكم في الرغبات والاندفاع. كما يؤكد على أهمية استثمار الوقت وتطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي تثرى تجارب الحياة.

يقدم الكتاب أدوات وإستراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات اليومية، سواء كانت مهنية أو عاطفية. يتحدث عن أهمية التخلي عن الأفكار السلبية وتطوير عقلية إيجابية تساعد في تحقيق الأهداف. بالإضافة إلى ذلك، يعرض خطوات عملية لتحسين مهارات التواصل وبناء علاقات ناجحة، سواء في بيئة العمل أو في الحياة الشخصية.

يبدأ الكتاب بطرح فكرة التفكير الإيجابي كأساس لتحسين جودة الحياة، حيث يقدم بيجاجي في الفصول الأولى أساليب مدروسة لتغيير الأنماط السلبية والتفكير بنفاؤل، مشيراً إلى أن هذا النوع من التفكير يمكن أن يكون دافعاً رئيساً للنجاح. ويغوص المؤلف في تقديم تقنيات الوضوح العقلي التي تساعد القارئ على فهم ذاته وتحديد أولوياته بشكل أوضح. في فصل «الدافع»، يتناول بيجاجي مسألة إيجاد الدافع الداخلي للتغيير، وكيف أن تحفيز الذات يشكل جزءاً أساسياً من الرحلة نحو تحقيق الأهداف. يقدم الكتاب إستراتيجيات عملية تساعد القارئ على اكتشاف دوافعه الحقيقية، وتعزيز ثقته بنفسه ليصبح قادراً على تحقيق التحولات التي يرغب فيها.

أما في الفصل الرابع، والذي يحمل عنوان «سر السعادة بسيط»، فيستعرض المؤلف مفهوم السعادة من منظور شخصي ونفسي، معتبراً أن السعادة لا تأتي من الخارج، بل هي نتاج سلسلة من القرارات التي يتخذها الشخص يومياً. يعتمد بيجاجي في هذا الفصل على مجموعة من الأمثلة والمواقف التي توضح كيف يمكن للتغيرات البسيطة في السلوك والتفكير أن تخلق تحولاً كبيراً في حياة الفرد.

يخصص الكتاب فصلاً للحديث عن العلاجات المجتمعية، مؤكداً على دور العلاقات الإنسانية في دعم الأفراد. يوضح بيجاجي أن التفاعل مع المجتمع والأصدقاء يمكن أن يكون مصدر قوة للشخص، وأن التشارك في التجارب يساعد على تعزيز المرونة النفسية، وتخطي التحديات بسهولة أكبر. ويشدد على أهمية الدعم الاجتماعي ووجود دوائر آمنة للمناقشة والتواصل، حيث يعزز ذلك من فرص الاستقرار النفسي ويعطي حياة الإنسان معنى أعمق.

في الفصل السادس، يسلط بيجاجي الضوء على ظاهرة التسويف والمماطلة، مشيراً إلى الأسباب النفسية وراء هذه العادة، وأثارها السلبية على النجاح الشخصي والمهني. يتناول هذا الفصل بعضاً من الأساليب الفعالة التي تساعد القارئ على التغلب على المماطلة، مثل تقنية تقسيم المهام ووضع جداول زمنية واضحة. يعرض المؤلف أمثلة واقعية

الرواية يحملها إليه والحكاية تفصيل لتفاصيل مفصلة، «ولدت كاتبا» تقول لورا، اعتراف أنخوي بحقيقة اللغة وعقبريتها لدى بطل الرواية فما الذي يريد قوله الزمام؟ تساؤل هنا يفتح منافذ الوعي على الآخر ذلك الصدام الصراع المنعكس والمعكوس في لحظات الإدراك الأولى والوعي العميق بجسدي تصنيف الإنسان وهو الروح الحقيقية في وجوده من يحكم الآخر ومن يتحكم فيه، وهل يجب التحكم لتكون الحياة مستمرة؟

إنها السلطة واحدة بيد الرجال أو النساء تحكم وسيطرة «عرش أو موت» إذعان أو هلاك المشهد يهدمها يدفع القارئ استحواداً على الحكاية.

## «الاستدارة الأخيرة».. حكاية عالم تحكمه النساء

الرواية لوحة بصرية تبرز الواقعية بالسريالية والتعبيرية بالتجريدية



الصراع الجندري على مر الأزمنة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

النظر عن انتمائه بين التعظيم والظلمة التي تحيط بهن، والتي تجعل مسار التخيل غارقاً في سرياليته، ويعطي انطباعاً سوداويًا بقسوة التسلسل في وجوههن التي لا ترى ولا يصفها، وهنا يقع القارئ في مفارقة الوصف المألوف للمرأة، جمال رقة نعومة لا تشبه نساء الرواية المتعددة بل هن مخلوقات أخرى يدفعهن العنف والتسلط سلاحهن للترهيب المدجج بالخوف الدائم من الأضر، الذي قد يقلب بين لحظة وأخرى موازين الملكة لحظات التجلي المتوازنة الحكم والتحكم.

آخر بين الحقيقة والرسم بين تامل الفكرة المتناقضة وفكرة التسلسل، ويتحدث الراوي ولورا عن تفاصيلها، بينما تستند الحيرة في كنه الملكة وجنسها هل هي رجل أو امرأة أو داخل بين هذا وذاك؟

### السلطة هي السلطة

«الخيال وحده هو ما ينصرتي» تعبير لا يميز في الاستبطان بين عقل الكاتب وبين شخصيته المنتصرة لذاتها الحرة الباحثة في تاريخ التأسيس للسلطة التي تفرض غطرسة السيطرة والتملك والتحكم في التاريخ وفي الذاكرة في الحكاية، بين الكاتب والملكة لحظات التجلي المتوازنة «انت كاتبي الأمين» تقول.

مجتمع تحكمه النساء هو صورة تدهش القارئ فيتساءل كيف بدأت القصة ومن أين انطلقت وكيف سيكون العالم الذي تحكمه النساء، رغم أن وقع وإيقاع الرواية لا يغيّران بعالم تحكمه النساء في ظل السوداوية المبالغة في صدمتها وفي مراهبة التكون للصلمت الضاح في تفاصيلها إذ يستدرج الزمام القارئ بأسلوبه وصفاً قللاً حيرة خوفاً تردداً انفعالاً غوصاً في المحاكاة الباطنية لبطل الرواية الذي لم تهدأ ذاكرته ولم يهدأ هو بحثاً عن القلعة؟

الرواية يحملها إليه والحكاية تفصيل لتفاصيل مفصلة، «ولدت كاتبا» تقول لورا، اعتراف أنخوي بحقيقة اللغة وعقبريتها لدى بطل الرواية فما الذي يريد قوله الزمام؟ تساؤل هنا يفتح منافذ الوعي على الآخر ذلك الصدام الصراع المنعكس والمعكوس في لحظات الإدراك الأولى والوعي العميق بجسدي تصنيف الإنسان وهو الروح الحقيقية في وجوده من يحكم الآخر ومن يتحكم فيه، وهل يجب التحكم لتكون الحياة مستمرة؟

إنها السلطة واحدة بيد الرجال أو النساء تحكم وسيطرة «عرش أو موت» إذعان أو هلاك المشهد يهدمها يدفع القارئ استحواداً على الحكاية.

محاوياً بكل سبل الإنفاس التي تبدأ منه لتنتهي عنده منذ الصفحات الأولى إلى آخر جمل الرواية، بحث في الداخل عن الانتماء إلى من وماذا صراع الجنسية في التكوين والتكون.

في الرواية لا تعطى الشخصيات أسماء ولكن صفات كل حسب شكله ودوره ووضعه وتأثيره ومكانته علاوة على حضوره وسلطته، إنه مكان تحكمه وتسلط فيه النساء على الرجال «الفران»، كما يوصفون في الرواية، فالهدف النبوي من الشخصيات أن يخدم فضاء الخيال بالوصف، فإن لا تنسب لأسماء بل لصفات يحمل رؤية تشريك القارئ في الداخل مع خيال البطل والكاتب معا حتى يصبح بدوره شريكاً في الحيرة وفي الانسياب.

«الضدعة» زوجة الأب أول تمثل ما يقع على الراوي من تسلط منذ مراحل عمره التي يسردها في مراحل، أما الشخصيات التي تنسب إلى الأب مثل العمه فهي متوازنة الحضور في علاقتها بالراوي البطل، وحدها لورا الاسم الحضور يبقى عليها الكاتب كدال ودليل على شفافية ومصداقية ورغبة في التعايش الطبيعي بتوازن يحيي الكيانين.

في «الاستدارة الأخيرة» لا تتسرع للحظة أنك تقرأ أنت فقط تتابع بصريا تلك الحركة في دوراتها ودايرتها، ما نبدأ منه قراءة تنتهي عنده استخلاصاً، وما نستخلصه حينها مرة أخرى بشكل لا ينتهي، ذلك الفراغ المليء بصوره وبالحوار الخافت المتسائل في الوصف والتنقل من لوحة إلى أخرى، ذلك ما يبدو وما يشد عين القارئ نحو الرواية.

فوصف التدرج بين العمته والظلال والضوء والنور يشعر به القارئ ويتماثل معه ويدور داخله غير مضطرب لاستبطان العوالم النفسية للشخصيات، ولا لتبريرها بكل ما يصل خياله من صوره، ولا بتفكيك حالاتها بين قسوة وعنف وتحامل وخراب وتخريب متعقد، فالحركة تحمل درجات الاستفزاز الحسية التي لا تنبع إلا من عدم توقع العالم الذي بدا عليه الرجال وحيثهم المليء بالتشوهات. مقاربات لا تحظر في وعي العاقل المندهج خلف مسارات الاحياء واللاإنصاف بين الجنسين من ظلم الآخر أو ربما التسلسل فعل فردي من كلا الجنسين.

في وصف الشرطيات وطريقة تعاملهن يبدو المشهد يهدمها يدفع القارئ إلى التسمر في أمكنة الدهشة بغض

يمكن للخيال وهو يخلق عوالمه الأكثر غرابة وفانتازية أن يناقش قضايا واقعية بل وأن ينفذ إلى أعماقها ويفككها بشكل أفضل وأكثر قدرة على التفسير والقراءة والنقد، ومن هنا اتجه العديد من الروائيين إلى عوالم الخيال غير المألوفة لاستنطاق التاريخ والأفكار وواقع البشر. ومن هؤلاء الكاتب الكويتي أحمد الزمام في روايته «الاستدارة الأخيرة».

والمتمنّ في العمق الذهني للمفكرة. اختار من خلاله الزمام التمهّل وطول النفس والعمل على الوصف البصري والاشتغال على الصورة فيما ورائياتها، فانتازيا حسنة استطاع بها أن يشدّ القارئ بذكاء مختلف ومتعة ميّزته وأعطته البصمة التي لا تنبئه سواه.

تدور أحداث «الاستدارة الأخيرة» في عالم خاص، تنتقل بين زمن البطل وأزمنة حكاياته، وهو كاتب شغوف بالحكايات ويبحث عن حقيقة التاريخ وعملية تدوينه، يعيش في ملكة تحكمها النساء بغرض سلطتهن على الرجال، في بحثه المغامرة يصل البطل بعد عناء إلى حقائق تكشف كيفية وصول النساء إلى السلطة وحكهن المطلق، فيخلص إلى تساؤل هل النساء هن نساء أو يستبطن الرجال داخلهن أو هل الرجال يخفون صورة النساء في دواخلهم الناعمة، وتنازع في الرواية النساء في تسلطهن على الرجال والغائبين لحقوقهم وتعنتهم لهم بالفقران والأغبياء وتجريدتهم من حقوقهم ومنعهم من الاختلاط بالنساء، كذلك

حرماتهم من التعليم وتكثيف العنف الجنسي عليهم في علاقات لا متوازنة موصوفة بالكيك والقهر والحرمان والخوف والعزلة، كل ذلك يطرحه الروائي مروّراً بحكايات الصراع الجندري على مر الأزمنة، وما تركه لم أبحث عن الرواية بل هي التي اتتني بكل

الإغراء في المعنى والمقصود، ولم أتلقها حروفاً أو لغة، بل تعرّفت بها لوحة بصرية عبقرية واقعية ساحرة سريالية تعبيرية وتجريدية في آن، تحيل المدمن على القراءة إلى عوالم الأدب اللاتيني الآسيوي، منتسلة من أنياب الوجودية غرائبية بديعة وتفصيل واقعة في واقعتها اللامتوقعة في هونها السردية تمر عبر الشخصيات قبل أن تكشف عن القصة.

منذ الجمل الأولى التي ترتحل بلغة الرواية ندرنا أننا أمام وجبة ذهنية مختلفة في أطرها وشخصياتها وفي طرحتها وعلاقاتها، المكان مملكة الرؤية، قلعة الراوي الشاب وهو باحث في التاريخ، والشخصيات وصفاً يحيل إلى مداها المتسلط في دورها، البطل لا يبدأ ليكشف الحقيقة ليغامر من أجلها يتهور

عن دار نشر للتوزيع تحتوي على 424 صفحة، مغامرة كثيفة في السرد والحكاية والتجريب على مستوى البنية الروائية التي جمعت رؤية لغوية لأجناس كتابية مختلفة منسقة في نسقها، قد يبدو الإيقاع فيها بطيئاً ولكنه يقصد الثاني

بشرى بن فاطمة  
كاتبة وباحثة تونسية  
اختصاص فنون بصرية

يباغت الروائي والكاتب الكويتي أحمد الزمام العمل الأدبي والفكري من الزاوية الغامضة للذات الحرة في روايته الجديدة «الاستدارة الأخيرة»، تفكير خارج الأطر وسحرية تخترق المألوف، يجمع الحكاية بتشويقها في الرواية عبر نسقها المتناغم بحرفيتها البنوية، فمن تعود القراءة للزمام سيقع حتماً في هذا العمل الجديد بين حيرتين وقرار، حيرة القلق الوجودي من الأسئلة المتدفقة وحيرة المحتوى اللامعقول الغريب، والذي يبدو فيه جانب من الأسلوب المبني على فكرة التاريخ البديل الذي تعودناه في الأدب الإنجليزي والأميركي الحديث مثل فيليب ديك أو وورد مور المبني على الخيال والميتافيزيقا.

السلطة واحدة بيد الرجال  
أو النساء تحكم وسيطرة  
عرش أو موت إذعان أو  
هلاك إنها سيطرة على  
التاريخ

بين حيرتين يكون قرار القارئ في الاستمرار فضولياً في كشف الستار عن بقية أحداث هذه الرواية المحبوبة بالتفصيل والمشغلة بالتشويق المتصاعد في صير البطل وفي تأملاته وبحثه في عوالم الجندرية وفي ماهي الانتماء للجنس أو التماثل أبعد فيه بحيرة يجبره عليها الكاتب حتى يستمر في اتباع نسقه، الخيالي الحسي والذهني المفكك لأفكار التصنيف وتبادل رؤية السيطرة بين الجنسين كيف تكون ملامح الواقع إذا ما سيطرت النساء.

الرواية محكية

«الاستدارة الأخيرة»، التي صدرت عن دار نشر للتوزيع تحتوي على 424 صفحة، مغامرة كثيفة في السرد والحكاية والتجريب على مستوى البنية الروائية التي جمعت رؤية لغوية لأجناس كتابية مختلفة منسقة في نسقها، قد يبدو الإيقاع فيها بطيئاً ولكنه يقصد الثاني

## أجمل سنوات الدراما السورية

عام 2006 وما بعده.. تغيرات جذرية طالت المسلسلات في سوريا



«بقعة ضوء» أحد أشهر المسلسلات الكوميدية السورية

فكتشف أن المقارنة لا تصلح بين أعمال هذا الزمن ومسلسلات تلك الأيام، فقال سوريا تلك الأيام ليس كحالها اليوم بعد أربعة عشر عاما من حرب ضروس. وبالرغم من أننا بدأنا نرى في العاملين السابقين تعافيا لهذه الدراما بعد عقد من الانحدار إلا أن ذلك لم يصبح أولوية المواطن مثل تلك الأيام؛ فمن يشغله تأمين لقمة العيش بالتأكيد لن يعنيه إلى أين وصل حال الفن. لذلك حين نرى عملا دراميا مميّزا في زحمة الانحدار الفني والثقافي والاجتماعي الذي وصلنا إليه في زمن التريند ندرك أنه لا يزال هناك أمل ولو ضئيل في عودة الفن السوري إلى لواجهه مجددا.

### نزوة نجاح الدراما السورية كانت في 2005 و2006 حيث قدمت مسلسلات سورية لا تزال مشاهدة إلى اليوم

فشكلت هذه الأعمال التي تحدثنا عنها سابقا الذاكرة الشعرية لأجيال كاملة. كان عام 2006 بالفعل عام الدراما السورية بامتياز، والآن بعد ثمانية عشر عاما ننظر إلى حال الدراما السورية التي نشأنا على مشاهدتها وكونت وعينا وأطقنا مساحة للحلم في حينها

تحت إدارة الليث حجج ومن ثم هشام شربتجي أهم مخرج أعمال كوميدية سورية ومن ثم ناجي طعمة فحصت جماهيرية كبيرة. وفي العام نفسه أيضا، أي عام 2006، قدم المسلسل الرومانسي «أهل الغرام»، تأليف زهير قنوع ولبنى مشلح وأخرجه الليث حجج وكانت كل حلقة من حلقاته الثلاثين تحكي قصة حب مختلفة، وشارك فيه كل نجوم الدراما ووضع الموسيقى التصويرية له طاهر مامللي وأدت أغنية الشارة الفنانة نورا رحال أيضا فراح الناس يرددونها ويسمعونها حتى يومنا هذا. وبالرغم من إنتاج جزأين منه لاحقا إلا أن الجزء الأول يبقى أجمل الأجزاء وأعمقها،

نوعية في الإخراج التلفزيوني السوري. ويعد هذا العمل من أهم أعمال حجج وقد اجتمعت فيه نخبة من النجوم الذين أدوا أدوارا لا تنسى كباسم ياخور ورامسي حنا وبسام كوسا ونضال سيجري وقصي خولي وصبا مبارك وسلافة معمار وقمر خلف. كان المسلسل عملا اجتماعيا مميّزا مكتوبا بحرفية عالية وقدم بأجمل صورة وأفضل أداء تمثيلي. في هذا العام بدأت أشهر سلسلة كوميدية تلفزيونية وهي «بقعة ضوء» التي امتدت لسنوات طويلة لكن أجزاءها الأولى كانت مميزة جدا وجديدة على الكوميديا السورية، حيث رسخت كوميديا الموقف وقد بدأت

عاشت الدراما السورية خلال العقدين الماضيين تحولات كبيرة غيرت ملامحها وأفقها مكانتها المهمة عربيا، وهو ما يستفزنا للمقارنة بين أعمال الماضي والحاضر والوقوف على أجمل سنوات الدراما السورية، وكيف صنعت تلك السنوات ذاكرة أجيال ولا تزال المقارنة بينها وبين مسلسلات اليوم قائمة.

قدم المسلسل قصة الإخوة الأربعة بأسل خياط ورامسي حنا وقصي خولي ومكسيم خليل ووالدهم بسام كوسا ووالدتهم سمر سامي واستعرض طموحات الإخوة وصراعاتهم الحياتية. كان عملا متكاملًا نصًا وتمثيلًا وإخراجًا أضفت عليه الموسيقى التصويرية التي ألفها طاهر مامللي جمالا خاصا، وخصوصا أغنية الشارة التي غنتها الفنانة السورية نورا رحال وبقيت تتردد على لسان الناس حتى يومنا هذا والتي كانت تنبأ بالمستقبل المظلم الذي ينتظر البلاد.

وفي العام التالي 2006 قدم مسلسل «الشمس تشرق من جديد»، من تأليف أمل حنا وإخراج هيثم حقي وبطولة صبا مبارك بأداء لا ينسى وعابد فهد، وفي نفس العام قدم أيضا مسلسل مهما لكنه لم يأخذ حقه من الشهرة وهو «خلف القضبان» للكاتب الكبير هاني السعدي والمخرج الليث حجج الذي قدم فيه رؤية بصرية متميزة كانت بمثابة نقلة

في هذا العام بدأت أشهر سلسلة كوميدية تلفزيونية وهي «بقعة ضوء» التي امتدت لسنوات طويلة لكن أجزاءها الأولى كانت مميزة جدا وجديدة على الكوميديا السورية، حيث رسخت كوميديا الموقف وقد بدأت

إلياس حموي كاتب سوري

كان العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عقدا مميّزا للدراما السورية ففيه ظهرت أجمل وأفضل المسلسلات السورية على الإطلاق وحدثت نقلة نوعية في الإخراج التلفزيوني على أيدي مخرجين شباب موهوبين تركوا بصمتهم في هذه الدراما. استمر هذا البريق حتى عام 2009، ليبدأ بعده الانحدار التدريجي لهذه الدراما وصولا إلى أزمة البلاد السياسية التي اندلعت عام 2011 وأثرت في كل القطاعات ومن ضمنها صناعة الدراما.

نزوة نجاح الدراما السورية وتميزها كانت في العامين 2005 و2006 تحديدا، ففي هذين العامين قدمت مسلسلات سورية لا تزال مشاهدة حتى يومنا هذا ومن أشهرها «أحلام كبيرة»، تأليف أمل حنا الذي قدم جرعة اجتماعية واقعية أبدع فيها المخرج الراحل حاتم علي.

نزوة نجاح الدراما السورية وتميزها كانت في العامين 2005 و2006 تحديدا، ففي هذين العامين قدمت مسلسلات سورية لا تزال مشاهدة حتى يومنا هذا ومن أشهرها «أحلام كبيرة»، تأليف أمل حنا الذي قدم جرعة اجتماعية واقعية أبدع فيها المخرج الراحل حاتم علي.



## البحرين السينمائي يدعم صانعات الأفلام وتمكين المرأة في السينما

تزال تحول دون طرح قضايا المرأة بحرية. واستعداد تجربة النجمتين سعاد عبدالله وحياة الفهد قائلة إنهما «قدمتا نموذجا متميزا في الكوميديا الخليجية»، وأضافت أن «السينما تحتاج إلى المزيد من النماذج النسائية المتميزة لتسليط الضوء على قضايا المرأة».

### المهرجان نظم جلسة نقاشية بعنوان «المرأة في صناعة السينما» ضمن اهتمامه بموضوع المرأة في الفن السابع

وأكدت على أن المرأة تمتلك القدرة على إحداث تغيير حقيقي في الساحة السينمائية، لكن ذلك يتطلب دعما أكبر من المؤسسات الفنية والإعلامية لتوفير البيئة الملائمة، مشددة على أهمية تنوع القصص السينمائية لتشمل أصوات النساء وأراءهن، بما يثري المشهد الفني ويعزز قدرته على التفاعل مع مختلف شرائح المجتمع.



نساء مؤثرات في السينما العربية

وعادت الممثلة إلى بداية مشوارها الفني في سن الثالثة عشرة، مرورًا بالعديد من المحطات التي وصلت من خلالها إلى مكانتها الحالية، مؤكدة أن شغفها بالفن كان الدافع الأساسي في مسيرتها، ومشددة على أن «المرأة في تحدٍ لإثبات وجودها في مجال الفن».

من جانبها أشارت الكاتبة والمخرجة السعودية هناء العمير إلى أن المرأة في السينما هي صانعة ومؤثرة، مؤكدة أن هناك حاجة إلى طرح العديد من القضايا النسائية من خلال هذا الفن، ومشددة على أن «المرأة تجسد العالم بنظرتها الإنسانية في السينما، ولها طابع وبصمة مؤثران إلى أبعد الحدود».

وأشادت العمير بتجربة المرأة السعودية خاصة في مجال الفن والسينما، حيث اعتبرت هذين المجالين شاهدين على التحولات الإيجابية التي شهدتها المرأة السعودية في السنوات الأخيرة، مؤكدة أن المرأة السعودية استطاعت أن تضع بصمتها الخاصة في هذا المجال الإبداعي، وتنافس بموهبتها وإبداعها على مستوى إقليمي ودولي.

وأكدت الكاتبة البحرينية الشبيخة سهيل آل خليفة أن هناك بعض القيود لا

المنافسة - تركز الدورة الرابعة من مهرجان البحرين السينمائي بشكل رئيسي على المرأة ودورها في صناعة السينما، حيث ترعف شعاع «الاحتفاء بفن صناعة الأفلام لها» دعما لصانعات السينما وتمكين المرأة بشكل عام مع إبراز قضاياها والتعبير عنها.

المهرجان الذي أطلق دورته الرابعة الأحد، والتي تستمر حتى 7 نوفمبر الجاري، يركز على الأفلام القصيرة ودعم المواهب الشابة والواعد محليا وخارجيا، عبر 89 فيلما تتوزع على 5 مسابقات للأفلام الروائية القصيرة، والأفلام الوثائقية القصيرة، وأفلام الطلبة، وأفلام التحريك، والأفلام البحرينية.

وضمن اهتمامه بموضوع المرأة في السينما نظم المهرجان جلسة نقاشية الإثنين بعنوان «المرأة في صناعة السينما» أدارتها الشاعرة والإعلامية البحرينية بروين حبيب، وشاركت فيها صانعات أفلام من مصر والسعودية والبحرين.

وأكدت الجلسة على أن السينما قد أولت المرأة اهتماما خاصا، حيث تمكنت النساء عبر تجاربهن وطموحاتهن وخبرتهن المتراكمة من تحقيق الريادة في مجالات الإنتاج والإخراج والتمثيل، وهو ما يشير إلى تغير ملحوظ في أدوارهن ومكانتهن في هذا القطاع الإبداعي.

وتحدثت النجمة المصرية منى زكي عن مسيرتها في السينما، موضحة أن صورة المرأة في السينما المصرية هي الأكثر صدقا، فهي تجسد أدوارا ترتبط بواقعها الاجتماعي وتعبّر عن مراحل حياتها المختلفة. وبينت أن الأدوار النسائية شهدت تباينا ملحوظا بين التقدم والتراجع، نتيجة التحديات الاجتماعية والقيود التي تواجهها المرأة، بما في ذلك نظرة المجتمع لبعض الشخصيات الفنية.

## مهرجان أجيال السينمائي يركز على «لحظات تشكلنا»

خلال الدعوة الثقافية والشعر والوحدة». ويمناسبة العام الثقافي قطر - المغرب 2024، يعرض مهرجان أجيال برنامج «صنع في المغرب» الذي يقدم إطلالة على الحياة المغربية والمشهد الثقافي المتطور. ويتضمن البرنامج ستة أفلام قصيرة تستكشف مواضيع التقاليد والهوية والتغيير المجتمعي، من بينها أعمال للمخرج فوزي بن سعدي.

### المهرجان يقدم برنامج «صنع في المغرب» وهو إطلالة على الحياة المغربية والمشهد الثقافي المتطور في المملكة

ويتضمن المهرجان أيضا برنامجين خاصين لتسليط الضوء على الأوضاع في فلسطين، منها النسخة الجديدة من سلسلة أفلام «أصوات من فلسطين» لتسليط الضوء على التحديات المستمرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

ويحتوي البرنامج على فيلمين روائيين وأربعة أفلام قصيرة لمخرجين فلسطينيين يوثقون تجاربهم مع فقدان البقاء والمقاومة، ويقدمون رؤى مؤثرة حول ماهية الحياة تحت الاحتلال.

ويشمل البرنامج أفلاما مثل «تحول» لجمال الجعفري، و«جنين جنين» لمحمد بكري، و«من المسافة صفر» لرشيد مشهراوي. وسيعرض في المهرجان أحدث مشاريع المخرج وكاتب السيناريو الكميودي الشهير ريثي بان بعنوان «لقاء مع بول بوت»، و«سينما في الهواء الطلق» تحت سماء الدوحة، والعرض الحصري الأول لحلقة جديدة من «المدرّب - نسخة البطولة الواحدة» في الموسم الثاني قبيل إطلاقه رسميا بإيام قليلة.

المنطقة، نرى في الفن أيضا دافعا يزيد من إصرارنا وعزيمتنا على حماية وتعزيز الفهم الإنساني الحقيقي، والتعاطف، والتضامن. هذه هي القيم التي تثير طريقتنا وتوجه أفعالنا».

وأضافت «في عالم يواجهه الأزمات وانقسامات هائلة، يشكل أجيال منصة أساسية للقصص التي يمكن أن تقرب بيننا وتوحدنا. ومن خلال أفلام تلهم الحوار، وتحدى المفاهيم النمطية، وتعزز إنسانيتنا المشتركة، يقدم مهرجان أجيال السينمائي «لحظات تشكلنا» لتكون بمثابة تذكير بالقيم التي يجب أن نغرسها في نفوسنا، لنتمكن جميعا من التعافي والتقدم نحو سلام دائم».

وسيفتح المهرجان فعالياته بفيلم وثائقي «سودان يا غالي» للمخرجة التونسية هند المديب وبدعم من مؤسسة الدوحة للأفلام، تصويرا للشباب الناشطين في نضالهم من أجل الحرية باستخدام الكلمات والقصائد والهاجيات. كما يعكس الفيلم قوة الإحلام والأمل والإبداع في تحدي القوى القمعية.

وأشارت الرميحي إلى أن «الفيلم هو وثائقي يسلط الضوء على نشاط الشباب في تحقيق التغييرات في المجتمع من

الدوحة - اختارت مؤسسة الدوحة للأفلام «لحظات تشكلنا» لتكون شعار دورتها الثانية عشرة من مهرجان أجيال السينمائي، والتي ستقام فعالياتها بين 16 و23 نوفمبر الحالي، و«ليعبّر عن التأثير العميق الذي تركه السينما من الأصوات المتنوعة في تقوية التواصل والعلاقات في حياتنا، من خلال تقديم قصص تلهم التفاهم، وتعزز الوحدة، وتمكّن الأفراد».

وأوضحت فاطمة حسن الرميحي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام ومديرة المهرجان، خلال مؤتمر صحفي أن المهرجان سيعرض على مدار ثمانية أيام قائمة مختارة تضم 66 فيلما ملهما من 42 بلدا، تشمل 18 فيلما طويلا، و48 فيلما قصيرا منها 26 فيلما لصناع أفلام عرب، و24 فيلما لمخرجات نساء، تعرض موضوعات تلامس مشاعر الجمهور وتلهمه بقصص الصمود والأمل وتمكين المجتمعات.

وقالت الرميحي إن «الفن هو شكل من أشكال التحدي، ودورة 2024 من أجيال تذكرنا بأنه لا يمكن إسكات الفن. بينما نشهد مستوى مروعا من المعاناة الإنسانية التي تُفرض على الأبرياء في

«سودان يا غالي» يفتتح فعاليات المهرجان

«سودان يا غالي» يفتتح فعاليات المهرجان



«سودان يا غالي» يفتتح فعاليات المهرجان

## لمسات خاصة في موكا 2025 تغري عشاق السرعة

الكهربائي السفر بالكهرباء بالكامل لمسافة تصل إلى كيلومتر واحد وهو أمر مثالي في حركة المرور في المدينة المتقطعة. وتأتي السيارة موكا رباعية الأبواب الجديدة بطول 4.15 متر، وتتألق بتصميم جذاب، لإسما على المقدمة المعتمدة على مفهوم أوبل فيزور، والجنوط الخاصة قياس 18 بوصة. كما تتوفر لهذه المركبة المميزة طلاء ثنائي اللون مع مقصورة داخلية باللون الأسود وخيوط حياكة متباينة. وتعتمد موكا في المقصورة الداخلية على مفهوم الاستدامة من خلال الاعتماد على مواد معاد تدويرها، مع قمرة قيادة رقمية قياس 10 بوصة ووظيفة دمج الهواتف الذكية عبر أبل كارلاي وأنرويد أوتو، كما يبلغ قياس الشاشة للمساحة 10 بوصة، بينما تصل سعة صندوق الأمتعة إلى 1060 لترا من الأمتعة. وتستند السيارة الجديدة على حزمة موسعة من الأنظمة المساعدة ومزايا الأمان، مع مصابيح تعمل بتقنية ليد -ماتريكس ونظام متوائم للحفاظ على السرعة ومساعد الحفاظ على حارة السير.



رويسلهايم (ألمانيا) - أضفت أوبل المزيد من التحديثات على سيارتها موكا الكهربائية، التي تتمتع بالعديد من التجهيزات الحصرية وإطالة شرسة بلون خاص لتوفر لها استقلالية أفضل بالإضافة إلى زيادة الطاقة، وكل ذلك مع استهلاك قياسي أقل. وأعلنت الشركة الألمانية التابعة لمجموعة سيتلانتيس عن إطلاق أحد إصدارات هذا الطراز، الذي ينتمي إلى فئة المركبات متعددة الأغراض (أس.يو.في)، نظير سعر يبدأ من 26.7 ألف يورو. وأوضحت الشركة أنها توفر للسيارة موكا الجديدة برنامج دفع موسعا من محركات البنزين ونسخ الدفع الهجين المعتدل 48 فولت والنسخة الكهربائية. وتعمل سيتلانتيس على تحديث سياراتها الكهربائية المختلفة تدريجيا، ولذلك فإن أحدث مثال هو موكا، التي تعمل بالبطارية، حيث طبعته الشركة بصمتها الخاصة على هذا الطراز لعام 2025. ويغطي برنامج الدفع في هذه المركبة نطاق القوة الممتد بين 100 كيلوواط/136 حصان و115 كيلوواط/156 حصان. وتم ربط المحركين بناقل حركة مزدوج القابض بست سرعات وبطارية ليثيوم أيون بقوة 48 فولت تتم إعادة شحنها عن طريق الاسترداد.

وتصل النسخة الكهربائية إلى مدى السير 403 كيلومترا، وذلك بفضل البطارية سعة 54 كيلوواط ساعة. ويتوفر للسيارة ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات وآخر يدوي وعند السرعات المنخفضة، يتيح المحرك

## ليب موتور تطرح نموذجاً كهربائياً صغيراً للازدحامات

ويتمثل العيب الوحيد في أن المقاعد تفتقر إلى النيات والراحة. وبالنسبة للتجهيزات، فإن السيارة الجديدة تجعل الكثير من السيارات الصغيرة الأوروبية من نفس فئتها قديمة للغاية، حيث يتعين على المرء فتح النوافذ يدويا أما في السيارة الكهربائية الصينية فإن النوافذ الأربعة يتم فتحها كهربائياً، مثل المرايا واقفال الأبواب. وبالإضافة إلى وجود سقف زجاجي كبير لإضاءة انطباع مشرق داخل مقصورة السيارة، والتي تشمل أيضا على شاشة لمسية ونظام ملاحه قياسي وكاميرا خلفية ومكيف هواء، كما يمكن استعمال السيارة بواسطة الهاتف الذكي بدلا من مفتاح السيارة. ولا توفر السيارة تي 03 الكهربائية الجديدة أية تجهيزات إضافية مقابل تكاليف إضافية لأنها تشتمل على جميع التجهيزات الضرورية، ولكن تتوفر أمام من يريد امتلاك نسخة إلكترونية الاختيار بين ألوان الطلاء الثلاثة، والتي تبدو متشابهة إلى حد كبير. وعلى صعيد الدفع تنطلق السيارة تي 03 الجديدة بقوة 70 كيلوواط/95 حصان، وتعتمد على بطارية سعة 37.3 كيلوواط ساعة، وتكفي هذه البطارية السيارة الصغيرة، التي لا يتعدى وزنها 1.2 طن.

بكين - تسعى شركة ليب موتور الصينية للمنافسة في قطاع السيارات الكهربائية الصغيرة بسيارتها الكهربائية تي 03 الجديدة، والتي تهدف من خلالها إلى تلبية متطلبات الأشخاص من أصحاب الميزانيات المحدودة، الذين يرغبون في سيارة روح العصر والاعتماد على السيارات الكهربائية. وتأتي السيارة تي 03 الكهربائية الجديدة بأبعاد مدمجة للغاية؛ حيث لا يزيد طولها على 3.62 متر، بينما يصل طول قاعدة العجلات إلى 2.4 متر. وعلى الرغم من الأبعاد المدمجة والحجم الصغير، إلا أنه يمكن للسائق الجلوس بشكل معتاد في صف الجلوس الأول، حيث يمكن للأطفال الجلوس بشكل مريح في صف الجلوس الثاني. وبينما تتراوح سعة صندوق الأمتعة من 210 إلى 508 لترات، لكن حافة التحميل تبدو عالية مع وجود فتحة عميقة خلفها، كما أنها تشتمل على كنية جلوس خلفية، والتي أصبحت من التجهيزات النادرة حاليا. وتعتبر الأجواء الداخلية والتجهيزات من الأمور المثيرة للدهشة في السيارة تي 03، حيث تظهر المواد البلاستيكية في مقصورة السيارة بجودة مناسبة وتصميم عصري ولا تعكس بالضرورة الميزانية المحدودة،



مارياكم

## عثرات تحول دون تحقيق اختراقات في ابتكار سيارات روبوتية موثوقة

الصعوبة تكمن في كيفية تطوير التكنولوجيا لبلوغ أعلى درجات السلامة



### التجارب لن تتوقف

توقف السيارة وإجراء مكالمة طوارئ إذا أصبح السائق عاجزا. ويمكن للزبائن في الولايات المتحدة الحصول على نظام المستوى 3 الذي تقدمه الشركة الألمانية، والمعروف باسم "درايف بايلوت"، باشتراك سنوي قدره 2500 دولار. وكما جعلت شركة فولفو أجهزة الاستشعار بالليزر المعروفة باسم "ليدار" خاصة قياسية في سيارتها الكهربائية الرياضية الرائدة إي.إكس 90. وهذه الأجهزة المكلفة التي تعمل بتقنية استخدمها رواد الفضاء في المهمة أبولو 15 لرسم صورة السطح القمر أكثر قدرة على اكتشاف محيط السيارة مقارنة بالكاميرات.

وتدمج شركات السيارات الصينية أنظمة القيادة المساعدة في السيارات ذات الأسعار المنخفضة، حيث تقدم بي.إي.دي أنظمة مثل مكابح الطوارئ، والمساعدة في البقاء على المسار وغيرها من الميزات في طراز دولفين البالغ سعرها 14 ألف دولار. وقدمت الشركة المصنعة للسيارات الكهربائية مؤخرا نظاماً يطلق عليه "الملاحه على القيادة الذاتية"، والذي يسمح للسائقين بترك المقود ورفع أقدامهم عن الدواسات في بعض المواقف. غير أن نظام القيادة الآلية لا يعمل عند تغيير المسار أو في مواقع البناء أو الأنفاق أو في ظل ظروف الطقس السيء أو عند انخفاض درجة الحرارة أقل من 4 درجات مئوية.

ويعتقد الخبراء والمختصون أنه يجب أن تكون هناك مركبة تسير أمام السيارة ولا تزيد سرعتها على 95 كيلومترا في الساعة، ويمكن تفعيل نظام القيادة الآلية من خلال الضغط على الزر الموجود بالحافة العليا للمقود. وتظهر على الشاشة رسالة تفيد بأن السيارة تولت مهمة القيادة، وفي نفس الوقت يشير الزر الموجود على المقود إلى جاهزية النظام للعمل. وفي حالة إضاءة الأزرار بشكل دائم فيمكن للسائق أن يوجه تركيزه إلى مهام أخرى، طالما أن نظام القيادة الآلية لم يصدر تنبيها، وبعد ذلك يتعين على قائد السيارة تعطيل النظام في غضون ثوان معدودة عن طريق الزر الموجود بالمقود ويتولى قيادة السيارة بنفسه.

ولا تزال تقنية السيارات المزودة بأنظمة القيادة الآلية باهظة التكلفة، وتطلب بي.أم.ديليو 6 آلاف يورو نظير مساعد الطرق السريعة، وتصل تكلفة النظام لدى مرسيدس 5950 يورو. وبناء على ذلك، فإن أنظمة القيادة الآلية لن تكون مجدية خلال السنوات القادمة، إلا في موديلات الفئة الفارهة أو في قطاع السيارات التجارية لأن التقنية، التي ستحل محل قائد السيارة قد تكون اقتصادية في بعض الأحوال.

الطيار أنظمة الية معينة في قمره القيادة. أما مرسيدس فتقدم نظاماً ذاتياً من المستوى 3، الذي لا يحتاج السائق لوضع يديه على المقود أو متابعة الطريق، وذلك في بعض المركبات ضمن ظروف محددة في بعض مناطق ألمانيا والولايات المتحدة. وسيارات الأجرة الروبوتية التي تُختبر في مناطق محددة بالولايات المتحدة والصين، يمكن تصنيفها كاتظمة من المستوى 4 الأكثر تطورا، لكنها لا تزال محدودة من حيث الأمان التي يمكنها الذهاب إليها.

وزيرة الأتمتة التي لم تصل لها بعد، هي السيارات من المستوى 5 التي يمكنها القيادة بشكل مستقل في جميع الظروف وفي أي مكان. ويوضح تانر كانديمير مدير مشروع القيادة الآلية لدى مرسيدس قائلاً "يتطلب الانتقال من المستوى الثاني إلى المستوى الثالث لأنظمة القيادة الآلية جهدا كبيرا للغاية". ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى كانديمير قوله "الدواعي السلامة يجب أن تكون الأنظمة في سيارة المستوى الثالث مصممة بوفرة، وخاصة فيما يتعلق بالمكابح والتوجيه والإلكترونيات، حتى تتأكد الشركات من أنه في حالة تعطل أحد مكونات النظام سيتولى الجزء الآخر العمل". وأضاف "في حالة تعطل نظام التوجيه مع القيادة الآلية من المستوى الثاني يمكن لقائد السيارة تولي مسؤولية قيادة السيارة، ولكن مع القيادة الآلية من المستوى الثالث لا يوجد وقت كاف، ولذلك يتعين على السيارة الوصول إلى نظام الأمان".

وتبين كبار المصنعين تقريبا هذه الأنظمة، مع استخدام أكثرها تميزاً للسيارات الأعلى سعرا، فقد قدمت جنرال موتورز نظام سوبر كروز، الذي يسمح للسائق بترك المقود لفترات وجيزة، في السيارة كاديلاك سي.تي 6 منذ عام 2017. وتأتي سيارة السيدان الكهربائية الرائدة مرسيدس إي.كيو.أس بميزة

طرح النظام المعروف باسم (2++) للمدن في الصين في منتصف العام المقبل، تسعى نيسان اليابانية أيضا إلى إطلاق بعض موديلاتها المزودة بنظام القيادة الآلية بدءا من عام 2027. وتعين أنظمة مساعدة السائق المتقدمة السائقين في الركن والبقاء في مسارهم وتجنب الاصطدام باستخدام الكاميرات والرادار والمستشعرات الإلكترونية الأخرى. ويمكن لهذه الأنظمة أن تنبه السائقين، وفي بعض الحالات، تتولى التحكم في السيارة لفترة وجيزة لتجنب الحوادث.

وتستخدم الشركات هذه الأنظمة بشكل متزايد في مركباتها. وكان أحد أوائل خصائص الأتمتة في أدنى مستوياتها هو نظام المكابح المانعة للانغلاق الذي ظهر قبل أكثر من أربعة عقود وأصبح الآن أحد الخصائص القياسية. وتتضمن الأنظمة الأحدث مزايا مثل الكبح الذاتي في حالات الطوارئ والركن الآلي. يُصنف قطاع السيارات ذاتية القيادة مستويات لأنظمة الأتمتة من صفر إلى 5، حيث تقدم أنظمة المستوى الصفر معلومات فقط للسائق، مثل إطلاق صفارة تحذير عند الخروج عن المسار. ويُصنف نظام تسلا للقيادة الذاتية كمستوى 2 لأنه يتطلب تدخل مستمرا من السائق ومتابعة، كما يتابع

تعلن شركات السيارات منذ سنوات عن طرح موديلات جديدة مزودة بأنظمة القيادة الذاتية، ويتم التحكم فيها بواسطة أنظمة معقدة للغاية تشتمل على مستشعرات وكاميرات ذكاء اصطناعي، لكن ما الذي يحصل دون ابتكار نموذج يعتمد عليه حتى الآن.

لندن - ضجت صناعة السيارات في العقد قبل الماضي بتوقعات بأن تنتشر المركبات الية القيادة بشكل واسع بحلول الوقت الحالي، لكن ذلك لم يحدث بسبب الكثير من الصعوبات. وبدأت الشركات في إدخال عناصر محدودة من الأتمتة مثل القيادة دون استخدام الديدن، وأنظمة تجنب الاصطدام ضمن الطرز المُنتجة بكميات كبيرة.

وعلى الرغم من الترويج لهذه الميزات لجعل القيادة أكثر أمانا وسهولة، تخضع الجهات التنظيمية هذه النوعية من السيارات للفحص الدقيق بعد سلسلة من الحوادث الكبيرة، بعضها أدى إلى وفيات. وتوقفت بعض الشركات عن محاولة تطوير السيارات ذاتية القيادة بسبب التكاليف العالية والتعقيد الكبير، ولكن في المقابل، تواصل أخرى تحقيق تقدم على هذا الصعيد، مثل وايمو التي توسعت هذا العام في تقديم خدمة سيارات الأجرة دون سائق. وتواصل شركة تسلا المضي في هذا المسار، فقد كشفت عن جهود في مجال التاكسي الروبوتي قبل أسبوعين في فعالية وي ريبوت التي أقامتها تسلا في استوديو وارنر براذرز ديسكفري بربانك بولاية كاليفورنيا.



ووصف مالكها إيلون ماسك في الحدث الذي كان مقررا في أغسطس، لكن ناجل بعدما طلب تعديلات على التصميم، ذلك بانها "اللحظة الأكثر أهمية للشركة منذ الكشف عن موديل 3، أولى سياراتها المنتجة بكميات كبيرة، عام 2016.

وشرح كيف سيتم دمج التاكسي الروبوتي وربما حتى سيارات تسلا الحالية في شبكة لنقل الركاب تديرها الشركة، بنموذج عمل مشابه لأسلوب تاجير العقارات على منصة إير بي. إن. بي. وتحتاج السيارات ذاتية القيادة إلى دفعة تعزيزها بعد عام صعب في 2023. فقد كانت أكبر انتكاسة لوحدة القيادة الذاتية كروز التابعة لشركة جنرال موتورز، عندما دهست سيارة أجرة روبوتية أحد المشاة في سان فرانسيسكو.

وهناك أمال بافاق جديدة في القطاع مع اقتراب نهاية 2024، حيث تتوسع شركات مثل بايدو الصينية، ووايمو في خدماتها لتشمل مدنا جديدة. ومع أن هذه الأمال عريضة، إلا أن الواقع يبدو مختلفا حتى الآن نظرا لوجود الكثير من العقبات التقنية الكبيرة، حيث تعتزم مرسيدس مع بداية 2025 طرح بعض موديلاتها المزودة بأنظمة القيادة الآلية وفقا للمستوى الثالث حتى سرعة 95 كيلومترا في الساعة. وفي حين تخطط الشركة الألمانية أيضا إلى

مع أن الآمال عريضة  
على هذه السيارات، إلا أن  
الواقع يبدو مختلفا حتى  
الآن نظرا لوجود الكثير من  
العقبات التقنية الكبيرة



## انقطاع التنفس أثناء النوم يزيد من مخاطر الإصابة بالخرف

ويستخدم مصطلح "الخرف" لوصف مجموعة من الأعراض التي تصيب قدرات الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية. وقد تؤثر أعراض الخرف على الحياة اليومية للأشخاص المصابين به. ويُشار إلى أن الإصابة بالخرف لا تحدث بسبب مرض واحد بعينه، بل نتيجة للإصابة بعدة أمراض.

ويكون فقدان الذاكرة من أعراض الخرف عادةً، وهو في الغالب أحد الأعراض المبكرة للإصابة بهذا المرض. ولكن فقدان الذاكرة وحده لا يعني أنك مصاب بالخرف، إذ قد تختلف الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الذاكرة.

### احتمالات الإصابة تزيد لدى النساء مقارنة بالرجال ويعود السبب إلى تغيرات مستوى هرمون الإستروجين في الجسم

ويُعد داء الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف لدى كبار السن، إلا أنه توجد أسباب أخرى للإصابة بالخرف. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد على سبب الإصابة به.

ويحدث الخرف بسبب تلف الخلايا العصبية وروابطها في الدماغ أو فقدانها. تتوافق الأعراض على المنطقة المصابة من الدماغ، وتتباين آثار الخرف من مريض إلى آخر.

## طفرة في الجينات المسؤولة عن تطور العضلات تؤدي إلى ضمورها

ومع تقدم المرض، يمكن أن يصبح ضعف العضلات واضحا بسبب تأخر تطور المهارات الحركية الإجمالية. وغالبا ما يواجه الأطفال المصابون صعوبة في رفع رؤوسهم ويتأخرون في تعلم الجلوس أو الوقوف أو المشي بشكل مستقل.

وبالإضافة إلى ضعف العضلات، يمكن أن يسبب الحثل العضلي الخلفي العديد من الأعراض الأخرى التالية:

- مشاكل في العين مثل قصر النظر والجلوكوما.
- الجفون المتدلية.
- التشنجات.
- تشوهات الدماغ.
- الإعاقات العقلية.

واعتمادا على شكله وشده، يمكن أن يؤدي الحثل العضلي الخلفي إلى مضاعفات خطيرة مثل محدودية الحركة ومشاكل في الجهاز التنفسي (مثل التهاب الرئوي وإنهيار الرئة) وأمراض القلب (مثل قصور القلب واعتلال عضلة القلب).

وبالإضافة إلى الأمراض العضوية الخطيرة، يمكن أن يؤدي الحثل العضلي الخلفي أيضا إلى أمراض نفسية خطيرة مثل الاكتئاب.

ولا يوجد حاليا علاج شاف للحثل العضلي الخلفي، وإنما يهدف العلاج إلى تخفيف الأعراض وتحسين نوعية الحياة، وهو ما يشمل التدابير التالية:

● ووضحت الجمعية أن هذا المرض يحدث بسبب الطفرات في الجينات المسؤولة عن تطور وظيفة العضلات السليمة، ونتيجة لهذه الطفرات لم تعد الخلايا العضلية قادرة على أداء وظيفتها، مما يؤدي إلى ضعف وضمور العضلات التدريجي مع مرور الوقت.

ويتميز الحثل العضلي الخلفي بضعف العضلات، وتظهر أعراضه الأولى عادة عند الولادة أو بعد ذلك بوقت قصير. ويصبح المرض ملحوظا في بعض الأحيان أثناء الحمل، وذلك من خلال حركات الطفل المقيدة في الرحم وكثرة السائل الأمنيوسي.

وعادة ما يكون لدى الأطفال حديثي الولادة أو الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين بضعة أسابيع وأشهر والذين يعانون من الحثل العضلي الخلفي، انخفاض في التوتر العضلي، أي ترهل العضلات مع فرط تمدد المفاصل، كما أنهم بالكاد يركعون أذرعهم وأرجلهم من تلقاء أنفسهم، ويكون بشكل ضعيف ويمتصون بشكل ضعيف، مما يؤدي إلى مشاكل في الرضاعة الطبيعية والتغذية.

وأوضحت "بعد أن دخلت مستشفى وارث للعمل، تحول برنامج الإرسال إلى مستشفى وارث بالكامل، حيث إن المريضة التي يتأخر موعدها يتم تحويلها إلى اللجان الطبية لتحول بعد ذلك إلى مستشفى وارث".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

الأعراض الأولى تظهر عند الولادة

## جهود للكشف المبكر عن سرطان الثدي والوقاية منه في العراق

حملات التوعية يرافقها الدعم النفسي كجزء أساسي من العلاج



الإصابات تتزايد في كربلاء والبصرة

بدأت تعمل على الحث باتجاهه، مشيرة إلى أن "أكثر المحافظات التي فيها نسبة عالية من الإصابات، حسب إحصائيات وزارة الصحة، هي كربلاء ثم البصرة".

وأوضح أن "العراق يمتلك مراكز صحية جيدة وأطباء أكفاء جدا، لكن يحتاج إلى المزيد من المؤسسات كون الصالات بازدياد"، مبيّنا أنه "لا توجد أسباب محددة لسرطان الثدي، وإلا كنا وضعنا علاجاً حاسماً، والمعروف هو عوامل جينية وهرمونية والأدوية والإشعاع وغيرها، وهذه العوامل هي التي تجعلنا نحرص على الكشف المبكر، أما الحالات الرجالية النادرة (اللايف ستايل الخامل والسمنة) من الممكن أن تؤدي إلى هذه الأمراض، بالإضافة إلى تناول الهرمونات والنمط الغذائي السيئ (المهرمن)".

وأشار إلى أن "هناك من يسكن قرب مناطق نفايات مشعة أو مكبات مشعة، وغيرها من العوامل الأخرى التي تؤدي إلى انتشار سرطان الثدي".

فيما ذكرت طبيبة اختصاص طب الأورام في مستشفى الأورام في مدينة الطب صبا مهدي لوكالة الأنباء العراقية أن "معظم أطباء الاختصاص الموجودين يشاركون داخل مدينة الطب في تظاهرات تعمل عليها منظمات راعية للمرأة في العراق ويشاركون بالتوعية ونشر أهمية الكشف المبكر عن أورام الثدي بتخصيص حياة المرأة العراقية"، موضحة أن "الكشف الذاتي لن يكون كاملاً بدون وجود أجهزة معينة للفحص، حيث إن وزارة الصحة ممثلة بقسم السرطان وشعبة الكشف المبكر تتوفر بها سيارات تحتوي على أجهزة الكشف وتكون على صورة دورية، وهناك حملات على مستوى المحافظات ودوائر الصحة تسهل الفحص على المريضات اللاتي يمكن أن يستصعبن التوجه للعيادات".

وأكدت "لا نريد أن نرى مريضة متقدمة الأعراض بل نريد أن نرى المريضة قبل أن تولد أعراض المرض لديها"، لافتة إلى أن "في السابق كان هناك برنامج إخلاء طبي بسبب الحالات الموجودة لم تتمكن من شمول جميع المريضات، فكان للوزارة برنامج الإخلاء الطبي وهو إرسال المريضات إلى تركيا وغيرها".

وأوضحت "بعد أن دخلت مستشفى وارث للعمل، تحول برنامج الإرسال إلى مستشفى وارث بالكامل، حيث إن المريضة التي يتأخر موعدها يتم تحويلها إلى اللجان الطبية لتحول بعد ذلك إلى مستشفى وارث".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

وأوضحت "بعد أن دخلت مستشفى وارث للعمل، تحول برنامج الإرسال إلى مستشفى وارث بالكامل، حيث إن المريضة التي يتأخر موعدها يتم تحويلها إلى اللجان الطبية لتحول بعد ذلك إلى مستشفى وارث".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

وبينت أن "1 في المئة من الرجال يصابون بسرطان الثدي بسبب طفرة جينية"، موضحة أن "نسبة المرض في العراق ليست زيادة عن المجتمع، حيث إن العراق حتى الآن أقل من عدة دول جوار، لكن التطورات التي حدثت في الفحص زادت عيادات الكشف، فأصبحنا نشاهد أعدادا أكثر".

شهر أكتوبر (شهر سرطان الثدي في العالم)، وهي حلقة في سلسلة منهج مستمر طوال السنة للتأكيد على النساء بضرورة الفحص المبكر، من خلال إجراء محاضرات وحملات ميدانية للفحص المجاني".

وأضاف التميمي "إننا نعمل بجهود اجتماعي مشترك مع وسائل الإعلام لنشر الوعي بمخاطر التأخر عن كشف السرطان، والتأكيد على ثقافة التعامل مع هذا المرض، وكيفية علاجه والسيطرة عليه، مرسخين قناعة فبنت طبيبا بأنه لم يعد قاتلا وعلاجه أصبح سهلا إذا اكتشف في مراحله المبكرة".

وتابع التميمي أن "هناك جهدا طبييا من خلال طبيب العائلة وأطباء الجراحة وأورام الثدي، بالإضافة إلى المؤسسات الطبية، حيث يقوم جميعهم بهذا العمل لمساعدة المجتمع بهدف تعطيل خطورته من خلال المحاضرات والبوستات التي تشجع على الكشف المبكر".

وأوضح أن "الدعم النفسي جزء أساسي من العلاج، وكل مركز أورام فيه قسم خاص بالدعم النفسي لتطمين المصابات بسهولة هذا المرض وتبسيطه في العائلة، وأن يتقبلن الواقع الجديد لتسهيل عليهن خطة العلاج".

وبنوه التميمي أن "النسبة العالمية تقول إن سيدة من كل ثماني سيدات مصابة بهذا المرض، أما إحصائية وزارة الصحة في العراق فتذكر أن واحدة أو اثنتين من كل ثماني نساء مصابة به، كون العراقيات لا يلتزم بالكشف المبكر عن هذا المرض"، مبيّنا أن "وزارة الصحة والمؤسسات الخاصة ومؤسسات العتبة في تنظيم حملات توعية إرشادية خلال

من جانبه، قال المدير الإداري والتشغيلي لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام الصيدلاني عمر زباد، لوكالة الأنباء العراقية إن "الوقاية من سرطان الثدي تبدأ بتوعية أكبر عدد ممكن من النساء العراقيات كي يدركن أهمية الفحص المبكر لسرطان الثدي"، مؤكدا أن "الكشف المبكر كفيل بتأمين فرص علاج أفضل، واستجابة أسهل، وهذا يتجلى من شعاع المطروح حملة '99 إشارة إلى أن تسعا وتسعين في المئة من الحالات المكتشفة مبكرا تشفى".

وأضاف أن "مؤسسة وارث تقدم خدماتها الطبية على مدار السنة مجانا بالسونار أو الماموغرام، وليس فقط في شهر أكتوبر، شهر الكشف المبكر، مؤكدا أن "مؤسسة وارث غير ربحية، وتابعة إداريا إلى هيئة الصحة والتعليم الطبي، وهي ذراع الرعاية الصحية في العتبة الحسينية".

وذكر أن المؤسسة تضم 125 سريرا و1700 موظف وطبيب وملاك إداري، لافتا إلى أنها افتتحت فرعا لها في البصرة باسم مؤسسة الثقلين والتي أطلق الشيخ عبدالمهدي الكربلائي حملة لتقديم خدماتها مجانا مدة سنة كاملة لأهل البصرة.

فيما أكد استشاري جراحة أورام الثدي والجراحة النسائية حيدر التميمي لوكالة أن "نسبا خطيرة من الإصابات بسرطان الثدي في كربلاء بالدرجة الأولى، تليها البصرة"، عازيا السبب إلى غياب ثقافة الفحص المبكر. وذكر أن "هناك تعاوننا مع الإعلام في تنظيم حملات توعية إرشادية خلال

يُصنف سرطان الثدي كأحد أكثر أنواع السرطان شيوعا بين النساء في العراق وتزداد النسب في كربلاء والبصرة نتيجة لتأخر تشخيص المرض. وتبدأ الوقاية من سرطان الثدي بتوعية أكبر عدد ممكن من النساء العراقيات كي يدركن أهمية الفحص المبكر لسرطان الثدي، ذلك أن الكشف المبكر كفيل بتأمين فرص علاج أفضل، واستجابة أكبر للعلاج.

بغداد - تعد مكافحة سرطان الثدي من أبرز التحديات الصحية التي تواجهها المجتمعات حول العالم، والعراق ليس استثناء من ذلك.

ويُصنف سرطان الثدي كأحد أكثر أنواع السرطان شيوعا بين النساء في العراق، مما يدفع الجهات الصحية إلى تكثيف الجهود لمواجهة هذا المرض عبر تعزيز الوعي وتقديم الفحوصات المبكرة وتطوير البنية التحتية للعلاج.

وقد اتخذت وزارة الصحة إجراءات كثيرة لمكافحة سرطان الثدي، من خلال برامج التوعية والمبادرات الحكومية، وتذليل التحديات التي تواجه القطاع الصحي في توفير الرعاية المطلوبة.

وقال وزير الصحة صالح الحسناوي "ضمن البرنامج الحكومي لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الاهتمام بالمراكز التخصصية وعلى رأسها المراكز التخصصية بعلاج الأورام".

وأضاف، في كلمة له خلال المؤتمر العلمي الثاني لمجلس السرطان، وحضرها مراسل وكالة الأنباء العراقية، أنه "تم افتتاح عدد من تلك المراكز بدءا من وسط وصلاح الدين والمركز التخصصي في مستشفى الإمامين مع تطوير وتحديث المركز العلاجي في مستشفى الأمل"، مبيّنا "إنهم على أبواب إنجاز المركز الخامس في محافظة الأنبار".

### كل مركز أورام فيه قسم خاص بالدعم النفسي لتطمين المصابة بسهولة هذا المرض وتبسيطه في العائلة

وأشار إلى أن هناك عددا من المراكز في طور الإنجاز ويتوقع أن يتم افتتاحها خلال عام 2025، مؤكدا أن "الوزارة اهتمت بالجانب العلاجي وتوفير الأدوية اللازمة وكذلك الجانب التشخيصي، إضافة إلى التعاون مع البورد العربي لافتتاح دراسات خاصة بعلاج الأورام".

## أحماض أوميغا 3 و6 تؤكد فاعليتها في الوقاية من السرطان

أظهرت دراسة جديدة أجرتها جامعة جورجيا الأمريكية أن عناصر غذائية محددة قد تلعب دورا مهما في الوقاية من مجموعة أنواع من السرطان.

استندت الدراسة إلى بيانات أكثر من 250 ألف شخص مأخوذة من دراسة واسعة أجريت في المملكة المتحدة، وخلال فترة الدراسة تم تشخيص نحو 30 ألف شخص بالإصابة بأنواع مختلفة من السرطان.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات أعلى من أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6 في دمائهم، كان لديهم خطر أقل للإصابة بأنواع مختلفة من السرطان.

وأوضح فريق البحث أن الأشخاص الذين تناولوا كميات أكبر من أحماض أوميغا 3، كانت لديهم معدلات أقل من الإصابة بسرطان القولون والمعدة والرئة، فضلا عن

انخفاض معدلات الإصابة بسرطانات الجهاز الهضمي الأخرى. أما بالنسبة لأحماض أوميغا 6، فقد تبين أن المستويات العالية منها مرتبطة بتقليل خطر الإصابة بـ14 نوعا مختلفا من السرطان، بما في ذلك سرطان الدماغ والورم الميلانيني الخبيث وسرطان المثانة.

وقال يوتشن تشانغ، المعد الرئيسي للدراسة وطالب الدكتوراه في كلية الصحة العامة بجامعة جورجيا، "وجدنا أن المستويات المرتفعة من أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6 مرتبطة بانخفاض معدلات الإصابة بسرطان. وتفسر هذه النتائج إلى أنه ينبغي على الأشخاص السعي لزيادة تناول هذه الأحماض الدهنية في نظامهم الغذائي".

وتعد هذه الدراسة تكملة لأبحاث سابقة كانت قد أظهرت وجود علاقة

بين مستويات الأحماض الدهنية وخطر الإصابة بالسرطان، إلا أن هذه الدراسة هي الأولى التي تحدد بشكل واضح ما إذا كانت الأحماض الدهنية أوميغا 3 وأوميغا 6 تساهم في تقليل خطر الإصابة بالسرطان أو في زيادة فرص البقاء على قيد الحياة بعد التشخيص.

وتجدر الإشارة إلى أن الفوائد التي توفرها مستويات عالية من الأحماض الدهنية لم تكن مرتبطة بأي عوامل خطر أخرى، مثل الوزن أو مؤشر كتلة الجسم أو تعاطي الكحول أو النشاط البدني، ما يجعل النتائج أكثر مصداقية.

يذكر أن الأحماض الدهنية أوميغا 3 وأوميغا 6 تعد من "الدهون الصحية" الضرورية لصحة الإنسان، وتوجد في الأسماك الدهنية والمكسرات وبعض الزيوت النباتية مثل زيت الكانولا.

## الترجي الرياضي التونسي يراهن على تجربة الروماني لاورينتو ريجيكامف

الدوري المحلي إضافة لدوري أبطال أفريقيا كما تنتظره مشاركة في كأس العالم للأندية العام المقبل. ويحتل الترجي حالياً المركز السادس في الدوري.

وبالإضافة إلى الفرنسي، فاوض الترجي بعض المدربين الآخرين، مثل الألماني جوزيف زينباور، الذي يرتبط بعقد مع الوحدة السعودي، وكذلك المدير الفني القمري، أمير عبدو، الذي سافر إلى تونس وتحدث مع المدرب، لكن استمرار عقده مع المنتخب الموريتاني كان من أبرز الأسباب، التي جعلت بصرف النظر عن التعاقد معه، بالإضافة إلى الاختلاف كذلك داخل مجلس الإدارة، حول مدى قدرة عبدو على النجاح مع الأندية، وأنه قد يصنف فقط مديراً فنياً للمنتخبات.

ويبلغ المدرب الروماني الجديد للترجي من العمر 49 عاماً، وقد كان فريق الطائي السعودي آخر محطة له، وتحديدًا في الموسم الماضي 2023-2024، كما قاد كلا من الهلال وأهلي جدة السعوديين أيضاً، بالإضافة إلى الوحدة والوصل في الإمارات، بين عامي 2017 و2020، كما كانت له تجارب أوروبية أخرى، أبرزها في بلده رومانيا.

يوقف الترجي اتصالاته بهذا المدرب، نظراً لاختلاف جد حوله داخل مجلس الإدارة، ليقتنع رئيس النادي، حمدي المؤدب، في نهاية الأمر بأن دي زاكاريان يجذب الأسلوب الدفاعي خلال تجاربه السابقة في الدوري الفرنسي، وهو السبب الأساسي، الذي أقبل من أجله البرتغالي كاردوزو.

### ريجيكامف توج بلقب الدوري الروماني مع ستوبو بوخارست مرتين بجانب لقب الدوري والكأس في الإمارات مع فريق الوحدة

كان الترجي أعلن في 22 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي انفصاله عن كاردوزو وتعيين إسكندر القصري مؤقتاً إلى حين التعاقد مع مدرب جديد. وتعرض كاردوزو لانتقادات واسعة من عشاق الترجي الذين طالبوا إدارة الفريق بإقالته بسبب تراجع نتائج الفريق في الدوري المحلي، ويناكس الترجي في

تونس - حسم نادي الترجي الرياضي التونسي رسمياً، تعاقد مع الروماني لاورينتو ريجيكامف لتولي مهمة المدير الفني الجديد للفريق. وكشف الترجي إتمام التعاقد بشكل نهائي مع ريجيكامف الذي وقع عقداً يمتد لموسم ونصف وينتهي بنهاية الموسم المقبل.

ومن المنتظر أن يعلن الترجي تشكيل الجهاز المعاون لمديره الفني الجديد خلال الساعات القليلة المقبلة. وكان إسكندر القصري قد عمل مديراً فنياً مؤقتاً للفريق منذ رحيل ميغيل كاردوزو عن منصبه.

ويملك لاورينتو ريجيكامف صاحب الـ 49 عاماً مسيرة تدريبية مميزة حيث سبق له العمل كمدرّب للعديد من الفرق القوية في رومانيا على رأسها ستوبو بوخارست كما خاض العيد من التجارب من الفرق العربية، ودرّب ريجيكامف أندية الهلال وأهلي جدة والطائي في الدوري السعودي بجانب فريق الوحدة الإماراتي.

وتوج ريجيكامف بلقب الدوري الروماني مع ستوبو بوخارست مرتين بجانب لقب الدوري والكأس في الإمارات مع فريق الوحدة موسم "2017-2018". وكاد مدرب الترجي الجديد أن يظفر بلقب دوري أبطال آسيا مع الهلال السعودي عام 2014، لكنه خسره في النهائي لصالح ويسترن سيدني الأسترالي.

ومن المتوقع أن يتولى المدرب الجديد قيادة الترجي لأول مرة خلال مواجهة مستقبل قابس، يوم السبت المقبل، ضمن منافسات الأسبوع الثامن من بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم، إلى حين إتمام الاتفاق على تشكيل الجهاز الفني، الذي سيعمل إلى جانبه في هذه المهمة، وفقاً لما ورد في بيان النادي.

كانت إدارة فريق باب سويقة في مفاوضات مع العديد من المدربين الأجانب، خلال الفترة الأخيرة، وأبرزهم المدير الفني السابق لفريق مونتلبليه الفرنسي، ميشال دي زاكاريان، قبل أن

## أبطال أوروبا: هل يمكن لأرسنال أن يعود للتألق من بوابة إنتر

سان جرمان وبايرن ميونخ للعودة إلى سكة الانتصارات



### أرقام مبعثرة

سجلها على مدى سبعة مواسم في صفوفه.

وحاول مدرب سان جرمان إيجاد البديل المناسب لمبابي لكن البرتغالي غونزالو راموس (مصاحب حالياً) وراندال كولو مواني لم يتمكنوا من فرض نفسيهما في مركز رأس الحربة حتى الآن، حتى أن الأخير لم يشارك في آخر مباراتين في الدوري المحلي واحتفظ به المدرب على دكة اللاعبين الاحتياطيين. ولم يستبعد بعض النقاد مغادرته للفريق في سوق الانتقالات الشتوية ولو على سبيل الإعارة.

وحده الجناح براندلي باركولا بشكل الخطورة الهجومية في صفوف فريقه بتسجيله ثمانية أهداف في مختلف المسابقات هذا الموسم. وبحسب الإحصائيات، سدد سان جرمان 62 مرة باتجاه المرمى في 3 مباريات في المسابقة القارية ولم يسجل سوى هدفين. وللإشارة، فإن فعالية خط الهجوم في الدوري الفرنسي متواجدة بدليل تسجيل الفريق 29 هدفاً في 10 مباريات وتصدره الترتيب بفارق مريح بلغ 6 نقاط. وقال إنريكي في هذا الصدد "لا يجب علينا أن نضع الضغوطات على لاعب واحد" في مسألة التسجيل، قبل أن يضيف "أنا اعتمد على جميع لاعبي فريقنا".

### عامل التاريخ

وعلى ملعب "البيانيس أرينا"، سيكون بايرن ميونخ مطالباً بالفوز على بنفيكا ليعزز من حظوظه في التأهل إلى الدور التالي الذي يبلغه مباشرة أول 8 فرق من أصل 36 بعد خوض كل فريق ثمان مباريات، فيما يقام ملحق فاصل لمعرفة المتأهلين الثمانية الآخرين إلى دور الـ 16.

ويأمل بايرن في نقل عدوى نتائجه الرائعة في بوندسليغا إلى المسابقة القارية. يقف التاريخ إلى جانب الفريق البافاري إذ التقى الفريقان 12 مرة في المسابقات الأوروبية، ففاز بايرن 9 مرات وتعادل 3 مرات.

ويسير بايرن ميونخ بقيادة مدربه الجديد البلجيكي فنسان كومباني بثبات في الدوري الألماني حيث لم يخسر أي مباراة حتى الآن هذا الموسم، لكن مجلس إدار الفريق يضع أهمية قصوى لدوري الأبطال هذا الموسم، لا سيما في المباراة النهائية ستقام على ملعب البيانيس أرينا بالذات.

وينظر جماهير الساحرة المستديرة المواجهة التي تجمع بين أرسنال وإنتر ميلان في الجولة الـ 4 من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا اليوم الأربعاء، سيسعى أرسنال بكل قوته من أجل تحقيق الفوز على إنتر ميلان لصالح جماهيره والاستمرار في المنافسة على بطاقات التأهل المباشرة. في حين يبدو كل من باريس سان جرمان وبايرن ميونخ مطالباً بالعودة إلى سكة الانتصارات.

لندن - يستضيف ملعب جوزيبي مياتزا في مدينة ملبانو، مباراة إنتر ميلان ضد أرسنال ضمن الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا في كرة القدم موسم 2024-2025.

ويملك كلا الفريقين 7 نقاط لكنهما لا يعيشان أفضل فترة لهما، فإنتر فقد صلابته الدفاعية التي ميزت الفريق الموسم الماضي عندما تلقت تسبابة 22 هدفاً في طريقه إلى التتويج بالدوري المحلي. أما هذا الموسم، فقد منيت شبابة 13 هدفاً في أول 11 مباراة.

أما أرسنال فيعاني في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الخامس بفارق 7 نقاط عن ليفربول المتصدر وذلك بعد فشله في الفوز في آخر 3 مباريات بينها خسارتان أمام بورنموث 0-2 وأمام نيوكاسل 0-1.

وفي أبرز المباريات الأخرى، يسعى أستون فيلا الإنجليزي إلى مواصلة سجله المثالي وتحقيق فوزه الرابع توالياً عندما يحل ضيفاً على كلوب بروج البلجيكي، فيما يحل برشلونة على النجم الأحمر بعد حصده ست نقاط من ثلاث مباريات.

كانت آخر زيارة لأرسنال لمواجهة إنتر ميلان قد انتهت لصالحه بنتيجة كبيرة وصلت إلى 5-1 منذ 21 عاماً، حينما سجل تيريهنري هدفين، وسيكون الانتصار بباي نتيجة في ملعب سان سيرو مساء الأربعاء مرحباً به من الجماهير في ظل رغبة الفريق في تعزيز انطلاقته الجيدة في أوروبا، ولم يحصل فريق المدرب ميكيل أرثينا سوى على نقطة واحدة من آخر ثلاث مباريات بالدوري الإنجليزي ليثير ذلك الكثير من علامات الاستفهام حول قدرتهم على المنافسة على اللقب، فيما خسر إنتر ميلان مرة واحدة فقط هذا الموسم وهو يتواجد في ترتيب دوري أبطال أوروبا فوق أرسنال بفارق الأهداف فقط.

ويعد مهاجم منتخب الأرجنتين وقائد إنتر الإيطالي لاوتارو مارتينيز تجفير الغضب في داخله، عندما يواجه فريقه أرسنال. يتشعر مارتينيز بخيبة أمل جراء حلوله سابعا في ترتيب الكرة الذهبية ويعدم فعالية فريقه بشكل عام هذا الموسم.

### بداية متذبذبة

انفجر غضبا بعد قيادة فريقه إلى فوز صعب على فينيتسيا بهدف وحيد سجله بنفسه، عندما صرح بلنصة دارون للبت التدقيق في موقف فاجا كثيرين



حماس شديد

## لعنة الإصابات تصعب موقف نيمار مع الهلال السعودي

حسابه على استغرام "شعرت بأنه تشنخ عضلي، لكنه قوي جداً.. سأخضع لفحوص وأمل ألا يكون الأمر خطيراً". وتابع "من الطبيعي أن يحدث هذا الشيء بعد غياب سنة. لقد حذرني الأطباء، لذا علي أن أكون أكثر حذراً وخوض المزيد من الدقائق".

### في حال صدق توقع جيسوس، سيصل مجموع غيابات نيمار عن الهلال بسبب إصاباته إلى 398 يوماً من أصل 460

وكان نيمار، المسجل فقط في المسابقة القارية، عاد إلى اللعب في 21 أكتوبر الماضي بعد غياب سنة، عندما دخل بديلاً أيضاً وتحديداً في الدقيقة 77 من المباراة ضد المضيف العين الإماراتي حامل اللقب (3-4). وتابع المدرب المحك "قضية نيمار ليست سهلة.. هذا يؤكد ما كنت أفكر فيه عندما اتخذت قرار عدم تسجيله في الدوري، لأنني كنت أعلم أن الأمور لن تكون سهلة بالنسبة إليه".

وبدا نيمار غاضباً بعد عودته إلى دكة البدلاء ورمى واقبي الساق بعيداً، لكنه غادر أرضية الملعب دون أي مساعدة من الجهاز الطبي، قبل أن يمنح قميصه إلى أحد لاعبي الفريق الضيف. وتابع جيسوس "على الصعيد الطبي، لقد تعافى ركبته، لكنه سيعاني لاحقاً من مشكلات كتلك التي واجهها اليوم، مشكلات عضلية لأنه لم يلعب منذ فترة طويلة وايقاع الفريق مرتفع جداً".

نظيره الأوروغوياني في 18 أكتوبر 2023، وغاب عن الملاعب 366 يوماً. وفي حال صدق توقع جيسوس، سيصل مجموع غيابات نيمار عن الهلال بسبب إصاباته إلى 398 يوماً من أصل 460.

وستبلغ نسبة أيام الغياب نحو 87 من فترته مع حامل لقب دوري روشن السعودي، وفقاً لموقع (الرياضة). في المقابل، يقدر الموقع ذاته الفترات التي افتقده فيها سان جرمان للإصابة بـ 729 يوماً، على مدى 6 أعوام، أما برشلونة الإسباني، فحرمته الإصابات من النجم البرازيلي 147 يوماً في غضون 4 أعوام. يذكر أن الهلال يتربع على قمة جدول ترتيب مجموعة الغرب برصيد 12 نقطة، محققاً العلامة الكاملة حتى الآن، عقب فوزه في مبارياته الأربع الأولى، متفوقاً بفارق الأهداف فقط على أقرب ملاحقيه الأهلي السعودي، المتساوي معه في نفس الرصيد.

قال جيسوس في مؤتمر صحفي "حالياً يعني تمرقاً عضلياً، لا أعرف كم سيحتاج للعودة إلى التمارين، على الأقل لمدة أسبوعين".

بدوره، علّق نيمار على إصابته في

الرياض - تعرض النجم البرازيلي نيمار جونيور، مهاجم فريق الهلال السعودي، لإصابة جديدة، سترفع عدد أيام غيابه عن (الأزرق) منذ التعاقد معه إلى نحو 400 يوم.

واصيب نيمار خلال مشاركته مع الهلال أمام استقلال طهران الإيراني، أمس الاثنين، في رابع جولات مجموعة الغرب ببطولة دوري أبطال آسيا للدرجة لكرة القدم. وعقب المباراة، التي انتهت بفوز الهلال 3-0 على نظيره الإيراني، تكهن البرتغالي جورجي جيسوس، مدرب الفريق السعودي، بتعرض نيمار لإصابة عضلية، متوقعاً غيابه أسبوعين على الأقل.

وجاء نيمار إلى الهلال في 16 أغسطس 2023 حاملاً إصابة قديمة من تجربته مع فريقه السابق باريس سان جرمان الفرنسي، وبسببها ظل غائباً عن فريقه الجديد حتى 3 سبتمبر 2023، بواقع 18 يوماً، وفقاً لما أفاد به الموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة (الرياضة) السعودية.

نقلاً عن بيانات موقع (ترانسفير ماركيت) الإلكتروني العالمي، وعقب نحو شهرين من التحاقه بالأزرق، داهمته إصابة مروعة أثناء مشاركته مع منتخب البرازيل أمام



# نحاتون سوريون يصقلون الحجاره شواهد فنية في طرطوس

يجمع ملتقى النحت السوري الثالث على الحجر عددا من الفنانين والمبدعين السوريين لعرض مهاراتهم في فن النحت على الحجر. ويهدف الملتقى إلى تسليط الضوء على فن النحت كجزء من التراث الثقافي السوري، وتعزيز التواصل بين الفنانين والمجمعات المحلية والعالمية.

طرطوس (سوريا) - للعام الثالث على التوالي يبدع ثلاثة عشر نحاتاً ونحاتة من مختلف المحافظات السورية في مواصلة تنفيذ بانوراما جدارية وثمانية تكوينات فراغية ذات مواضيع متنوعة وفريدة ضمن فعاليات ملتقى النحت السوري الثالث على الحجر، وذلك على الشاطئ البحري بمنتجع جوناذا في محافظة طرطوس.

المشهد البصري للبانوراما الجدارية بالنحت النافر، والتي طولها 75 متراً وارتفاعها متران، سيكتمل خلال هذا الموسم، حيث سيرى الزائر والسائح كل مترين تقريبا مشهدا لكل فنان قدم رؤيته الجمالية وتجربته الفنية لهذه التكوينات التي تخللتها عناصر ومفردات موسيقية وأسطورية ومن البيئة البحرية كالسفن والسماك والأحصنة البحرية والطيور وغيرها.

وأوضح المشرف على الملتقى النحات العالمي أكرم عبد الحميد لـ "سانا" أن النحاتين المشاركين خمسة منهم ينفذون جدارية وثمانية آخرون ينجزون تكويناً فراغياً (الحجرية) بهدف تقديم رؤية بصرية وجمالية تخدم الجانب السياحي والثقافي للمكان، لافتاً إلى أن الحجر التدمري يتميز بتماسكه وبلونه الأبيض وزراته المتناسكة ويتفاعل مع النحات بكافة الاتجاهات، والدليل على ذلك أن الحضارة التدمرية تتميز بهذا النوع.

من جهته عبر النحاتون المشاركون عن أهمية الملتقى وضرورة تسليط الضوء على الأعمال الفنية، وذكر النحات أسامة عماشة من محافظة السويداء



## فن الصبر

وطرائقه، فللنحت أدوات متعددة لكن له شكل واحد، أما في الفن التشكيلي والرسم فيمكن أن تكون الألوان متبدلة ومختلفة وتعطي دلالات مغايرة خلال المزج واستخدام الريشة، موضحة أن لكل منهما متعته وأهميته ودلالاته وأن وجود النحت والرسم عند فنان واحد يعود إلى وجود القدرة على الأصعب والأشمل، فالنحات بالضرورة هو رسام وليس ضرورياً أن يكون الرسام نحاتاً، ولا سيما إذا كان أسلوبه تجريدياً.

أما المديرية التنفيذية في منتجع جوناذا دبنا الزركلي فأكدت أن المنتجع يدعم مختلف الجوانب السياحية

العائدين والمحفلين بالنصر، وترافقهم امرأة تعزف الموسيقى على إثر الحدث. ووظفت النحاتة دارين الشلق طيور السنونو مع موج البحر ضمن لوحاتها الجدارية لأنها طيور تعبر عن البيئة البحرية، وترمز إلى تفاؤل البحارة قديماً والسفن القادمة من بعيد لأنها تفتخرهم بوصولهم إلى البر، ويشكل وجودها حالة من السلام والأمان.

وفي رؤيتها للنحت والفن التشكيلي تعتبر الفنانة دارين الشلق أنه بالرغم من وجوب تلازم الموهبتين معاً فإن النحت عندها يختلف تعبيرياً وبنوياً عن الرسم وإن كانت لكل منهما حالاته

## اليابان تطلق أول قمر اصطناعي خشبي في الفضاء

طوكيو - أطلق الثلاثاء أول قمر اصطناعي خشبي في العالم تم تصنيعه من قبل باحثين يابانيين في تجربة مبتكرة لاستكشاف إمكانية استخدام الخشب في مهمات الفضاء، بما في ذلك استكشاف القمر والمريخ.

وأشار مركز الدراسات الفضائية التابع لجامعة كيوتو إلى أن القمر الاصطناعي التجريبي المسمى "ليغوسات" والذي يمثل شكله مكعباً خشبياً يبلغ طول كل من جوانبه 10 سنتيمترات فقط،

## درة تعرض فيلمها الأول في مهرجان القاهرة

وأوضحت وكالة الفضاء اليابانية، في منشور عبر منصة إكس، أن القمر الاصطناعي الخشبي المركب داخل علبة مخصصة صنعها الوكالة "أطلق إلى الفضاء". وأكد ناطق باسم شركة "سوميتومو فويسستري" المشاركة في ابتكار "ليغوسات"، أن عملية الإطلاق كانت ناجحة، مضيفاً أن القمر الاصطناعي "سيصل قريباً إلى محطة الفضاء الدولية وسيتم إطلاقه في الفضاء بعد نحو شهر" من أجل اختبار قوته ومثابته.

أطلق عبر صاروخ غير مأهول من مركز كينيدي الفضائي التابع لوكالة الفضاء الأميركي (ناسا) في فلوريدا. ويمثل الهدف من اعتماد الخشب في توقع نهاية حياته، إذ عندما يعود إلى الغلاف الجوي، يُفترض أن يحترق من دون توليد الجزيئات المعدنية التي عادة ما تنجم عن هبوط الأقمار الاصطناعية على الأرض، بحسب علماء من كيوتو. وقد يكون لهذه الجسيمات تأثير سلبي على البيئة والاتصالات، وفق العلماء.

## درة تعرض فيلمها الأول في مهرجان القاهرة

القاهرة - أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 45 عن اختيارها الفيلم الوثائقي "وين صرنا" الذي أخرجه وانجته الممثلة التونسية درة في أولى تجاربها الإخراجية والإنتاجية، ليتنافس مع 13 فيلماً أخرى في مسابقة "أفاق السينما العربية".

## درة تعرض فيلمها الأول في مهرجان القاهرة

وفي تعليقه الأول على اختيار فيلمها ضمن المسابقة، نشرت درة برومو الفيلم وعلقت عليه بالقول، "يشرفني ويسعدني اختيار فيلمي "وين صرنا" ليشترك رسمياً في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي"، وهو فيلم وثائقي طويل أهم وأصدق تجربة سينمائية وإنسانية حاولت فيها تقديم رؤيتي لقصتهم وصوتهم ومشاعرهم، لأن الموت أحاط بهم وهم يستحقون الحياة، فالتحجر فرض عليهم وهم يستحقون الوطن".

## درة تعرض فيلمها الأول في مهرجان القاهرة

وأضحت وكالة الفضاء اليابانية، في منشور عبر منصة إكس، أن القمر الاصطناعي الخشبي المركب داخل علبة مخصصة صنعها الوكالة "أطلق إلى الفضاء". وأكد ناطق باسم شركة "سوميتومو فويسستري" المشاركة في ابتكار "ليغوسات"، أن عملية الإطلاق كانت ناجحة، مضيفاً أن القمر الاصطناعي "سيصل قريباً إلى محطة الفضاء الدولية وسيتم إطلاقه في الفضاء بعد نحو شهر" من أجل اختبار قوته ومثابته.

## «مهرجان الياسات» يسلط الضوء على التراث الإماراتي

الظفرة (الإمارات) - تنطلق اليوم الأربعاء فعاليات «مهرجان الياسات» بدورته الثانية على شاطئ مدينة السلع بمنطقة الظفرة، وتستمر فعالياته حتى 10 نوفمبر الجاري.

ويشتمل المهرجان على مجموعة متنوعة من الفعاليات والمسابقات البحرية والرياضية والترفيهية، التي تهدف إلى تقديم تجربة ترفيهية متكاملة لأهالي مدينة السلع ومنطقة الظفرة تعزز حضور التراث وتسهم في صون الهوية. ويضم المهرجان سوقاً شعبياً ومحلات للأسر المنتجة، ويقدم عروضاً للفنون الشعبية والأزياء التقليدية، ومسابقات في الطبخ والحرف اليدوية التقليدية، ومسابقات وجوائز يومية للزوار على المسرح، وقرية للطفل.



## صباح العرب

حنان مبروك  
صحافية تونسية

## دراما البوتوكس

أصبح العالم اليوم يسير أكثر نحو تقبل الجسد البشري كما هو، مع الاتجاه نحو إجراء تحسينات تجميلية لا تضر بالجسد الطبيعي، والتخلي عن بعض العلاجات التي أدمنتها النساء العربيات تحديداً، وفي مقدمتها "البوتوكس" و"الفيلر".

رغم ذلك لا تزال الفئات والمثلات العربيات يقبلن على "نشل" وجوههن بالبوتوكس، في حين يدركن أن الوجه هو أداتهن الأولى والأهم للتتميز ولإقناع بأدوارهن.

منذ السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، بدأت قناة "أون دراما" ومنصة "واتش إت" عرض مسلسل "وتر حساس" الذي أخرجه واثل فراج، ومن تأليف أمين جمال وبطولة صبا مبارك وإنجي المقدم وهادي كرم ومحمد علاء.

يناقش المسلسل قضية الخيانة الزوجية وحقيقة الصداقة من خلال حكاية صداقة بين ثلاث سيدات (طبيبة ومحامية وموظفة)، تشك المحامية كاميلا (إنجي المقدم) في وجود

علاقة بين زوجها رشيد (محمد علاء) وصديقتها رغدة (هايدي كرم)، لكن زوجها في الحقيقة على علاقة بابنة خالتها وصديقتها سلمى (صبا مبارك) ويحاول إخفاء الأمر وإيجاد حل له. في الأثناء، يُعجب أكرم صديق رشيد بسلمى فيقرر خطبتها، ولكن رشيد يعترف لسلمى بجهده ويحاول إقناعها برفض زواجها من أكرم.

حكاية معقدة تخترها، تتعديات النفس البشرية، تسلط الضوء في كل حلقة على قيمة الصداقة والصدق في المعاملة، وتقدم نماذج لا تشجع المشاهدين على النفاق في معارفهم وحتى أقرانهم، لكن الغريب أن المخرج اختار هذه المجموعة من الممثلين الذين تجاوزوا منتصف الأربعين لظهريهم وكأنهم مراهقون لا تزال مغامرات الحب والمكائد أول اهتماماتهم.

لن نركز كثيراً على تحليل المسلسل وعناصره الدرامية، وإنما الخلل الفعلي هنا، هو كمية البوتوكس المحقونة في وجوه أبطال المسلسل جميعهم، فالأربعة الذين تنتقل المشاهد والقطاعات بينهم بنسبة أكبر تكاد وجوههم تكون "مشلولة" شللاً تاماً وعاجزة عن التعبير الجيد، وخاصة الممثلات.

ما الذي يدفع ممثلة إلى حقن وجهها بهذه الكمية من المواد التي تشل حركة العضلات؟ لا أجد أي سبب مقنع لذلك حتى وإن أردنا مواكبة الموضة والظهور بمظهر حسن. وأظن أن الغالبية من النقاد والصحافيين والجمهور يوافقونني الرأي. والمثلات هنا في موقع المؤثر، هن يثرن بالمجتمع وليس العكس، وكان باستطاعتهم تجميل وجوههم بطريقة لا تلغى قدرتهم على التعبير بحركة الحاجبين وبحركة الشفتين وبالضحكة وبكل تعبيرات الوجه.

مالمح باردة ومصلبة زادها المكياج المشابه سوء، حتى إنها صارت موضوعاً للسخرية والتنمر من متابعي المسلسل، وأضافت لها الأزياء الخاصة بكل ممثلة الكثير من اللاواقعية، حيث يلبس نايبا أقرب لما ترتديه زميلاتهن في المسلسلات التركية. وهنا لا نفهم سر هذا الإصرار الكبير من بعض منتجي الدراما العربية على تقليد نمط المسلسلات التركية، ما يحصر هذه المسلسلات في الطبقة المخملية، رغم أن هذه الطبقة في المجتمع العربي هي الأخرى لديها خصوصية وهوية تختلف عما روجت له الدراما التركية.

هذه العمليات وما رافقها من أزياء عصرية تدخل بعض الفنانات في دوامة التكرار، إذ تبدو أدوارهن متكررة مهما تنوعت المسلسلات ومواضيعها، وبعض هؤلاء لا يدركن الخطأ الذي يرتكبونه في حق موهبتهم، فيعجلن بنفور المشاهدين منهن، أو يهدمن مسيرة سنوات من الإبداع.

عمليات التجميل ليست مرفوضة عندما يقصر الأمر على إجراء بعض التحسينات، لكن المبالغة فيها مرفوضة لأنه يفترض بالممثلة المحافظة على تعابير وجهها، التلاعب ليست عيباً وعلى الممثلات العربيات إدراك أن التقدم في السن ليس عيباً، وأن الوقت قد حان لبعضهن ليعبرن أدوار الأمهات ويتخلصن من سطوهم المستمر على أدوار الشباب، ولهن بالنجمة السورية والعربية منى واصف خير نموذج، فقد عاشت مراحل تجربتها كاملة دون خوف من السن وإنما وظفتها لصالحها.